وادي حجر

(السائرة)

دراسة جغرافية وتاريخية وأثرية

تأليف
عبد المحسن بن فلاح بن طما المنقاشي الأسلمي

الطبعة الثانية
١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م

كم أروت العطشان من عذب ماها
وكم أطعمت جوعان تمرة نخلها

وادي حجر

عبد المحسن بن فلاح بن طما المنقاشي الأسلمي

الطبعة الثانية ١٤٣٠هـ

وادي حجر

(السـائـرة)

دِراسَة جُغْرافِيّة وتارِيخِيّة وأَثرِية

تأليف

عبد المحسن بن فلاح بن طما المنقاشي الأسْلمي

الطبعة الثانية

١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م

رقم الإيداع

ⓒ عبدالمحسن فلاح طما المنقاشي الأسلمي، ١٤٣٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الأسلمي، عبد المحسن فلاح طما المنقاشي

وادي حجر (السائرة) دراسة جغرافية وتاريخية و أثرية – جدة.

٢٠٨ص ٢٤x١٧سم

ردمك: ٦-١٤٠٢-٠٠-٣٠٦-٩٨٧

١-الوديان – السعودية ٢- المدن والقرى – الحجاز ٣- الحجاز – آثار

أ- العنوان

ديوي: ٩١٠،٣

رقم الإيداع: ١٤٣٠/١٠٨٦

ردمك: ٦-١٤٠٢-٠٠-٣٠٦-٩٨٧

للمراسلة

ص.ب ٥٢٥٥٥

جـدة ٢١٥٧٣

البريد الالكتروني

abintama@hotmail.com



وادي حجر

(السائرة)

دِراسة جُغْرافِيّة وتارِيخِيّة وأثَرِية

الطبعة الثانية

١٤٣٠هـ ـــ ٢٠٠٩م

المحتويـــــــات		الصفحة
المحتويات		٥
مقدمة الطبعة الثانية		٦
مقدمة الطبعة الأولى		٧
الباب الأول جغرافية المنطقة وتأريخها		٩
الفصل الأول	حجر في المصادر اللغوية	١١
الفصل الثاني	حجر في المصادر الجغرافية والتاريخية	١٣
الفصل الثالث	الطرق والمسالك	١٧
الفصل الرابع	الروافد والأودية	٢١
الفصل الخامس	الموقع والأماكن الأثرية	٢٩
الفصل السادس	النشاط الاقتصادي	٤٣
الفصل السابع	الأحياء السكنية	٤٧
الفصل الثامن	التطور الإداري	٥٣
الفصل التاسع	التعليم والمرافق الحكومية الأخرى	٥٦
الفصل العاشر	سكان وادي حجر	٦٥
المخطوطات والوثائق		٦٩
المكاتبات الرسمية		١١٣
الباب الثاني الكتابات والنقوش القديمة		١٢٧
	الأسماء الواردة في الكتابات الإسلامية	١٣١
الفصل الأول	الكتابات الثمودية	١٣٣
الفصل الثاني	الكتابات الاسلامية في القديدي وباب عُجينة	١٤١
الفصل الثالث	الكتابات الاسلامية في التبان	١٥٣
الفصل الرابع	الكتابات الاسلامية في الزبيري والشعب	١٥٩
الفصل الخامس	الكتابات الاسلامية في المرخة وظبية ومغيسل	١٧٧
الفصل السادس	الكتابات الاسلامية في عنبب والمنقاشية	١٩١
الفصل السابع	الكتابات الاسلامية في بحران و راين	١٩٧
	بيان بالأسماء الواردة في النقوش الإسلامية	٢٠٣
	المراجع	٢٠٥
مصادر الوثائق والمخطوطات		٢٠٧
	خاتمة	٢٠٨

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمــة للعــالمين نبينــا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

لاشك أن البحوث والدراسات التاريخية والأثرية من أكثر البحــوث صــعوبة حيث يتطلب من الباحث الوقوف على تلك الأماكن ومعاينتها وتــدوين ملاحظاتــه والتحقق من طبيعتها بنفسه مع تحقيق نصوصها وقراءة شواهدها، ومقارنة ماكتب عنها في هذا المجال.

وقد يسر الله لي هذا العمل الميداني، رغم الــصعوبات والمعوقــات الزمنيــة والمكانية التي واجهتني.

ولكن دافعية البحث والإصرار على تقديم شيء لهذا الوطن والتعريف ولــو بجزء من ترابه الطاهر كانت من أهم أسباب إنجاز هذا العمل.

وأشكر الله سبحانه وتعالى الذي أعانني علــى إتمــام كتــاب وادي حجــر وإظهاره للقارىء الكريم بالشكل الذي أتمنى أن يكون فيه الفائــدة المرجــوة، فهــو كتاب يتحدث عن وادي من أشهر الأودية الحجازية، وتكمن أهميته التاريخيــة فــي كونه واقع في قلب سراة الحجاز بين المدينتين المقدستين .

ولقد ساعدني في ذلك بعد الله سبحانه وتعالى مؤازرة الأخــوة ودعــم المخلــصين وعبارات المنصفين وشهاداتهم، فلهم مني جزيل الشكر والعرفان.

وبسبب نفاذ الطبعة الأولى وتواصلاً مع أولئك المهتمين، فقد قمت بطباعــة الطبعة الثانية، والتي يحاكي محتواها محتوى الطبعة الأولى مع إظهارهــا بــشكل أجمل ومظهر أحسن.

راجياً من الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا ويسدد خطانا.

المؤلف

مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .. وبعد:

فالجزيرة العربية هي منابع العروبة التي حمل روادها الأوائل مشاعل النور الإلهي حتى أضاؤا بها مشارق الأرض ومغاربها، ويتميز كل جزء منها بطابع حضاريٍ يكون منسجماً مع الأحداث التي مر بها ذلك الجزء ٠

فإقليم الحجاز شهد بزوغ فجر الإسلام أهم تلك الأحداث وأعظمها ويمتلك عدداً هائلاً من الأماكن التاريخية والحضارية التي اكتسبها خلال فترة تطوره عبر مر العصور المختلفة، ومن هذه الأماكن وادي حجر أو ما يسمى قديماً (السائرة) الذي يمتلك زخماً هائلاً من التراث الحضاري والذي لم يقدر له أن درس دراسةً علمية قد يجد الباحثون فيها مصدراً معرفياً يثري المكتبة العربية ويساهم في التعرف أكثر على دراسة التاريخ الإسلامي المبكر ٠ولسد الفجوات في هذا الموضوع و رغبةً مني في التعريف بتلك المنطقة الواقعة في قلب سراة الحجاز والتي هي جزء من المملكة العربية السعودية، هذا الكيان الكبير ٠

ولكي أسهل للباحثين تحديد الأماكن والمواقع الجغرافية والأثرية، ولأنقل صورة واقعية وصادقة لأبناء هذا الجيل والأجيال القادمة عن ماضي وحاضر هذه المنطقة، فقد ألفت هذا الكتاب لأبين فيه بقدر الإمكان بعض جوانب العبق التاريخي بوادي حجر حتى يكون ذلك بداية لمن يريد عمل دراسات أغزر.

وقد قسمت الكتاب إلى بابين فالباب الأول يتكون من عشرة فصول تهتم بدراسة جغرافية المنطقة موضوع الدراسة وتاريخها موضحاً موقعها، ومسالكها، وطرقها، و روافدها، وأهم الأماكن والمواقع الأثرية فيها، والنشاط الاقتصادي لهذه المنطقة، بالإضافة إلى أحيائها السكنية، و تطورها الإداري عبر العصور كما تطرقت إلى الناحية التعليمية وفروع وقبائل هذا الوادي مدعماً كل ذلك ببعض الوثائق والخرائط٠

أما الباب الثاني فيهتم بالكتابات القديمة التي جمعتها من خلال الدراسة الميدانية لهذه المنطقة حيث جمعت عدداً لا بأس به من الكتابات الثمودية والنبطية و الإسلامية وقد وضعت هذه الكتابات في سبعة فصول مستنداً في ذلك على نوعها مواقع تواجدها، وكان للكتابات الإسلامية النصيب الأوفر في هذا الباب حيث بلغ عددها تسعة وخمسون نقشاً، وقد قمت بدراستها وتحقيقها والتعرف على فترات كتابتها و التي كانت مؤرخة بالقرن الأول والثاني الهجري ٠

ولا شك أنني أمضيت وقتاً ليس بالقليل في تجميع المادة العلمية لهذا المؤلف من المصادر والمراجع إضافة إلى المقابلات الشخصية بصور مباشرة أو غير مباشرة مع الثقات من الرجال والمشائخ ممن لهم دراية وعلم بجغرافية وتاريخ المنطقة٠إضافة إلى خبرتي عن هذه المنطقة التي ترعرعت فيها ٠

ويرجع تأخر طبع هذا المؤلف بسبب حرصي الشديد للتحقق من المعلومات والتأكد من صحتها رغم أنه تم الإنتهاء من كتابة المسودة الكتاب في عام ١٤١٦هـ٠

وقد اعتمدت كثيراً على المخطوطات والوثائق والمكاتبات الحكومية والتي تباينت في مواضيعها ونوعيتها وفترة كتابتها، وكان استنادي إلى المخطوطات أكثر من غيرها في تحديد بعض الأماكن والتعرف على فروع القبائل والتي ذُكرت فروعها في هذه المخطوطات .لأن ما بهذه الوثائق من معلومات يمثل تاريخ موثق على الأحداث والوقائع وشاهد عيان على حياة الناس وطبيعة تعاملاتهم من عام (٩٦٦هـ حتى عام ١٣٧١هـ) ويمكن اختصار ما تشير إليه هذه الوثائق إلى المبايعات والاتفاقيات القبلية والأسئلة الفقهية و الفتاوى وقصاص الجروح و التنذير والمكاتبات الحكومية الرسمية ٠

وقد قمت بتبويب الكتاب معتمداً على الابجدية قدر الإمكان في ذكر الأماكن والأحداث والأسماء، و نرجوا أن قد وفقنا في تقديم شيئاً بسيطاً لهذه المنطقة العزيزة على قلوبنا، كما نرجوا من الله سبحانه وتعالى أن يسدد خطانا ويجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم٠

المؤلف

عبد المحسن بن فلاح بن طما ١٤٢٤هـ

الباب الأول

جغرافية المنطقة وتاريخها

الفصل الأول

حجـــر في المصادر اللـــغويـــة

حجر: الحجرُ المنع من التصرف، وحَجَرَ عليه يحجر حجْراً وحِجْر وحُجْراناً وحِجْراناً، والحجْرُ بفتح الحاء أو كسرها حُضن الإنسان .

والحجرّ بضم أوكسر أو فتح الحاء: الحرام والمحرم،

قال تعالى:{ وحرثٌ حِجْرٌ }[1].

وقال الأزهري: يقال هم في حَجْر فلان أي في كنفــه ومنعتــه . والحَجْــرُ: محجر العين، حَجْر جمع حجْره، الحَجِر المكان كثير الحجارة، والحِجْر بمعنى الحَجْر، و حُجْر بالضم الاستعاذة من الأمر.

وتقول العرب:

قالت وفيها حيــدة وذعــرُ   عوذ بربي منك وحُجْر(٢)

وقيل: حَجَّر الأرض وضع على حدودها أعلاماً بالحجارة ونحوها لحيازتها .

وحَجْر: من الحاجر وهي الأرض ترتفع جوانبها وينخفض وسطها (٣)،

ويحمل اسم حجر كثير من الأودية والوقائع والقبائل والأشخاص .

ووادي حَجْر مرتفع الجوانب منخفض الوسط ولا يمكــن الــدخول إليــه أو الخروج منه إلا من ممرات محددة، ولعل هذا هو الذي جعل منه حصناً منيعاً ضد الغزوات والحملات .

---

(١) سورة الأنعام الآية ١٣٨ .

(٢) تاج العروس مادة (حجر) .

(٣) المعجم الوسيط مادة (حجر) .

وتناول الشعراء وادي حجر (السائرة) في أشعارهم منذ زمن، فها هـو شاعر من أهل الحجاز يعرف بالعجلاني ذكره لسان اليمن في صفة جزيـرة العرب في القرن الثا لث الهجري وهو يصف الأودية التهاميـة والـسروية المعروفة والمشهورة، وذكر في آخرها السوائر، ومن هذه القصيدة[١] ❋:

ربّ إن الحجاز مُذ كانـت الأر   ض بـلادٌ تـدوم فيهـا الغـلاءُ
إلى أن قال:
فالكليـات فالـستارة فالجحـ   ـفـةُ فالقـدسُ عـل فـالأبواءُ
فالضواحي من بطن ودان فالجـا   رُ فبـدْرٌ سـقين فالـصفراءُ
رويت بالـسيول سـقياً وعلـت   مـع تلـك المغيثـةُ الرّوْحـاءُ
سـقيت ينبـعٌ فـساحتها تلـ   ـك فتلـك الـضياعُ فالـشعثاءُ
واتلأبت تصب من فوق رضـوى   فبـواطٍ دلويـة وطفـاءُ
رويت من بعاعها العـيص فـالر   سُ سـيولا فـالمروة البيـضاءُ
وأربّت تصب في الحجـر والـو   دَ كما صب في الحياض الـدلاءُ
رُويـت خيبـرُ بهـا فيـديعٌ   ديمـةٌ كـان نوءهـا الجـوزاءُ
أعشَب القاعُ فالحدائقُ مـن يثـ   ـرب للغيث فالـضواحي الظمّـاء
سُـقَي اللأبتَـانِ فـالحرّة الـدُنـ   ـيـا فـوادي العقيـق فالحمـاءُ
فالخليعـات فالـسيّالـةُ فـالفُر   عُ فتلـك الـسوائر الطخيـاءُ[٢]

---

(١) صفة جزيرة العرب : لسان اليمن الهمداني، تحقيق محمد الأكوع الحوالي، أشرف على طبعه حمد الجاسر ص٣٨٣ .

❋ ذكرت هذا الجزء من القصيدة حتى يتعرف القارئ على الأماكن القريبة من حجر .

(٢) السوائر : جمع السائرة وهي حجر الآن .

الفصل الثاني

حجـــر في المصادر الجغرافية والتاريخية

يتبع مركز حجر إدارياً لمحافظة رابغ التابعة لمنطقة مكة المكرمـــة، وتقـــع هـــذه المحافظة بين دائرتي عرض ١٠ ٢٢ ° ، ٣٠ ٢٣ °شمالاً، وبـــين خطـــي طـــول ٥٠ ٣٨ ° إلى ٤٠ ٣٩ ° شرقاً.

و يتبع لهذه المحافظة عدد من المراكز وهي وادي حجر والأبواء ومـــستورة والنويبع والقضيمة .

وتقع منطقة وادي حجر في قلب سراة الحجاز و في منتصف المـــسافة بـــين مكة المكرمة و المدينة المنورة، ويبعد عن رابغ بمسافة تقارب المائـــة كيلـــو متـــر شرقاً، ولا يبعد عن طريق مكة المكرمة – المدينة المنورة السريع ــ أكثـــر مـــن ٢٠ – ٣٠ كيلومتر غرباً، و محصورة بين خطي طول (٣٩,١٨، ٣٩,٥٥) شرقاً وبين دائرتي عرض (٢٢,٤٥ جنوباً ٢٣,١ شمالاً) .وهو واقـــع فـــي الجهـــة الشمالية الغربية للحدود الإدارية لمنطقة مكة المكرمة، و يوجد به أكثر من ثـــلاث وثلاثين مستوطنة ممتدة بطول ثلاثين كيلو متر [١] .

وتتدرج طبيعة أرضه في الارتفاع كلما اتجهنا جنوباً وجنوب شرق، وشـــرق وهو محصور بين الجبال في تلك الاتجاهات والتي يصل ارتفاعها إلى أكثـــر مـــن (١٠٠٠م)[٢]، وتحتضنه الحرات البركانية من الناحية الشرقية الشمالية والشمالية و الشمالية الغربية ويصل ارتفاع الوادي إلى أكثر من ٨٠٠ متر، وتتخلل تلك الحرات البركانية جبال مختلفة الارتفاع مكونة من صخور نارية ومتحولة .ويأخـــذ الـــوادي

---

(١) كتاب أمارة رابغ . لجنة البحث العلمي ص٤٣٨ .

(٢) الدليل الشامل للملكة العربية السعودية، إعداد ونشر زكي فارس ص٨٥/ج٤ .

شكل الشجرة فأسفله ضيق ويزداد في الاتساع التدريجي وتظهر التفرعـات كلمـا اتجهنا جنوباً، مع الفارق في انحناءات الوادي وتعرجاته، ويأتي سيله من الجنـوب ويتجه شمالاً ثم يتجه غرباً، ثم جنوب غرب.

وذكر **ياقوت الحموي** حجر فقال[1] (نشأت كنقطة على طريق القوافل بـين مكـة والمدينة وبها عيون وآبار).

قال عرام بن الأصبغ[2]: (وهو يذكر نواحي المدينة فذكر الرحضية ثم قـال حذاءها قرية يقال لها الحجر).

وهذه الصفة تنطبق على وادي حجر الذي نحن بـصدد الحـديث عنـه، حيث يوجد به أكثر من تسع عيون وبه أيضاً آبار قديمة كثيرة .

وهذا كله قد يؤكد أن الحجر الذي يعنيه عرام هو ما يسمى حجر الآن .

وفي كتاب الأمكنة[3]: وردت السائرة ضمن الأودية التي تقع بين مكة وينبع

قال حمد الجاسر[4]: (حجر بفتح الحاء المهملة وإسكان الجيم وآخره راء، وادٍ من فروع وادي مر فيه قرى سكانها من حرب) .

وقال عاتق البلادي[5]: (حجر فيه عيون وقرى، وسكانه قبائـل مـن حـرب زبالة، أسْلم وبني يزيد) .

وقد وردت السائرة[6] عرضاً في كلام **الهجري** على عمق مُزينة من نـواحي الفُرع.

---

(١) ياقوت الحموي (معجم البلدان مادة حجر) .

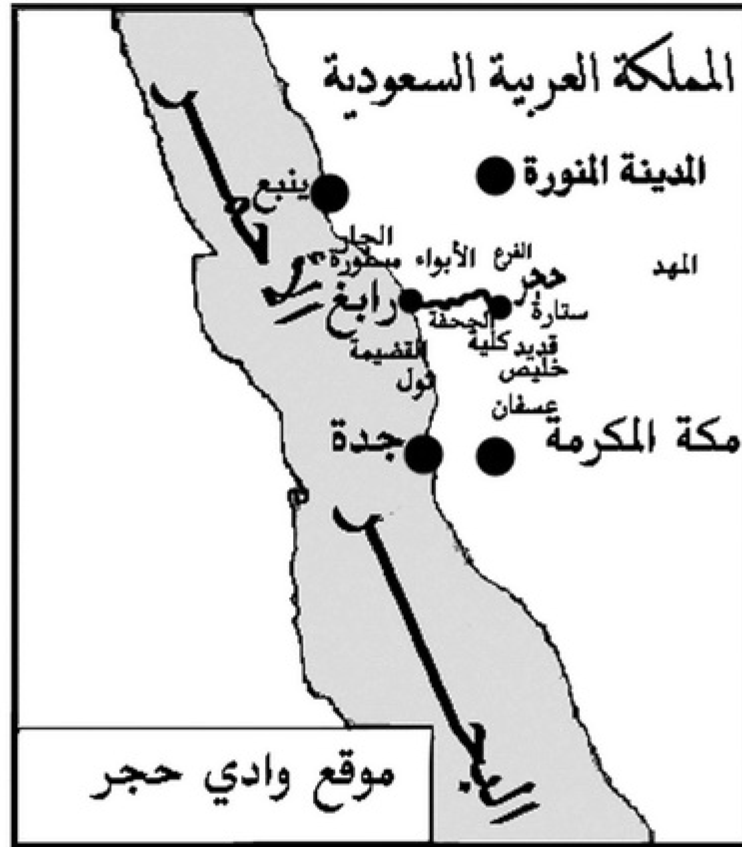
(٢) عمدة الأخبار في مدينة المختار . الشيخ أحمد بن عبدالحميد العباس ص ٣٠٥ .

(٣) الأمكنة والمياه والجبال، للزمخشري، ص٢٣٥.

(٤) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، تأليف حمد الجاسر القسم الأول ص ٤١٤ .

(٥) قلب الحجاز ،تاليف عاتق بن غيث البلادي، ص٩٧.

(٦) أبو علي الهجري، بقلم حمد الجاسر ص٣٧٩ .



موقع وادي حجر

الخريطة رقم (١)

وذكر صاحب كتاب المناسك: (قرى حجر) السائرة عندما ذكر الطرق والمسالك قال (ومن سلك الطريق الآخر على السائرة) إلى أن قال: (..ثم سواء حرة بني سليم ثم السائرة ثم خضرة...) [١].

وقال الهجري: الطريق إلى الفرع وسيارة وسنانة و الصيارة والقرنين جند والأكحل، وأموال تهامة تعترض النقيع يساراً للخارج من المدينة، وبعض الناس يجعلها إلى مكة، وهي طريق التهمة [٢].

وذكر الأصطخري[٣]: السائرة، عندما ذكر جبلة حيث قال:"جبلة حصن في آخر وادي ستارة، بين بطن مرٍ وعسفان، عن يسار الذاهب إلى مكة، وطول هذا الوادي نحو من يومين لا يكون الإنسان منه في مكان من بطن هذا الوادي لا يرى فيه نخلاً، وعلى ظهر الوادي وادٍ مثله يعرف بساية وآخر يعرف بالسائرة ".

عندما حدد **الأصطخري**[٤] موقع وادي ودان قال (٠٠٠ وبها كان في أيام مقامي بها رئيس للجعفريين، أعني أولاد جعفر بن أبي طالب و لهم في الفُرْع و السائرة ضياع كثيرة ٠٠).

قال عاتق البلادي"سيارة لا أعلم موضعاً بهذا الاسم لعلها ساية، وسنارة: ستارة، والصايرة: السائرة وجند: حنذ، ..وطريق التهمة خطأً، لأن هذا الطريق تذهب إلى السويرقية والقرنين وحنذ من قرى الحرة لا من تهامة "[٥]، وهذا قول صائب.وقد يقال حجر أو وادي حجر أو ناحية حجر أو قرى وادي حجر، كما اتضح أثناء قراءة الوثائق في هذا الوادي، ويسمى الآن مركز حجر.

---

(١) كتاب المناسك تحقيق حمد الجاسر ص ٣٤٠-٣٤١ .
(٢) أبو علي الهجري، بقلم حمد الجاسر ص٣٧٩ .
(٣) المسالك والممالك للأصطخري ص ٢١.
(٤) المصدر السابق .
(٥) قلب الحجاز . لعاتق بن غيث البلادي ط١، ص١٨١ .

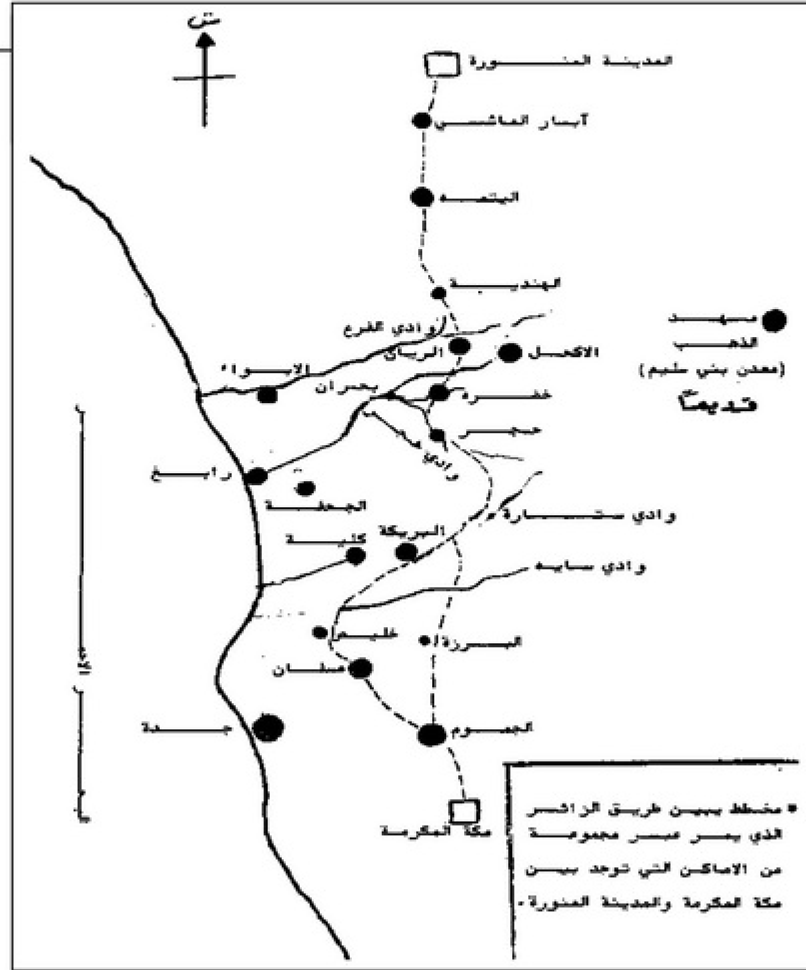
الفصل الثالث

الطـرق والمســالك

هناك كثير من المسالك والطرق التي تصل إلى حجر من جميــع الاتجاهــات حيث تربط هذه الطرق تلك البلدة بالأماكن المحيطة بــه وهــي(طريــق حجــر) خُشيّرمة إلى الطريق السريع ويصل طوله إلى ثلاثين كيلومتر تقريباً. ويتجه جنوب شرق، قد تم سفلتته عام ١٤١٨هـ، و(طريق حجر) رابغ ويبلغ طوله أكثر مــن ٩٥ كيلو متر ويتجه غرباً. طريق حجر – الأكحل ويبلغ طوله (٤٠-٤٥) كيلومتر ويتجه شمال شرق. طريق حجر ظَبْية إلى الطريق السريع، ويصل طوله إلى أقل من عشرين كيلومتر، ويتجه شرقاً .

أما طريق الزائر فقد ارتبط اسم طريق الزائر بطريق الحجــاج الــذين يمرون عبر حجر مخترقيه من الجنوب إلى الشمال، أما الآن فلم يعد يمر معــه أي حاج رغم بقاء معالمه، وقد نشأ طريق الزائر عبر أماكن محددة بين مكة المكرمة والمدينة المنورة لأسباب منها أن هذا الطريق يمر عبــر قــرى وأمــاكن مأهولــة بالسكان، مما يوفر الأمن والغذاء والماء . ويوقف كثير مــن المــزارعين بعــض أجزاء من مزارعهم ويقدم ثمرها للزائر أو يبيع ذلك الثمر ويشتري به أي نوع من الغذاء كالحبوب أو يشتري بثمن ذلك ماعزاً أو شاةً فيجعلها وقفاً للحاج أو للزائــر، ويتضح ذلك في الوثيقة رقم (١٧) .

وسمي هذا الطريق بهذا الاسم لأن الحجاج أو زائري مسجد الرسول صــلى الله عليه وسلم يمرون عبره، وهو طريق للمترجل أو الذي على دابته فقط .



الخريطة رقم (٢)

طريق الزائر الذي يمر عبر مجموعة من الأماكن بين مكة والمدينة

(اعداد المؤلف)

الأماكن التي يمر بها طريق الزائر:

عند خروج الزائر من مكـــة المكرمـــة فأمامـــه عـــدة ممـــرات يمكـــن أن يعبرهاومنها أنه يقطع مجموعة من الأودية حتى يصل إلى البـــرزة ومنهـــا يقطـــع وادي ساية (وقد يكون سيره من مكة المكرمة ثم إلى الجموم ثم إلى عسفان ثم إلى خليص ثم إلى قديد ويستمر معه حتى يصل إلى وادي ستارة) أو من ساية يصل إلى وادي ستارة ثم يقطع وادي ثمره ثم إلى حرة توصله إلى الفارع ويمر بمقربة مـــن جبل ذيبان وينزل على المنبطح في وادي ندا ويطلع مع العرقوب وينزل عبر تلعـــة وسح ثم تلعة وسيحة وينزل منها ليقابل وادي الغمر قبل التقاء الأودية بحوالي كيلـــو متر، ويستمر حتى يصل إلى (التقاء الغمر و التبان و السد)ثم يصل إلى الصدارة ثم يصل إلى البيار وثم المازنية ثم إلى الزويراء والعمري ثم إلى الزبيري ثم إلـــى يسير ثم إلى راين ثم حشيفات ثم الأسلمية والقوييل ثم يمر بأخوان يصعد مع نقـــب الزائر أو مع مقروع ويعبر حرة بين حجر وخضرة، ليصل إلى خضرة٠{ ثم يكون أمامه طريقان يوصلانه إلى الريان أحدهما من خضرة، حيث يصل إلى وادي مـــر ويتجه غرباً تاركاً هضبة آرة على يمينه حتى يصل إلى أبوضباع (إحـــدى قـــرى وادي الفرع)}[(١)] ثم يصل إلى أم العيال ويتجه شمال شـــرق تاركـــاً هـــضبة آرة جنوباً عنه حتى يصل إلى المضيق ثم يصل إلى الريان، أما الطريق الآخر فيتجـــه من خضرة شمال شرق، ويعبر وادي مر ثم يعبـــر مـــع حرةحتـــى يـــصل إلـــى الفيفا(وهي أرض سهلة ومنبسطة) تاركاً جبل دخنان غربا ثم يقطـــع وادي الـــسدر ويعبر الشفية و يواصل سيره إلى قرية الهندية تاركاً جبلا بـــرام وعبـــود شـــرقاً، ويواصل طريقه حتى اليتمة ثم العشيرة ثم أبيار الماشـــي فأبيـــار علـــي فالمدينـــة المنورة٠

---

(١) رواية حامد بن محمد بن حسين اليزيدي.

وفي الشعر:

يا ذيب يا اللي تجرّ اعواك يم أطراف دخْنان   أنته بك الجوع وإلا لاقي الديره خليه

ومن أراد طريقاً غيرذلك نزل من الريان إلى أسفل الفرع ويتجه شمال غرب حتى يصل بئر الروحاء فالسيالة فالمدينة المنورة، أويتجه من الريـان إلـى أسـفل الفرع حتى يصل الأبواء ويتجه مع الطريق الرئيسي للحاج وأغلب الحجـاج الـذي يمرون عبر هذه الطريق هم حجاج من شبه الجزيـرة الهنديـة والـيمن، وآخـر مارأيتهم يمرون عبر حجر في بداية العقد الأخير من القرن الرابع عشر الهجري .

وقد ذكر هذا الطريق صاحب كتاب المناسك فقال: (ومن سـلك الطريـق الآخر على السائرة نزل وهذه من أودية ولد أبي بكر وهو من أودية حاذة ثم ينـزل سواء حرة بني سليم ماء يقال له قلته ثم السائرة ثم خضرة ثم الفرع ثم الريان مـاء لمزينة ثم الروحاء ثم السيالة ثم المدينة المنورة)[1] .

وطريق الزائر مُعلَّم بعلامات واضحة وثابتة وجادة طريـق تنيـر وتبـصر الزائر أو المسافر ليسلك الطريق الصحيح عبر مختلف الأماكن الـسابق ذكرهـا . وأغلب هذه العلامات إن لم يكن كلها عبارة عن رضوم[2] إضافة إلـى كثيـر مـن النقوش والكتابات القديمة في تلك الأماكن التي يمر بها.

وقد ارتبط بعض أسماء المواقع بهذا الطريق مثل نقب الزائر. [3].

---

(١) كتاب المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة . تحقيق حمد الجاسر ص٣٤٠-٣٤١ .

(٢) الرضوم : جمع رضم، والرضم عبارة عن اكوام حجرة متجمعة على بعض قال ابن اسحاق فـي شأن علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم خيبر قال : حدثني بريدة بن سفيان بن فروة عن أبيه عن سلمة ابن الاكوع قال(... حتى ركز رايته في رضم من الحجارة تحت الحصن ...الخ) سيرة ابـن هشام في ذكرالمسير الى خيبر ص٣٣٥ ج/٤

(٣) النقب: في العامية بمعنى زاوية الجبل أو الحرة التي يمكن عبورها كطريق .و نقب الزائر : طرف حره يطل من الشمال على وادي اخوان والقوبلات ويوجد به آثار وممر طرق.

الفصل الرابع

روافد وادي حجر

وادي حجُر من أطول الأودية الحجازية و أكثرها روافد، ويتجه الوادي من الجنوب إلى الشمال ثم يتدرج في الانحناء حتى يتجه إلى الغـــر ب ويبـــدأ تكـــوين بعض الروافد من أواسط حرة رهط أو ما يسمى بحرة بني سليم (قديماً) ومنها مـــا يتكون من الجبال المحيطة بالمنطقة ليكوّن روافد صغيرة لا يتعدى طولهـــا بـــضعة كيلو مترات تكون شديدة الانحدار عند بداية تكوينها، ويقل هـــذا الانحـــدار عنـــد اتصال بعضها ببعض و تتجمع لتكون هذه الروافد أودية أكبرمنها . وهذه الأوديـــة تمثل شبكة من المجاري المائيـــة التـــي حفرتهـــا الميـــاة فـــي العـــصر المطيـــر (البلايستوسين)[١] *pleistocene* وهي أودية جافة في الوقت الحاضر عدا وجـــود بعض الغدران الشبه دائمة وبعض التجمعات المائية التي يطلق عليهـــا اســـم العـــد بكسر العين (والعد مفرد عدود).

وهناك أودية تأتي من الشرق والجنوب الشرقي وقلة منها يأتي من الغـــرب. وبعد اتجاه الوادي إلى الغرب وبعد أن يخترق عشرات الكيلو مترات عبر الحـــرات والجبال فإنه يتحد مع وادي الأكحل (وادي مر)، ليكونا فيما بعد ما يـــسمى بمـــرّ عُنَيب وبذلك يتغير طعم ماء وادي حجُر يصبح مُراً[٢] بسبب اختلاطه بمـــاء وادي مر .

---

(١) مصطلح جيولوجي لجنة البحث العلمي ــ امارة رابغ ص١٥٢ .

(٢) لهذا سمي وادي مر بهذا الأسم .

وقد أشار كثير عزة إلى وادي مر بقوله :

ونحن منعنا بين مر ورابغ من الناس أن يغزى وأن يتكنف

وقال كثير عزة أيضاً:

وإنك عمري هل ترى ضوء بارق عريض السنا ذي هيدب متزحزح
قعدت له ذات العشاء أشيمه بمر وأصحابي بجبة أذرح
ومنه بذي دوران لمع كأنه بعيد الكرى كفا مفيض بأقرح
قبائل من كعب بن عمرو كأنهم إذا اجتمعوا يوما هضاب المضيح
تحل أدانيهم بودان فالشبا ومسكن أقصاهم بشهد فمنصح

ويرفد وادي حجر عدد كبير من الأودية، وأهم تلك الروافد هي وادي أخوان و حَمْ و خُسلفْ و وادي خَضِرَة و الرّيان ثم الصدارة الذي يشمل: (الغَمْرْ والسد والتَّبَان) والضمان وعُكاظ. إضافة إلى روافد أخرى مثل جُليلة والمرخة والشعب والنجفة والنسيم وملح ونهضة وطابة واللُصيّب وينـاعم والحلْقة أما وادي ندا الذي يتبع ادارياً لوادي حجر فيصب في وادي مر عنيب مباشرة.

أهم الأودية هي:ـ

١- **وادي أخوان:** وهو وادي طويل يصب في وادي حجر عند القويبل تاركاً الدبية والمرقاب[١] عن يساره ونقب الزائر ومقرْوع[٢] عن يمينه وهو وافر المياه وبه غدران دائمة وروافد الوادي تأتي من أعلى وطرف حرة رهط، وتمرُ روافده بالملحة والسيف وعُشرة والنويبع وحواف قرية مغيّسل، وتمر بعض روافده الأخرى بالقرب من جبال الحلاة وأم العمد وزياد التي تطل علىالدهناء.

---

(١) المرقاب : حصن لبني أسلم يقع شمال حجر يتكون من عدة غرف تتراوح أبعادها بين (٢-٣) أمتار، وتحاط بسور ويحيط به ممرات ويطل على قريتي حشيفات والأسليمية من الشمال .

(٢) مقروع: عقبة تربط وادي أخون (أحد فروع وادي حجر) بوادي خضره .

و في **كتاب الهجري**:الدهناء بين مر عنيب وبين السائرة .

وذكر أبو على الهجري إلى أن قال: (٠٠فظفروا به في الدهناء، وهي قلتة، عميقة، فربطوا في رجله رحاً ثم رموا به فيها فهلك)[١].

وذكر الجاسر: أن الدهناء في منطقة المهد ــ التابعة للمدينة المنورة٠

وأقول الدهناء: عبارة عن قلتتين بهما مياة دائمة في وادي المحطة (وادي الجرنافة) حيث يوجد في هذا الوادي عدة قلتات (أماكن تتجمع فيها المياة وتبقى فترة طويلة من الزمن).

ويمكن ترتيبها من الأعلى إلى الأسفل كما يلي:

(أم غثي ثم الدهناءالصغرى ثم الدهناء الكبرى ويوجد أسفل منها سد يسمى سد العروس و من أسفل منه قلتة مفرطة ثم الخرقاء).

وتقع الدهناء إلى الشرق من حجر بمسافة تقارب (٤٠) كيلاً، وتبعد عن المهد بمسافة تقارب (١٤٠)كيلاً غرباً، ويكون وادي مر شمالاً عنها بمسافة ليست بالقريبة، يحدها من الشرق والشمال جبل زياد ومن الغرب حرة يمر بها طريق البعصوص.

ومن الشعر الشعبي قول الشاعر:

الليله المعّنى على راس الحَلاه وأمْ العَمَدْ نبْغى نزوّجها زِياد

و ذكر لي جبر بن قسم الحويصي الأسلمي: إن بالقرب منها قلتة يقال لها الطيبة في أعلى شعب علدا (أحد روافد وادي خضرة) .

---

(١) ابو علي الهجري وأبحاثه في تحديد المواضع، بقلم حمد الجاسر ص٣٤٧ .

مخطط لقرى حجر ما حولها

القرى والاحياء

الاودية

الجبال

٢- **وادي حم:** حاء مفتوحة يليها حرف الميم، رافداً طويلاً من أهم روافــد حجــر يأتي سيله من أعالي حرة رهط ويفصله عن وادي الضمان جبال الـسرد ويطـل عليه جبل رشحان من الجنوب، وبه عدة مناجم أثرية قديمة تسمى مضافة حم كان يستخرج منها النحاس (وتتميز صخوره باللون الأخضرالمزرق) (الملكايت)٠

٣-**وادي خُسْلف:** خاء مضمومة ثم سين ساكنة يليها لام مكسورةثم فاء .

ويأتي سيل خُسْلف من شعاب أم ريشان[١] التي تتجمع لتكون مجموعة من الـتلاع منها تلعة الضمو (وهي غير الموجودة في عكاظ) وتلعــة العنجــورة، وهنــاك تلعات(تلاع) يأتي سيلها من جبل الجبل ومنها الغرابة والعين٠ويتــضح لــك مــن الخريطة أن أعالي خُسلِف أبعد من أعالي عكاظ و تتعلق أعاليه بجبال أم ريــشان، وهي جبال شاهقة وافرة الحياة الفطرية النباتية والحيوانية معتدلة المناخ٠

و من الشعر الشعبي قول عبد الهادي بن نافع الأسلمي :

خمسة وعشرين عام اللي ما عــدّيت أم ريــشان

و لا وِقت ضلع الغرابة و العناصــي و الثنيــة

ومن الشعرالشعبي أيضاً قول عيد بن لافي وكشمير بن منير المرعشي :[٢]

مرباعها خُــسْلف وذيــك اللثامــة ما تأكل إلا ورّشَ وأعناق الامــرار

٤- **وادي خَضِرَة:** هو وادي صخري وافر المياة به نخل كثير،يتبع إدارياً لمنطقــة المدينة المنورة؛ وفيه المثل القائل (يا رازق مخلّف على رووس الصفا) .

قال **حمد الجاسر**[٣] (خَضِرَة بفتح الخاء وكسرالضاد المعجمة،وادٍ نخل ومياة سكانه مُخلف)٠

---

(١) جبل لزبالة دايم الخضرة جنوب وادي حجر

(٢) رواية مدخل محمد بن لافي المرعشي، انظر كتاب التراث والشعر في وادي حجر.

(٣) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، تأليف حمد الجاسر ص٥٣٢، القسم الأول .

قال **عاتق البلادي**[1] (خضرة وادٍ يأتي مراً من الشمال ويقاسم الماء مع وادي الفرع في حرة بني عمرو في قراره هناك، فحيناً يدول الماء إلى وادي الفرع وحيناً يدول إلى خضرة) .

وأقول وصف البلادي هذا بعيداً كل البعد عن وصف خضرة، فوادي خضرة يأتي من الشرق ويصب في وادي حجر وليس يصب في وادي مر، و وادي خضرة يصب في وادي حجر عند المجَرمة [2]، وبعد أقل من (٢٠) كيلومتر تقريباً يتحد وادي حجر مع وادي مر ويفصل خضرة عن وادي مر حرة، وبذلك يكون وادي خضرة موازي لوادي مر من الناحية الجنوبية ويكون وادي مر أقرب لوادي الفرع من خضرة، أما الوجيدة المجاورة لخضرة من الشمال فتصب في وادي مر من الجنوب وبها عين جارية حتى الأن٠

٥-وادي الرّيان: ألف ولام شمسيه ثم راء مشددة ثم ياء يليها ألف ثم نون .

رافد طويل يأتي سيله من أواسط حرة بني عبد الله (حرة رهط) حيث يمر سيله ببادية الشلالحة ــ الحمنة ــ ويصب سيله تحت مصب وادي الضمان ويطوف سيله بحي البيار من الجنوب٠

ويتميز هو وغيره من الأودية التي تأتي سيولها من هذه الحرة بأنها تسيل عدة مرات، **قال الشاعر:**

من عاد يا الريان يَتْبَعْ وُحوشك   يتْبع سربها لين يمسي المسى بها

٦- وادي الصدارة: ألف ولام شمسية ثم صاد مفتوحة ثم راء ثم ألف ثم راء مهملة يليها حرف الهاء،يمكن تقسيم الروافد التي تصب في وادي الصدارة إلى:

أ - **وادي الغَمْر**: من أهم روافد الصدارة ويأتي سيله من أعالي حرة رهط ويقطع مسافة طويلة حتى يصب في الملقاء (التقاء الغَمْر مع التبان مع السد).

---

(١) قلب الحجاز . تأليف عاتق البلادي ص٩٥، الطبعة الأولى .

(٢) المجرمة ومدسوس قريتان من قرى وادي حجر .

ب- **وادي السد:** يلتقي سيله مع الغمر في مكان يقال له الملقَاء، ويأتي سيله من جبل الجبل ويتحد مع وادي كريكر قبل التقائه بالغمْر.

جـ - **وادي التبَّان:** يأتي سيله متفرعاً من خشيرمة ويمر معه الطريق من حجر إلىخُشيّرمة إلى الخط السريع وبه آثار ونقوش قديمة، **وفي الشعـر :**

ريض يسوى طبخته مع طعامــه مظهار درُب خشيرمه يبهز النار.

٧- **وادي الضَمان:** ألف ولام ثم ضاد مفتوحة ثم ميم ثم ألف ونون .

رافد يقع بين واديي حم والريان فيكون وادي حم جنوبه ووادي الريان شماله وهو واقع بين واديي حم والريان ويطل عليه السرد من الجنوب وجبل ضــبع مــن الشمال، وبه أثر مناجم قديمة ويصب واديي الضمان وحم في مكان واحــد بــوادي الصدارة، وهذا الوادي قصير مداه حيث يأتي سيله من الجبال المحيطــة بــه مــن الشمال والجنوب وجبال الدمان من الشرق .

٨- **وادي عُكاظ:** عين مضمومة ثم كاف يليها ألف ثم حرف الظاء .

وادي متوسط الطول يأتي حجر من الجنوب وتتفرع منه روافد كثيرة وأعلاه تلعة الطويلة التي تأتيه من الجنوب الشرقي وتلعة القُفيّلة التي تأتيه من الغرب وبينها امتداد وراءه ريع يسمى ريع ماود يفصل أعلى عكاظ عن وادي ندا ويصب في عكاظ عدد من الشعاب والتلاع الأخرى منها تلعة الجوفاء وتلعة الوريكاء وتلعة الشبونة وتلعتا سلم الأعلى والأسفل و يرفده عرفوط من الغرب ويصب فيه أيضاً الضمو وأخيراً يصب فيه وادي النبْعة والمصينعات عبارة عن تلعتين صغيرتين ترفدان النبعة من الشمال ثم تتجه جنوباً. [١]

و قد **ذكر عاتق البلادي:** أن المصينع قرية بوادي حجر لزبالة[٢]، ولايوجد قرية في حجر بهذا الاسم أما المصينع فتمت الإشارة له ٠

---

(١) رواية صلاح بن فريج الزبالي

(٢) معجم معالم الحجاز تأليف الأستاذ عاتق بن غيث البلادي ص ١١٧

صورة فضائية لوادي حجر وماحولها من الأماكن

الفصل الخامس

المواقع والأماكن الأثرية

١ـ معدن بحران

بحران: بفتح الباء كما قيده ابن الفرات وقيده في مواضع بضمها [١] .

قال ابن إسحاق: هو معدن بالحجاز، وذلك المعدن للحجاج بن عــلاط البهــزي. وذكره **العمراني والزمخشري** وضبطاه بالفتح [٢] .

وقال **البكري**: بحران بفتح أوله على وزن فعلان معدن بالحجاز [٣] .

قال **الزبيدي** في تاج العروس[٤]: (بحران بالفتح ويضم: موضع بناحية الفرع .

قال **حمد الجاسر** في كتاب الجوهرتين (للسان اليمن) عن بحران[٥]: أنه يقع على طريق مكة من المدينة، الطريق النجدية، وأنه يبعد عن المدينة بما يقارب مــسيرة يومين بسير الإبل، وناحية الفرع لا تزال معرفة واسم بحران لا يزال معروفاً على مقربة من الفُرع، يطلق على جبل يقع بين واديي حجر ومر، ويبعد عــن الفــرع جنوباً نحو خمسين كيلاً، وعن بلدة رابغ نحو مئة كيل شرقها يمر الــسائر منهــا إلى حجرٍ بسفحه على مقربه من وادي الأكحل) .

ويطل بحران على الشيباء من الجنوب والشرق، قال كثير:

تمر السنون الخاليات ولا أرى بصحن الشبا[٦] أطلالهن تريم

---

(١) معجم البلدان . ياقوت الحموي، المجلد الأول ص٣٤١ . (٢) المرجع السابق

(٣) معجم ما استعجم . للبكري ج١، ص٢٢٨ .

(٤) تاج العروس . المجلد السادس مادة بحر ص ٥٧ .

(٥) كتاب الجوهرتين . تأليف الهمداني أعده للنشر وأضاف التعدين والمعادن حمد الجاسر ص٣٣٦

(٦) الشباء: الشيباء، عاتق البلادي معجم معالم الحجاز،(ش) ، ج٥، ص١١٣ .

قال **عاتق البلادي**[1] عن بحران: (جبل يضرب إلى الخضرة والسمرة بين وادي حجر المعروف قديماً ـ بالسائرة ـ و مر عنيب المعروف اليوم بمر أو بوادي رابغ، يقع بحران عن التقائهما ويفترقان عنه شرق مدينة رابغ(٩٠) كيلاً وهو في ديار زبيد من حرب) .

وفي **معجم معالم الحجاز** (بحران) [2]:جبل يضرب إلى الخضرة والسمرة، بين واديي حجر و مر عنيب عند افتراقهما في ديار زبالة، بقرابة (٤٠) كيلاً جنوب الفرع و(٩٠)كيلاًشرق رابغ يمر بسفحه الطريق من رابغ إلى السائرة٠

وأقول بحْران بسكون الباء كما ينطقه العامة، ولم أجد أحداً ينطقه بفتح الباء أو يضمها اليوم، وإذا نطقت أوله بغير السكون جهل اسمه من يعرفه وهو جبل واضح الارتفاع عن ما حوله من الحرات ومالئاً الزاوية الحادة الناتجة عن اتصال وادي مر بوادي حجر، ويأخذ الألوان الداكنة التي تشوبها حمرة، والمسافة بين بحران ورابغ أقل من (٧٠) كيلو متراً٠[3]

وأقول: وبحران يبعد عن وسط قرى حجر بمسافة تقارب(٢٥) كيلو متراً شمال غرب . ويبعد عن أقرب قرية من قرى وادي الفرع بنحو ثلاثين كيلاً جنوباً، ويبلغ طوله أكثر من (٧) كيلو متر وبعرض لا يتجاوز (٤) كيلومترات في أعلاه تقريباً، يتناقص عرضه تدريجياً كلما اتجهه إلى الجنوب الغربي مكوناً أكمات متصلة ببعض على هيئة ظهر به رؤوس تتفاوت في الطول تمتد مسافة تصل إلى كيلومترين مكونة بذلك فاصلاً ضيقاً بين واديي حجر ومر، ويتصل الواديان في نهاية هذه الأكمات في مكان يسمى(المحطّة)، أو الملقاء (التقاء واديي حجر ومر)، وبذلك يكون وادي حجر شرق وجنوب شرق عن بحران ويكون وادي

---

(١) معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ط١ ١٤٠٢ .

(٢) عاتق بن غيث البلادي ـــ معجم معالم الحجاز ج١ص١٨٠ ٠

(٣) بقياس عداد السيارة .

مر غرب وشمال غرب عن بحران، ويسمى الوادي بعد اتحادهما بوادي مرّ، ومنهم من يسميه بوادي حجر، ويطل من الشرق على المحطة (التقاء واديي حجر و مر) جبل نصع، وهو جبل شاهق الأرتفاع، يطل على مغينية من الشرق و موازٍ لوادي يناعم من الغرب ولوادي الشقة من الشرق وبذالك يحيط كل من الشقة ويناعم بجبل نصع من الغرب والشرق، و يسكنها اليوم قبيلة زُبالة .

وذكر **البلادي**: أن (نصع جبل للبلادية)[1] ولايعرف للبلادية جبل بهذا الأسم.

وفي الشعر العربي جاء ذكر جبل نصع وهو من جبال الحجاز بين وادي حجر ورابغ في المناطق الواقعة قديماً ضمن ديار خزاعة، فقد ذكره **كثير عزة** [2] الشاعر الخزاعي بقوله:

سلكت سبيل الرائحات عشية مخارم نصعٍ [3] أو سلكن سبيلي

وقال الشاعر نصيب بن رباح ، وهو شاعر من أهل ودان قرب رابغ [4]:

عفا واسط من أهله فالضوارب فمدفع راماتٍ فنصعٍ فغارب

---

(١) عاتق بن غيث البلادي – معجم معالم الحجاز ص٥٨

(٢) من أهل ودان قرب الأبواء.

(٣) قال البلادي نصع ثلاثة جبال في الحجاز، معجم معالم الحجاز ،ج٩،ص٥٩، والأقرب أن نصع المشار إليه في أبيات كثير عزة وشعر نصيب هو جبل نصع الواقع شرق رابغ و الجحفة وهي القريبة من ديار هذين الشاعرين وهما من أهل ودان وما حولها .

(٤) هو نصيب بن رباح، مولى لكنانة من بني ضمرة من أهل ودان (قرب رابغ) اشتراه عبد العزيز بن مروان منهم وكان شاعراً فحلاً فصيحاً مقدماً في النسيب والمديح ولم يكن له حظ في الهجاء وكان عفيفاً ويدعونه النصيب تفخيماً .الاغاني ج١ص٣٢٤-القاهرة ط ١٩٦٣م.

قال النصيب في ودان شعراً كثيراً منه:

أقول لركبٍ قافلين عشية** قفا، ذات أوشال ،ومولاك قاربٌ

قفوا خبروني عن سليمان إنني ** لمعروفه من أهل ودان راغب

حدود جبل بحران

يحد جبل بحران، من الشمال الشرقي حرة يرتفع عليها جبل يسمى جبل كلب، ويفصل بحران عن تلك الحرة تلعة تسمى (أم صوير) ويصب سيلها في وادي حجر و تفصل بحران عن الحرة التي عليها جبل كلب، ويحده من الشرق وادي حجر ومن الشمال والشمال الغربي وادي مر و في الناحية الشمالية الشرقية من بحران ــ والتي تكون مواجهة لوادي مر ــ توجد تلعة تسمى المروة وتصب في وادي مر وبذلك تكون كل المنطقة التي تقع غربها هي منطقة بحران ٠

قال الشاعر:

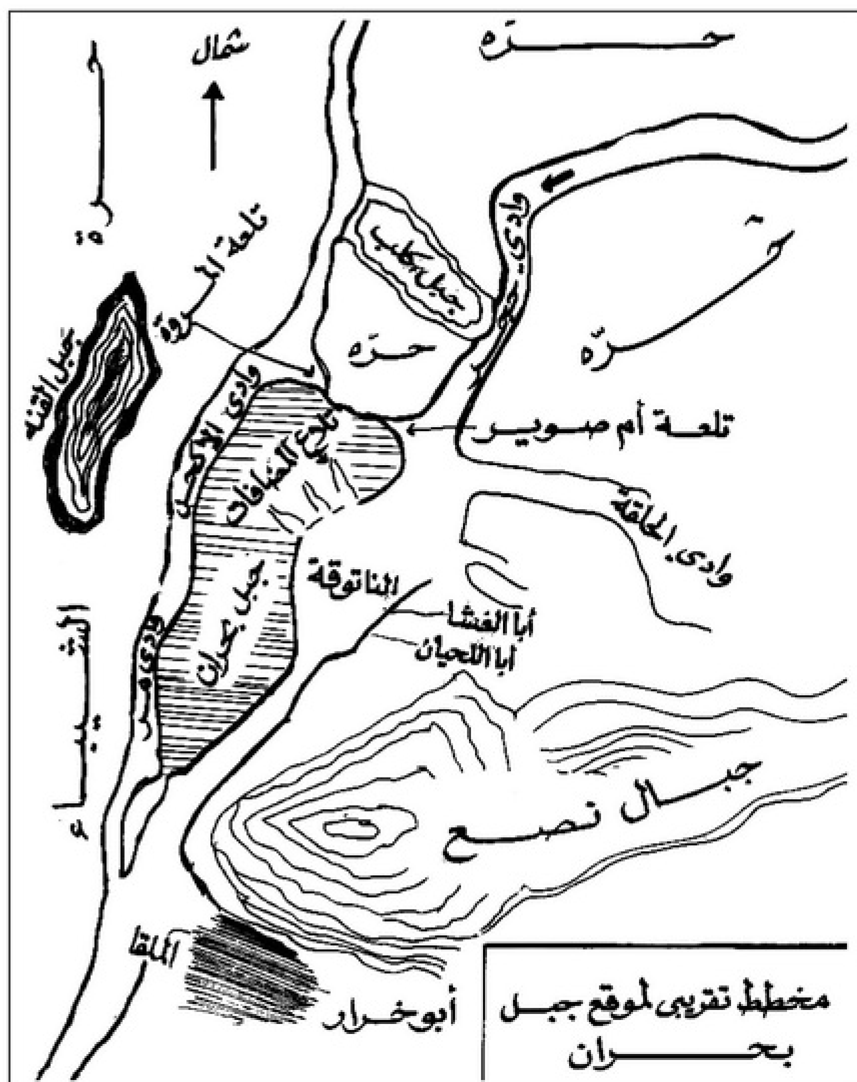
مصيِّبَخه تَبْكي بعد سكْنَها شدْ   يبْكي مسيِل مُصَيِّبحه وبحْرانِ

ويوجد في بحران عدد من الآثار كالنقوش والكتابات والمناجم، والمتأمل في الناحية الجنوبية الشرقية في التلاع الثلاث التي تسمى المضافات (جمع مضافة) الواقعة أمام نخل الناتوقة، وخصوصاً تلعة المضافة الوسطى حيث يوجد عن مصبها في وادي حجر آثار لمساكن قديمة و أساسات لمسجد كبير وعدد كبير من قطع الرحىالمتكسرة(١)، وتوجد بعض الرحي في أماكن مرتفعة من الجبل، وذات وزن ثقيل وبعض منها يكون الجزء السفلي لها ثابت في الصخر.

وفي أعلى تلعة المضافة يوجد آثار لحفر داخل الجبل امتدت إلى عدة أمتار، ويوجد أيضاً آثار لمناجم في وادي مر في جهته المقابلة لجبل بحران.

---

(١) الرحى : جمع رحاة وهي أداة لطحن الحبوب.



الخريطة رقم (٤) اعداد المؤلف

سَرِية عبدالله بن جحش إلى نخلة تمرُ بِبحْران

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله بن جحش الأسدي في رجب على رأس سبع عشر شهراً[١] .

وكان أصحاب عبدالله بن جحش من المهاجرين، وهم أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة، وعامر بن ربيعة، وواقد بن عبدالله التميمي، وعكاشه بن محصن، وخالد بن أبي البكير، وسعد بن أبي وقاص، وعتبة بن غزوان وسلك على الحجاز، حتى إذا كان بمعدن فوق الفرع يقال له: بحران، أضل سعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان بعيراً لهما كانا يعتقبانه، فتخلفا عليه في طلبه [٢] .

قال الواقدي في المغازي حدثني أبو بكر بن اسماعيل بن محمد، عن أبيه قال، قال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: خرجنا مع عبدالله بن جحش حتى نزل ببحران ـ وبحران ناحية معدن بني سُليم ـ فأرسلنا أباعرنا، وكنا اثني عشر رجلاً، كل اثنين يتعاقبان بعيراً . فكنت زميل عتبة بن غزوان وكان البعير له، فضل بعيرنا، وقمنا عليه يومين نبغيه، ومضى أصحابنا وخرجنا في آثارهم فأخطأناهم، فقدموا المدينة قبلنا بأيام، ولم نشهد نخلة [٣] ... وذكر البقية .

(انظر غزوة بحران في باب التطور الإداري)

---

(١) الواقدي ج١ ص٢ .

(٢) ابن اسحاق ج٢ ص٦٠٢ جزئين .

(٣) الواقدي ج١ ص١٦

٢- **مناجم حمّ والضَمان وما حولها:**يوجدفي جنوب شرق حجر عدد من المنـــاجم القديمة وهي عبارة عن حفر محفورة أما داخل الصخور أو بينها، لتتبـــع عـــروق مادة ما ٠وهي كما يلي [١]:

أ - **مناجم حمّ:** وتقع على بعد (١,٥) كلم تقريباً إلى الشرق من مصب وادي حـــم وعلى سفح السرد الفاصل بين حم والضمان،وألوان صخور هذا المنجم تتراوح بين الأخضر والأزرق مما يدل أنه معدن نحاس(ملكا يت) ٠

ب - **مناجم الضمان:** تقع على بعد ١,٥كم تقريباً إلى الشرق من مـــصب الـــضمان ولكنه في مكان مرتفع على سفح جبل ضبع الذي يطل على جبـــل الـــضمان مـــن الشمال.

جـ-**مناجم السلكات والحران:** مجموعة من الحفر الغائرة في الـــصخور أو بينهـــا وأقربها إلى الوادي منجم الهضيبة الذي يظهر فيه أثر الحفر من الناحيـــة الـــشمالية ولون صخوره تتراوح بين اللون البني والطوبي،مما يدل على أنه أثرلمنجم حديد٠

٣- **الشعب:** ويسمي شعب المراعشه هو رافد صغير يصب في وادي حجـــر مـــن الغرب تاركاً قرية راين إلى الشمال منه بحيث يفصل أسفل يسير إلـــى قـــسمين . وعلى جانبيه مساكن متراصة ومازال عدد من هذه المنازل بحالة جيـــدة والـــبعض منها تداعت أركانه، وعلى جانبيه عدد من المنازل المبنية من اللبن ومدعمـــة فـــي أسفلها بالحجارة وعلى الحواف العليا لتلك المنازل فتحات مثلثـــة الـــشكل، تعطـــي المباني منظراً جمالياً ولهذا الحي مسجد صغير، واقع على حافة الشعب القريبة من مجرى السيل ٠

---

(١) رواية الشاعر هلال بن عطية المرعشي.



الخريطة رقم (٥) الأودية والروافد اعداد المؤلف

٤- القلاع الجبلية والسدود الحجرية:

تطل على حجر عدد من القلاع المبنية في أماكن محددة وخاصة تلك الأماكن التي تكون مرتفعة أو حول الأماكن الأكثر أهمية، بحيث يكشف هذا الموقع أكبر مسافة ممكنة وفي اتجاهات مختلفة مكونة برج لمراقبة الوادي. وهذه القلاع مبنية من أحجار نفس المواقع الموجودة فيه، ولم يتبقى من هذه القلاع إلا بقايا أساساتها وأنقاضها . ويوجد سدود في أطراف الوادي وخاصة من الأماكن والممرات الاستراتيجية قديماً، حيث يمكن إغلاقها أو بناؤها لمنع دخول الغزاة، البعض منها عرف فترة بنائه، والبعض الآخر غير معروف.

وتتضح تلك السدود في الفقة ــ وطريق حجر ــ الأكحل،وفي الخريص ــ جنوب غرب حجر ــ حيث بني سد الخريص أثناء أحداث يوم الشلول .

٥-جبل الحصن:

يطلق اسم الحصن مطلقاً على جبل صغير، يقع إلى الغرب من المازنية وإلى الشمال من البيار، وتأخذ صخوره اللون البني الفاتح .

ويوجد عليه أثرأساسات لمباني قديمة، ومن المؤكد أنها قلاع حصينة، استنبط منها اسم جبل الحصن .

٦- قصر المناقيش أو حصن بني أسلم:

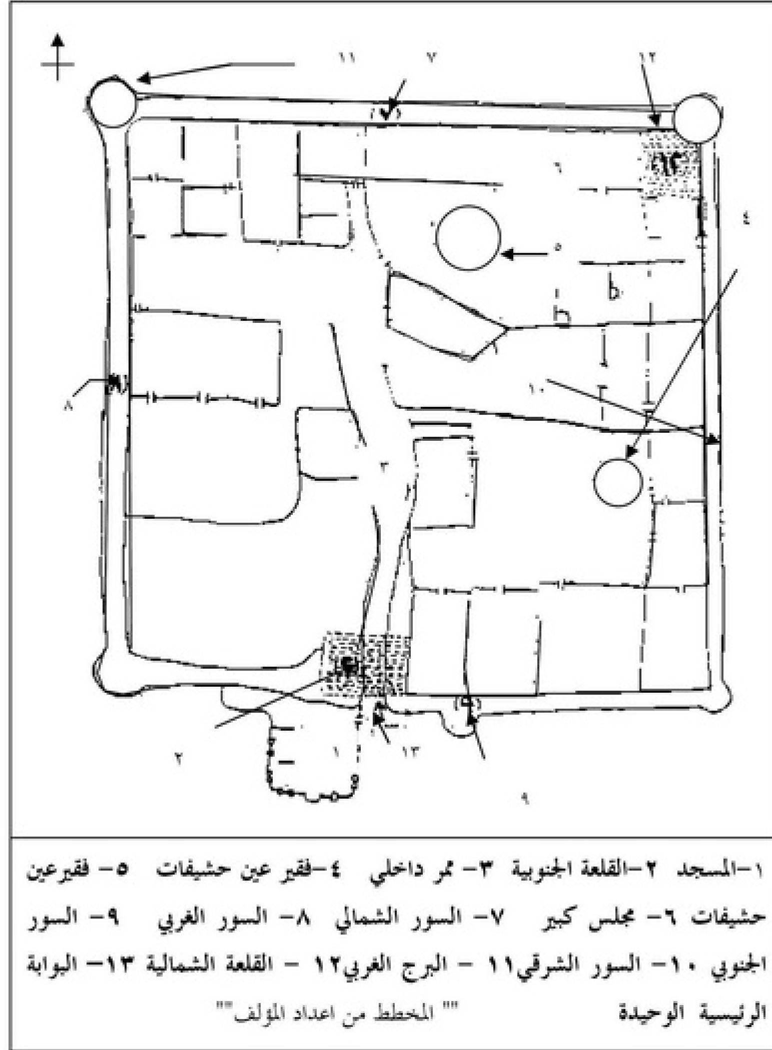
يطلق على هذا القصر اسم الحصن، ويسمى أيضاً حصن المناقيش، كما ورد ذكره في كثير من الوثائق، منها الوثيقة رقم (٣) والمؤرخة بعام ١١٢٨هـ .

ولم نتوصل إلى معرفة الحقبة الزمنية التي بني فيها هذا الحصن، ولكن من المؤكد أنه بني قبل عام ١١٢٨هـ بكثير، وبذلك يكون قد مر على تأسيسه عدة قرون، وظل عامراً خلال هذه الفترة الزمنية، ولم يهجره سكانه إلا في منتصف الربع الأخير من القرن الرابع عشر الهجري .وتقع بقايا أطلال هذا القصر في قرية راين وتحيط به مزارع النخيل من جميع الاتجاهات، ويمر مجرى عين راين موازياً لسوره الشرقي، وكانت عين يسير تسقي مزارع النخيل الواقعة جنوبه و غربه.

ومجرى(فقر) عين حشيفات يمر من تحت هذا القصر حيث يفتح فلج العين في الوسط الشمالي وفي داخل أحد المنازل ويكون على هيئة بئر .

ويأخذ القصر اتجاه جنوب شمال وله بوابة واحدة من الناحية الجنوبية، وعلى البوابة كانت توجد قلعة مرتفعة لم يبقى منها الآن إلا جدارها الشرقي وفي أعلا هذا الجدار توجد فتحات مثلثة الشكل وأخرى دائرية ذات وضع مائل.

وللقصر أربعة أبراج أو أركان قطر الواحد منها قرابة المترين وترتبط هذه الأبراج بالأسوار الأربعة حيث يبلغ عرض السور أكثر من المتر في أعلاه ويصل إلى أكثر من المترين عند قاعدته، وهي مدعمة بالحجارة الكبيرة حتى تعطي السور دعامة أكثر، ويكون هذا واضحاً من الناحية الشرقية الموازية للمسيل يلاحظ بروز هذه الأبراج إلى الخارج حتى يتمكن لمن يقف عليها مشاهدة الأطراف الخارجية لسور الحصن (القصر) الذي يبلغ طوله ٤٣ مترًا وعرضه٤٢مترًا.



١-المسجد ٢-القلعة الجنوبية ٣- ممر داخلي ٤-فقير عين حشيفات ٥- فقيرعين حشيفات ٦- مجلس كبير ٧- السور الشمالي ٨- السور الغربي ٩- السور الجنوبي ١٠- السور الشرقي١١ - البرج الغربي١٢ - القلعة الشمالية ١٣- البوابة الرئيسية الوحيدة "" المخطط من اعداد المؤلف""

مخطط لحصن بني أسلم

وكانت الحافة العلوية لأسقف المنازل (المحيطة بالحصن) مدعمة من الخارج بأغصان أشجار العوسج، ويكون ذلك بشكل دائري على سور القصر وعلى علو أكثر من المترين .[١]

وأسطح المنازل الملاصقة للسور تمثل ممراً للمراقبة، ويوجد على حافة سطح المنازل الخارجية سوراً به فتحات ضيقه ومختلفة الاتجاهات .

وكان يوجد على حافة جميع أسواره طوق آخر من أشواك وفروع العوسج وبداخل القصر مجموعة دكاكين إضافة إلى المنازل السكنية ويشرب سكانه من فقر عين حشيفات الذي يفتح بداخل القصر، ودعمت أسقف المنازل فيه بجذوع وجريد النخل حتى أن أطول مجالس هذا القصر قد سُقِف بثلاثة وعشرين جذعاً وهو بحالة جيدة حتى الآن، انظر الصور المرفقة ٠

وفي الناحية الغربية وعلى مسافة مائة متر تقريباً من القصر يوجد عدد من المنازل الأخرى المبنية من اللبن أيضاً ولم يبق الآن منها إلا أطلالها .

وفي خارج السور الجنوبي يوجد مسجد مبني من اللبن .

٧- المباني الدائرية (المزاريب):

وهي مباني موغلة في القدم قد ترجع إلى العصور الحجرية، وتظر جلياً في أطراف الحرات وحول الأودية، وتتخذ أشكالاً متعددة ويغلب عليها الدائري، والبيضاوي والإهليجي، ويظهرفي داخل بنائها أنها مقسمة بين الأشكال المنتظمة والأشكال التصالبية، وقد يصل إرتفاع أطرافها بين نصف المتر إلى المتر في أفضلها بناءً، ويرتبط بعضها بالآخر بواسطة بناء يسمونه محلياً (ظفيرة) مبنية من الحجارة السوداء المكونة للحرات البازلتية، قد يمتد إلى مئات الأمتار.

---

(١) قام بمساعدتي في تحديد أبعاد هذا الحصن على الطبيعة كل من حميد بن نفوع بن احمد الأسلمي وحمود بن رومي بن عطيه الأسلمي ٠

ولاشك أن الظروف المكانية والبيئية كانت من أسباب بناء تلك المباني الغامضة،وقد يستفيد منها أصحاب المواشي الذين يرعون بأغنامهم حول الأودية، فيتخذون منها مكاناً مناسباً لها.

٨- قلعة بن دمحان:

كانت تطل على خيف البيار من الجنوب الشرق، وهي مكونة من دورين، وتشبه في شرفاتها بقية القلاع بحجر من إطلالة حصينة، وجدران منيعة، مع وجود الفتحات المائلة في أعلاها، وقد أزيلت بسبب تزاحم البنيان لها(١).

٩- قلعة مجملة(٢):

قلعة لبني يزيد، ولم يتسنى لنا معرفة الحقبة الزمنية التي بنيت فيها، وقد أزيلت في الربع الأخير من القرن الرابع عشر الهجري، ولم يبقى لها اليوم أي أثر، وكانت تقع جنوب شرق جامع المازنية اليوم، وبمسافة ليست بعيدة منه، وكانت محاطة بسور من جميع الجهات ولهذا السور بابين أحدهما شرقي والآخر غربي، والقلعة واقعة في الطرف الشمالي لهذا السور.

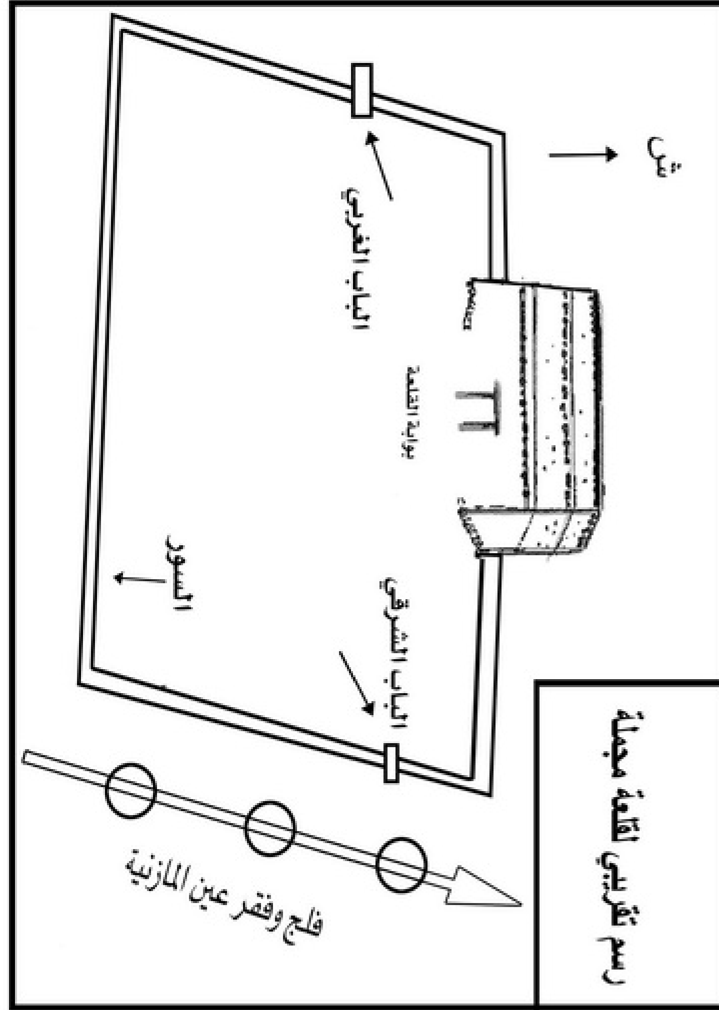
وهي مكونة من دورين، ولها باب من الناحية الجنوبية، وعلى الدور اللعلوي بناء به فتحات مائلة، تستخدم هذه الفتحات كبرج مراقبة للسور وماحوله، ولها درج أو سلم داخلي يصل الدور الأرضي بالعلوي.

ويشرب من في القلعة من فقير عين المازنية الموازي للقلعة من الشرق، ويوجد مكان مخصص في القلعة لحماية هذا الفقير، وقد بنية أساساتها من الحجارة وبنية جدرانها من اللبن المتداخل مع الحجارة وهي ومسقفة بجذوع النخيل كعادة بنيان القلاع في وادي حجر.

---

(١) وصف الأستاذ عبد الكريم بن عماير بن دميحان الزبالي .

(٢) مقابلات: عام ١٤١٦ هـ مع كل من: شيخ بني يزيد الشيخ حمدان بن حضيض، مريع بن حميد الشرابي، الأستاذ قرناس بن محمد بن مشيخص المرعشي، وآخرون.



رسم تقريبي لقلعة محجلة
ش
الباب الغربي
بوابة القلعة
السور
الباب الشرقي
فلج وفقر عين المازنية

الفصل السادس

النشاط الاقتصادي

١ـ الزراعة: حجر بلدة غنية بالمياه والتربة الصالحة للزراعة المكونة من الرواسب الطينية والطمي والتي تزداد كميتها سنوياً بسبب الأمطار والسيول وقد كانت الأراضي الزراعية والملكية الزراعية في الماضي صغيرة الحجم، فنرى أشخاص يشترون نخلة واحدة أو عدة نخلات، وقد يملك الأرض ولا يملك الغرس أو العكس، أما الآن فقد بحت الأراضي الزراعية المملوكة للفرد أكبر بكثير عن ذلك وتعتبر حرفة الزراعة من الحرف الرئيسية في وادي حجر، ولا غرابة في ذلك لكون الوادي كان ينبع منه تسع عيون وهي كما يلي: عين البيار وعين المازنية وعين خيف السوق وعين العُمري وعين الزبيرى و عين يسير وعين راين و عين حشيفات وعين الأسليمية، إضافة إلى عيون أخرى طمرتها مياه السيول.

وقد نضب ماء جميع هذه العيون خلال العشرين سنة الماضية، وآخر العيون التي نضب ماؤها هي عين خيف السوق وعين العُمري وذلك بين عام (١٤٠٥هـ - ١٤٠٨هـ)، وتعاود بعض العيون الجريان عند سقوط الأمطار وكانت جميع هذه العيون موزعاً سقياها أسبوعياً على المزارع والبساتين المحيطة بها، ما عدا عين العُمري فهي موزع سقياها على ١٠أيام. ولم يكن الاعتماد في الزراعة منصباً على العيون فقط بل كان بعض المزارعين يسقّي مزرعته أو يعتمد على استخراج الماء من الآبار على السواني، وهناك بعض المزارع تنمو أشجارها ونباتات مزارعها بطريقة تسمى العثري وتوجد مزارع العثري في الناحية الشمالية من الوادي حيث توجد فيه بعض المياه السطحية والغدران نظراً لانخفاض هذه المنطقة . والمار عبر هذا الوادي يرى أن المزارع مرتبطة مع بعضها البعض

على جانبي الوادي تاركه وسط الوادي كمجرى للسيول وتتداخل بعض مزارع النخيل وبعض أشجار الحمضيات، أما الخضراوات فتزرع دائماً في الفراغات، أو أطراف المزارع ، وقد أشتهر وادي حجر بأنواع النخيل ومنها:

المشوك: كان وهذا النوع يمثل الغالبية العظمى من عدد النخيل ليس في الوادي فحسب بل في أغلب القرى المحيطة بحجر. قال الشاعر الشعبي:

أنت يا تمر سابة متى تستوي تمر حجر المشوك دل بالقني

ومن أنواع النخيل الموجودة أيضاً: البيضاء، البيضالحلوة ،الأبيض، الحُمر، المعروف،العزلاء، الروثانة، المفرح، الحمراء، الربيعة، الحُلية، الشنينة، اللبانة ، الحمرية، السكرية ...الخ . وكان المزارع يهتم بهذه المزارع بنفسه أو أنه يوكل هذا الأمر إلى غيره مقابل شيء محدود من ثمارها، ومن كان له مزرعة اشترى أقدار[1]من الماء ليوفر لها كمية من ماء العيون، أنظر الوثيقة(١١) .

٢ــ <u>الرعي:</u> يقوم الرعي من الحرف الرئيسية وتعتبر مصدراً هاماً من مصادر الدخل وتزيد وتنتشر هذه الحرفة في فصل الربيع بسبب توفر الكلاء والماء بينما تقل أهميتها في باقي فصول السنة . ويستقر الرعاة حول مناهل المياه وفي الأماكن وافر العشب، وأهم الحيوانات الضأن والماعز وعدد أقل من الإبل.

٣ــ <u>الصناعة:</u> كان ينتج كثير من الصناعات اليدوية في الماضي مثل:

أ- **<u>السواني</u>:** يتم بواسطتها استخراج الماء من الآبار بواسطة الإبل أو ما يحل محلها من دواب، وهو تصميم معين يمثل بعمودين في أعلى البئر متصلان، وبينهما بكرات يمرعليها حبل الرشا مربوط طرفه في الدواب وطرفه الآخر مرتبط بالدّلي.

<u>ب-المحراث</u>: وهو الأداة التي تستخدم لحرث الأرض وهو مصنوع من الخشب والقطعة التي تلامس الأرض مصنوعة من الحديد وتسمى (اللومة) وهذا المحراث تجره الحيوانات كالبقر، وليس له وجود الآن.

(١) القدرة : إنا صغير به فتحة سفلية يدخل معها الماء الذي توضع فيه فإذ امتلئة اعتبرت ساعة

ج – **الأشياء المصنوعة من خوص النخيل:** مثـل الفـرش وتـسمى الخـصف، والمروحة اليدوية التي تستخدم في التهوية، وكذلك الأدوات المستخدمة فـي جنـي ونقل وتخزين التمور ٠

د– **الأدوات الخشبية:** و منها المكاييل مثل الصاع و الثلثيـة والثمنـة و المـد، ويصنع من أخشاب بعض الأشجار كذلك أدوات الأكل مثـل الـصحون الخـشبية (الصحفة) وأشدة الجمال و الأبواب وأقفـال الأبـواب أو مـا يـسمى بالـضبة ، والمهراس المستخدم للسحق و الطحن، وأدوات تجبير الكسور.

كمايتم نحت بعض سيقان الأشجار لصنع منها خلايا لنحل العسل غيرها

هـ–المنتوجات الحيوانية: ويصنع من منتوجات الحيوانـات عـدة أشـياء مثـل صناعة بيوت الشعر وقرب الماء، وعكة العسل وبعض أدوات التخزين والزينة٠

القطع التراثية: ويوجد أيضاً في حجرالكثير من القطع التراثية القديمة مثل السيوف والجنابي بأنواعها و الرماح والبنادق القديمة وللأخيرة أسماء نذكر منهـا المقمـع بأنواعها والمشقص (أم فتيل) والهندية و يتبع هذه البنادق عدة قطع تستخدم لحفـظ البارود وتخزينه وحمله ويسمى المكلى، وتستخدم اليوم هـذه البنـادق فقـط أثنـاء عرضات الأفراح، إضافة إلى قطع أخرى مصنوعة من الحديد مثل (الكلبـشة) و بعض أدوات الأكل و الشرب.

٤– **الأسواق والبيع والشراء:** تمثل الأسواق صورة اجتماعية واقتصادية صـادقة، حيث تعتبر مراكز اتصال بين الأفراد والجماعات لتعرف على الأخبار والأحـداث، وتميزت هذه الأسواق بالصدق والصراحة والبساطة والثقة في البيع وعدم الغش.

ولقد قامت هذه الأسواق في أماكن محددة، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل منها توفر المياه قرب الأسواق أو وقوعها في مكان مركزي في وسط الوادي، وكان في حجر سوق مشهور يسمى سوق الزويراء(١) ، يتوافد إليه من الأرياف التـي حولـه

(١) سوق الزويراء : تم وصفه في كتابي التراث والشعر في وادي حجر الطبعة الأولى عام ١٤٢٨هـ.

كثير من الناس بغية البيع أو الشراء حيث كان يقام فيه حراج قديم خصوصاً قرب عين السوق وفي الزويراء وقد بني عدة به عدة دكاكين ، واتخذ من اللبن والحجارة مادة للبناء، وقد تداعت جدران أطلال ذلك السوق وتوقف هذا السوق اليوم عن البيع والشراء تماماً. وقال مبارك بن سليمان [1]:(لقد مررت في عام ١٣٤٧هـ بوادي حجر ذاهباً للأكحل لجلب الزكاة من قبيلة مخلف .فأعجبني منظر النخيل التي تكوّن أحزمة خضراء على جانبي ذلك الوادي الذي مكون من قرى مترابطة مع بعضها البعض،وأتذكر أن به عيون جارية وبه سوق كبير يتوافد إليه الناس من جميع الأماكن المحيطة بهذا الوادي وأكمل بقية القصة...).

وأغلب البيع قديما كان بالمقايضة ويلاحظ من المخطوطات التزامهم بكتب وثيقة (حجة) على ما يشتريه الشخص أو يبيعه خصوصاً فيما يتعلق بالأراضي.

٥ـ عقد الإيجار: تطور عقد الإيجار من صورته البدائية إلى صورة أكثر تطور وتحضر، سابقاً بذلك كثير من النظم العالمية في هذا المجال، فنجد أنهم وضعوا حداً للإيجار يبلغ تسعة وتسعون سنة أو ما يعادل ثلاثة أجيال، الوثيقة رقم (٧) و (٨) و(١٣)، (ويلاحظ في القانون الفرنسي الذي صدر في ١٧٩٠م ولا يزال معمول به في فرنسا قرر أن مدة الإيجار في العقارات لا يجب أن تزيد عن تسع وتسعين سنة فإذا زادت وجب إنقاصها إلى هذه المدة، وأن لا تزيد مدة الإيجار عن ثلاثة أجيال) [2]، وبذلك يكون العمر الزمني لهذا القانون الفرنسي حتى عام ١٩٩٦م يساوي ٢٠٦ سنة، بينما العمر الزمني لعقد الإيجار المعمول به في وادي حجر. على ضوء الوثيقة رقم(٧) المؤرخةبعام (١١٤٨هـ)، حتى عام ١٤١٦هـ، يساوي (٢٦٨) سنة، أي إن هذا القانون قد نشأ مبكراً في أرض الجزيرة العربية.

---

(١) مقابلة في ٥/١٠/١٤١٥ هـ مع مبارك بن سليمان الغانمي أمير مستورة سابقاً ،الذي ولد١٣٢٧هـ.

(٢) عقد الايجار . د. عبدالرزاق السنهوري ص١٩٢.

وادي خضرة
خريطة الأحياء السكنية
مخطط تقريبي لوادي حجر
أكثر تجمع بشري
القرى القديمة
طريق الزائر
انحدار الماء
حرات بركانية
جبال

٢- **حي البيار:** ألف ولام قمرية ثم ياء يليها باء ثـم ألـف وراء .يعتبـر أكبـر المستوطنات البشرية بحجر وقد قام على أثر قرية البيار قديماً و يطوفه مسيل وادي حجر من الجنوب والغرب والشمال، والمازنية من الشرق، وبه مزارع نخيل. وكان له في الماضي القريب عين جاريه نضب ماؤها قبل أن تنضب العيون جميعاً.

٣- **حي الجوبة:** جيم مضمومة ثم واو يليها باء مفتوحة ثـم هـاء٠وهـي أرض منبسطة يوازيها مسيل وادي عكاظ من الجنوب وتكون النبعة غرب إلـى جنـوب غرب منها وتحيط بجهتها الشمالية جبال متوسطة الارتفاع ومن الـشمال الـشرقي مسيل وادي حجر و يفصلها عن حي البيار، وبه مركز الأمارة ٠

٤- **حي خيف السوق:** خاء وياء مشددة ثم فاء ثم كلمة السوق من ألف ولام شمسية ثم سين مضمومة يليها واو ثم قاف . وهو حي موازٍ للحرة مـن الـشرق ومـسيل وادي حجر يجاور نخيل خيف السوق من الشرق ويبدأ من الجنوب بنهايـة الـدف وينتهي في الشمال عند بداية أبو فليح، و هذا الحي متواصل مع أبوفليح والعكـس ويفصلهما عن بعض أماكن مزروعة ، ولخيف السوق عين سميت باسـمه نـبض ماؤها عام ١٤٠٧هـ وهي آخر عين توقفت عن النبع في هذا الوادي .وسمي خيف السوق بهذا الاسم لأنه كان في الماضي يقام عند فوهة عينه سوق وحراج.

٥- **حي الدف وجُليلة:** ألف ولام شمسية ثم دال مشددة يليها فاء ٠عبارة عن ربـوة مرتفعة قليلاً عن الوادي على هيئة شريط موازٍ للحرة البركانية من الـشرق ويبـدأ من الجنوب عند مصب جُليلة ويمتد حتى خيف السوق شمالاً ويجاوره من الـشرق مسيل السيل، وبه مزارع ومباني سكنية كثيرة . وحي جُليلة مرتبط بالـدف وهـو عبارة عن عدداً من المنازل على جانبي وادي جليلة وخصوصاً قرب مصبه .

٦- **حي راين:** راء مفتوحة ثم ألف ثم ياء مشددة يليها نون، يقع في قريـة رايـن، هو قائم على أنقاضها ويطل عليه جبل بن زايد من الغرب ومسيل وادي حجر مـن الشرق وامتداد النخيل من الجنوب والشمال، وكان لقرية راين عين جاريـة نـضب

ماؤها عام ١٤٠١هـ وفي راين أطلال قصر المناقيش أو حصن بني أسلم.

٧- **حي الزويراء:** ألف ولام شمسية ثم حرف الزاء المضموم ثم واو ثم ياء مشددة ثم ألف وهمزة. عبارة عن ربوة مرتفعة عن الوادي تحاصرها الحرات من الشرق والشمال ويطل من الغرب على مسيل الوادي ومجرى عين العُمري. وأسست عام ١٣٧٠هـ أول مدرسة ابتدائية للبنين به، وبه أيضاً مسجد جامع بطرفه الشمالي سدرة كبيرة ومعمرة، ومجرى عين العمري يمر بجواره من الغرب، وقد نضبت عين العمري أو توقفت عن النبع في حوالي عام ١٤٠٥هـ و بهذا الحي مزارع ونخيل وآثار وبقايا سوق الزويراءالمشهور.

٨- **حي الأسُلمية:** ألف ولام شمسية ثم سين مضمومة ثم لاء مفتوحة وياء ثم ميم مكسورة وياء يليها هاء يقع هذا الحي الصغير في الفراغ الواقع بين حشيفات جنوباً والأسليمية شمالاً، ويجاوره مسيل وادي حجر من الشرق وجبل مضعن من الغرب والجنوب وبطرفه الشرقي آثار مجرى عين الأسُليمية التي دمرها السيل قبل نهاية القرن الرابع عشر الهجري ،ويطل عليها المرقاب من الشمال الشرقي.

٩- **حي الصدارة:** ألف ولام شمسية ثم صاد مفتوحة يليها حرف الراء ثم الألف ثم راء مهملة يليها هاء.

وهي تشمل المكان الذي يبدأ من البيار شمالاً حتى مصاب الأودية جنوبا، ويوجد فيه أماكن متناثرة وسمي بذلك كحي يجمع معه مجموعة من الأماكن السكنية المتناثرة الأخرى مثل خُسلف والصخرة وبئر ثرير والضمان والمقاوسة.

١٠- **حي عكاظ:** عين مضمومة ثم كاف ثم ألف يليها حرف الظاء،ويضم:

أ - **حي الضمو:** ألف ولام شمسيه يليها ضاد مفتوحة ثم واو .وهو حي صغير واقع على ربوة مرتفعة في الناحية الغربية لمسيل وادي عكاظ وتطل عليه أطراف جبل البتراء من الشمال والغرب .

ب - **المحرق:** يقع غرب وادي عكاظ وجنوب الضمو .

جـ – ويشمل أيضاً المساكن القريبة من بئر الشعري إلى أعالي وادي عكاظ .

١١-**حي أبو فليح:** كلمة أبو ثم فاء مضمومة ثم لام مفتوحة ثم ياء مشددة ليليها حرف الحاء المهملة، حي موازٍ للحرة البركانية من الشرق وتقع مبانيه في شريط ضيق بين الحرة والمزارع، ويبدأ من الجنوب بنهاية خيف السوق ويستمر شمالاً حتى الزُبيري ويجاوره مسيل الوادي من الشرق، ومن الشمال الشرقي ٠

١٢- **حي القُصيرية:** ألف ولام قمرية وقاف مضمومة ثم صاد مفتوحة وياء مشددة ثم راء وياءٌ وهاء٠ يقع هذا الحي في ربوة مرتفعة تدريجياً تطل عليها الحرة من الشرق والشمال ومسيل الوادي من الغرب والمرخة من الجنوب .

١٣- **حي المازنية:** ألف ولام قمرية ثم ميم وألف ثم حرف الزاء ثم نون مكسورة وياء ثم هاء مهملة ٠.يمر مسيل السيل بغربها وشمالها ويطل عليها حرة من الشمال الشرقي وبها عين كانت جارية وقد نضب ماؤها، وبها مزارع نخيل ٠

١٤- **حي المرخة:** ألف ولام قمرية يليها ميم مفتوحة يليها راء مشددة ثم خاء وهاء حي متناثر المباني السكنية في جنوب جبل الوزان وغرب جبل المجمر وشرقه فجزء من هذا الحي واقع في شمال خيف العمري ٠

١٥- **الأحياء السكنية في وادي ندا:** ذكر الحموي، ندا من ديار خزاعة [١].

قال البلادي، ندا: وادٍ يصب في مر من الشرق عند عين مغينية، سكانه البلادية، وكانت هذه بلاد خزاعة وبقاياها اليوم في حرب [٢]، يعني أخوتهم بني أسلم.

يتبع ندا إدارياً لوادي حجر و يأتي من حرة رهط، ثم ترفده عدة روافد مثل الساعد الذي يأتي من جنوب غرب الجبل أما الأوتاد فهو شعب كبير يأتي من جنوب أم ريشان ويلاقي ندا تحت الساعد، يتجه هذا الوادي من الشرق إلى الغرب

---

(١) الحموي، البلدان، ج٥ ص ٢٧٩.

(٢) عاتق البلادي، معجم معالم الحجاز، ١٤٠٤ هـ، ج٩، ص٥٠.

ثم يتجه شمال غرب حيث يتحد مع الشقة ليسمى وادي ضبيب ثم يلاقي وادي مـــر عند جبل أبو شخوط.

وذكر البلادي في معجم معالم الحجاز (ندا وادي يصب في مر من الشرق عند عين مغينية وسكانه البلادية)٠

و أقول إن سكان ندا قبيلة زُبالة ولهم فيه مزارع، وبه مدرسة عكرمـــة بـــن عمرو أحدى مدارس حجر، ويسكن اليوم البلادية حول مصبِ هذا الوادي ٠

الفصل الثامن

التطور الإداري

لقرى وادي حجر

قرى حجر من أقدم قرى الجزيرة العربية حيث نشأة قبـل القـرن الـسادس الميلادي كنقطة قريبة من الطريق التجارية بين الشام ومكة المكرمة.

ولاشك أنها بقيت عامرة طوال هذه الفترة الزمنية بسبب تـوفر فيهـا سـبل مقومات قيام المستوطنات البشرية، التي يؤكد وجودها ظهور بعض الأثار القديمـة في قرى وادي حجر وماحولها.

فهذه الأودية تأتي سيولها من سفوح جبال السراة الغربية حتـى تـصب فـي وادي رابغ، الذي يقع بين الجحفة وهرشى.

وفي ذكر الهجرة الشريفة عن أوس بن عبد الله بن حجر قـال : مـر بـي رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر بحذوات بين الجحفة وهرشى وهما على جمـل واحـد وهما متوجهان إلى المدينة فحملهما على فحل إبله ابن الرداء(١).

وفي شهر ربيع الآخرة من السنة الثالثة للهجرة على رأس سبع وعـشرين شهراً ــ (٢) غزا النبي ﷺ في ثلاثمائة من الصحابة بعد أن استخلف علـى المدينـة

---

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد نور الدين الهيثمي، دار الفكر بيروت ١٤١٢هـ. وكنز العمال في سنن الأقوال والأفعال رقم الحديث ٩٩٠٨؛ كنز العمال، ج٩، رقم الحديث ٢٥٦٣٩؛ رواه الطبراني في الكبير ٦٦١١.

(٢) الواقدي، ج١ص١٩٦، .

ابن أم مكتوم، حيث خرج يريد قريشاً [١] كما ذكر ابن إسحاق، ويريد سُليم كما ذكر الواقدي[٢] ووصل إلى بحران (معدن بالحجاز) فوق الفرع [٣] على الطريق التجاري بين مكة المكرمة والمدينة المنورة، فقد بلغة حشود قوات[٤] من قبل تلك المنطقة لغزوا المدينة . تهيأ رسول الله ﷺ لذلك ولم يظهر وجهاً، وأسرع إليهم حتى يفاجئهم قبل تحركهم، وعندما كانوا دون بحران بليلة، لقي رجلاً من بني سُليم فأستخبروه عن القوم وعن جمعهم، فأخبره أنهم قد تفرقوا أمس ورجعوا إلى مائهم، فأمر به النبي ﷺ فحبس مع رجل من القوم ثم سار النبي ﷺ حتّى ورد بحران، وليس به أحد حيث أنهم لم يثبتوا وتفرقوا في الجبال ولم يلقى كيد وبقي الرسول صلى الله عليه وسلم في ديارهم شهر ربيع الآخر وجمادى الأولى كما ذكر ابن إسحاق، وذكر الواقدي أنه أقام عشر ليال، لتثبيت حدود الدولة الإسلامية الأولى.

وهي **الغزوة الحادية** عشر للنبي ﷺ [٥] والغزوة الثانية في السنة الثالثة من الهجرة.

وخلال القرن الثالث الهجري كانت حجر(السائرة) تابعة للمدينة المنورة وأحد منابرها حيث قال الحربي صاحب كتاب المناسك وأماكن طرق الحج [٦]، عندما ذكر منابر المدينة المنورة قال حدثني محمد بن عبدالحميد بن الصباح العثماني من أهل الجحفة قال: (المدينة تجبى على أربعة عشر منبراً فذكر خيبر ثم

---

(١) ابن هشام ج/١ ص٣٥ .

(٢) الواقدي ج/١ ص١٩٦ .

(٣) فوق الفرع : أي جنوب الفرع، لأنه يصف ذلك وهو في المدينة والفرع بين المدينة وبحران .

(٤) المصدر السابق .

(٥) ابن هشام ج/٣-٤ ص٦٠٨ .

(٦) كتاب المناسك وأماكن طرق الحج . تحقيق حمد الجاسر ص٤١٣-٤١٤ .

وادي القرى ثم المروة ثم العيص ثم ينبع ثم الجارثم الصفراء ثـم ودان ثـم وادي الفرع ثم السائرتين(قرى حجر) وبين كل واحدة [وواحدة] ميل وبها منبران ..)[١].

ويتضح من قول الحربي أنه كان في حجر مسجدان جامعان، وفي الغالب أن أحدهما يقع في الزويراء بسبب أهمية ذلك الموقع في العصور السابقة، ولكن أيـن يكون الأخر هل يقع في البيار أم المازنية أم في الشعب و رايـن أم حـشيفات أم الأسلمية أم في مكان أخر ؟!!!!!!.

وكان وادي حجر من أعمال المدينة حتى نهاية **العصر العباسي الثاني**.

أما في **الحكم العثماني** وكذلك في الفترة السابقة للحكم السعودي فكان حجـر تابعاً لمكة المكرمة، وتوضح الوثائق أنه أحد أعمـال مكـة المكرمـة فـي عـام ١١١٧هـ و الوثيقة (٢)، وفي عام١١٤٠هـ والوثيقة(٤)، فـي عـام١١٤٣هـ الوثيقة (٥)، وفي عام١١٩٩هـ والوثيقة (١٣)، وفي عام ١٢٤٩هـ الوثيقة (٢٦).

وكانت التنظيمات والقوانين والمعاهدات والأعراف القبلية هـي التـي تـسيّر أمور الناس وتنظم حياتهم، إلا أن ذلك كله لم يوفر لهم الأمـن المنـشود، فكانـت غارات السلب والنهب هي الشيء المألوف في تلك الحقبة الزمنية، واستمر الحـال على ذلك حتى هيأ الله سبحانه وتعالى لهذه البلاد الملك عبد العزيز رحمه الله، فجدد توحيدها ووحد أرضها وجمع شمل قبائلها وأمن خائفها وحمى طريقهـا بعـون الله وتوفيقه، وعندما دخل المغفور له الملك عبد العزيز الحجاز عام ١٣٤٣هـ قـام مشائخ وادي حجر وأعيانه بتقديم مبايعتهم ومبايعة قبائلهم لجلالة الملك، حيث ذهبوا مع جمع من مشائخ المنطقة وعلى رأسهم أمير رابغ إسماعيل بـن مبيريك،وكـان كثير من أهالي حجر ضمن قافلة ابن مبيريك الذاهبة للرغامة .

---

(١) منبران : مسجدان جامعان .

(وبعد أن استقرت الأمور للمغفور له الملك عبد العزيز وجه عنايته لتنظيم مختلف مرافق الدولة، ففي ٢١ صفر سنة ١٣٤٥هـ صدر مرسوم ملكي كريم بشأن تنظيم إدارة الحجاز، حيث قسمت المملكة إلى ١٩ أمارة صغيرة كانت رابغ[١] من بينها).

وقد تولى رابغ منذ تأسيس المملكة العربية السعودية كل من:

١- **إسماعيل بن مبيريك:** وهو الرجل الذي عاصر الملك عبد العزيز رحمه الله وقد أثنى عليه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز عندما كان ولياً للعهد أثناء استقباله وفداً من مشايخ قبيلة حرب وأعيان محافظة رابغ الذين عبروا عن استنكارهم لما قامت به الفئة الباغية الفاسدة من عمل إجرامي بإرهابهم للآمنين في هذا البلد وكان في مقدمتهم وكيل محافظة رابغ-أيمن بن محمد بركه بن اسماعيل - وأجابهم قائلا:"

أشكركم.. وهذا ما يستغرب عليكم.. فجدكم ولله الحمد له مواقف مع الملك عبدالعزيز في حصار جدة ولا ننساه أبدا أبدا.. لأنه الذي قال عنه الملك عبدالعزيز هذا أخي ويجلس بجانبي.. وهذا الذي ساعدني في الضيق.. والحمد لله رب العالمين أرزاق وذهب أين تجدها في ذلك الحين.. وهذا شيء لا ننساه.. وأنتم إن شاء الله فيكم الخير والبركة لأنكم مواطنون صالحون ولا يستغرب عليكم الطيب أبدا أبدا وشكراً لكم."[٢].

٢- **سالم بن اسماعيل** من عام: ١٣٧٥- ١٣٨٦هـ

٣- **قابل بن سالم بن اسماعيل** من عام: ١٣٨٦ -١٣٩٠هـ

٤- **محمد بركة بن أسماعيل بن مبيريك** من عام:١٣٩٠ -١٤٢٤هـ، وقد تم تعيينه أميراً لرابغ ثم محافظاً.

---

(١) خير الدين الزركلي / الوجيز في سيرة الملك عبدالعزيز ص٢٣٤ .

(٢) جريدة المدينة العدد ١٤٦٩٨ تاريخ الاثنين ١٤٢٤/٥/٢١هـ .

٥- **طه بن عمر[١] بن إسماعيل:** وقد كان أحد أعضاء مجلس منطقة مكة المكرمة ثم عضو مجلس الشورى ثم تم تعيينه محافظاً لمحافظة رابغ في ١٤٢٤/٧/١هـ، ووكيل المحافظة **أيمن بن محمد بركه بن إسماعيل.**

أسماء وفد مشايخ قبيلة حرب: وأعيان محافظة رابغ الذين استقبلهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز عندما كان ولياً للعهد في مكتبه في قصر السلام بجدة يوم السبت ١٤٢٤/٥/١٩هـ، والذين أكدوا أن ذلك العمل الإجرامي لا يصدر إلا عن فئة باغية اتخذت من الباطل منهجاً وسبيلاً لها وخالفت ولي الأمر المسلم وجاءت بأفكار منحرفة مستوردة ودخيلة على هذه البلاد ومسيئة للإسلام والمسلمين وبعيدة كل البعد عن تعاليمه ونهجه القويم هم:

(وكيل محافظة رابغ أيمن بن محمد بركه بن اسماعيل والوليد بن محمد بركه بن اسماعيل ومطلق بن عمري الفارسي ومحمد صالح بن شويش الزبالي وعبدالله بن مسفر البشري وعبدالمحسن بن فلاح بن طما المنقاشي وعبدالله بن طالب السيد و سالم بن يوسف المحمدي ومحمد بن عبد المجيد بن حمادي وأحمد بن محمد علي الجحدلي وحامد بن بداح السفري وحامد بن محمد بن سعد السفري وعبدالرحيم محمد السيد و عطا الله بن زاهي البلادي وزويد بن نافع الغانمي وعلي بن محمد علي الجحدلي).

وقد قدم وفد مشائخ حرب قصيدة، كان لي شرف نظمها ،انظر كتاب التراث والشعر في وادي حجر ط ١٤٢٨هـ.

---

(١) عمر بن اسماعيل هو وكيل أمارة رابغ في عام ١٣٦٦هـ حيث كان ينيبه والده أثناء سفره و أثناء تواجده مع الملك عبدالعزيز في وقت موسم الحج . أنظر الخطاب الرسمي رقم ١٠ .

والمكاتبات والخطابات الرسمية الموجودة في هذا الكتاب توضح بعض اللوائح والأنظمة المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ لتسير شؤون الدولة ومتابعة أحوال الرعية من عام ١٣٤٣هـ- ١٣٧٩ هـ، والتي كان لوادي حجر نصيب منها[١]، واستمراراً لتلك الرعاية فقد زار صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبد المحسن وادي حجر في عام ١٤٠٩هـ.

وقد تأسس مركز الأمارة بحجر في عام ١٣٩٢هـ تقريباً، وكان رئيس المركز حماد جابر بن عرابي، ثم تم تعيين الأستاذ مخلد بن جازي الذيابي رئيساً للمركزمؤخراً، وقد كان يقوم سعود بن سعيد الزبالي بتلك المهام قبل تعيين الأخير.

<u>مشائخ القبائل بوادي حجر[٢]</u>

الإسم	القبيلة
جبر بن جابر بن ثلاب الحميدي الزبالي	**الحمده من زبالة من حرب**
جزاء بن محمد عقيل بن دميحان الطويرشي الزبالي	**الطوارشه من زبالة من حرب**
حماد بن بركة بن مديخل الكريعيني الزبالي	**الكراعنه من زبالة من حرب**
حمدان بن محمد بن حضيض الشرابي اليزيدي	**بني يزيد من حرب**
عايض بن فلاح بن طما المنقاشي الأسلمي	**بني أسلم من حرب**
عويض بن سالم بن حزام العزيزي المطيري	**بني عزيز من مطير بحجر**
فاضل بن عطيه بن جبر النحيلي الزبالي	**النحلان من زبالة من حرب**
محمد صالح بن محمد بن شويش النجاري الزبالي	**النياجير من زبالة من حرب**

وقد تم حديثاً تأسيس المجمع القروي ورئيسه المهندس عبدالله بن حمد اللهيبي.وفي أول إنتخابات بلدية في مركزحجر تم إنتخاب عبدالخالق ضيف الله الحميدي عضواً للمجلس البلدي بمحافظة رابغ.

---

(١) انظر صفحة ١١٣في هذا الكتاب.

(٢) الترتيب أبجدياً.

الفصل التاسع

التعليـــم

لقد قامت في المملكة العربية السعودية إنجازات حضارية ضخمة، في فتـــرة زمنية قصيرة مقارنة بعمر الدول، حيث يعتبر نشر التعليم في دولة بحجـــم القـــارة من أهم تلك الإنجازات، ففي هذا العصر أصبح التعليم يطلب من مؤسسات تعليمية ترعاها الدولة وتشرف عليها وتعطيها جل اهتمامها، لأن العلم هو الجسر الذي من خلاله تصل المجتمعات إلى التقدم والرقي و قد أســـست مديريـــة المعـــارف عـــام ١٣٤٤هـ وانتهت في عام ١٣٧٣هـ وفي عام ١٣٧٠هـــ ١٩٥٠م أســـست أول مدرسة ابتدائية في حجر (وهي مدرسة كعب بن زهير) و يتم إنشاء أول متوسطة في عام ١٤٠٠هــ، وبعد ذلك خطا التعليم في حجر خطوات يمكن تسميتها بقفزات، حتى أصبحت المدارس متواجدة في كل مكان به تجمع سكاني وهـــذا يرجـــع إلـــى الاهتمام الذي يوليه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد أول وزيراً للمعـــارف عـــام ١٣٧٤هــ، حتى أصبح عدد المدارس في مختلف المراحل التعليميـــة فـــي حجـــر ثمانية عشرة مدرسة،وبلغ عددالطلاب لعام ١٤٢٤هــ (٢١٨٥) [١]، وهم اليوم أكثر بكثر، ثم إزدهر التعليم في القرية وأصبح متكاملاً في جميع المراحل [٢] .

---

(١) المرجع لعدد الطلاب، مجلة مركز صحي حجر لعام ١٤٢٤هــ.ع١. اعداد الفريق الصحي بمركز حجر إشراف سعدون حسين الزبالي، تنفيذ محمد مديخل الحربي .

(٢) مدى تأثير المهاجرين من حجر بالحياة الحضرية في جدة . بحث مقدم لإنهاء درجة البكـــالوريوس إعداد صالح زيدان الحميدي ص١٣ .

المدارس في حجر

أولاً: مدارس البنين:

اسم المدرسة	تأسيسها
١- كعب بن زهير الإبتدائية .	١٣٧٠هـ
٢- حذيفة بن اليمان الإبتدائية .	١٣٩٥هـ
٣- القثم بن العباس الابتدائية .	١٤٠٢هـ
٤- المازني الإبتدائية	١٤٠٨هـ
٦- متوسطة حذيفة بن اليمان .	١٤٠٠هـ
٧- حذيفة بن اليمان الثانوية .	١٤٠٣هـ
٨-الجوبة الابتدائية.	
٩- تحفيظ القرآن الكريم .	

ثانياً: مدارس البنات:

اسم المدرسة	تأسيسها
١- المدرسة الإبتدائية الأولى للبنات	١٣٩٥هـ
٢- المدرسة الإبتدائية الثانية للبنات	١٤٠٠هـ
٣- المدرسة الإبتدائية الثالثة للبنات	١٤٠٢هـ
٤- المدرسة الإبتدائية الرابع للبنات	١٤١٣هـ
٥- متوسطة حجر الأولى	١٤٠١هـ
٦- متوسط حجر الثانية	١٤١٣هـ
٧- الثانوية الاولى	------
٨- مدرسة تحفيظ القران الكريم	١٤٢١هـ
٩- الثانوية الثانية	١٤٢٣ هـ

الدوائر الحكومية

تتوفرفي وادي حجر عدد من المؤسسات الحكومية والمنشآت الأهلية وهي:

- مركز الأمارة، انظر التطور الاداري.
-المجمع القروي.
-مركز البرق والبريد والهاتف.
-المركز الصحي، فرقة الملاريا.
- فرع الأوقاف.
- مخفر الشرطة.
- الجمعية الخيرية.
- مندوبية البنات.
- الكهرباء .
- خدمة الهاتف الجوال والثابت.
- جمعية تحفيظ القرآن الكريم.
- التنمية الاجتماعية.

المساجد

تأخذ بيوت الله اهتماماً خاصاً حيث تقوم الدولة بتقديم عناية خاصة للمساجد، وذلك بتوفير المال اللازم لبناء المساجد، أو إعادة ترميمها، أو إعادة بنائها كلياً، أضف إلى ذلك تخصيص رواتب لرجال المساجد الإمام والمؤذن .

ولم تكن المساجد القديمة إلا صورة لبعض أبنية القرية حيث يحتوي المسجد عادة على سريتين ويكون غالباً شكله مستطيل ومبنى من اللبن، وله فتحات لتهوية المحراب ويكون سقف المسجد من جذوع وسعف النخيل وغالباً يكون الباب من الناحية الشمالية وبداخل الجدران تجاويف لحفظ المصاحف، ويوجد خلف المسجد فناء وكانت المساحة الأكبر من المسجد غير مفروشة، وحل محل تلك المساجد القديمة أخرى مبنية من الخرسانة المسلحة أو من الطوب الإسمنتي . وكان هناك مسجد جامع واحد، بني حوله سوق الزويراء، فكان الناس يأتون من جميع الأماكن المحيطة بحجر، وبسبب ذلك التجمع ازدهر سوق الزويراء حتى أصبح من أهم معالم حجر آنذاك، ولا تزال بقايا أنقاضه باقية حتى اليوم ٠

أما اليوم فيوجد ثلاثة جوامع هي جامع في البيار جامع في الزويراء وجامع في المازنية، إضافة إلى عدد كبير من المساجد الصغيرة ٠

ويصلي أهالي حجر صلاة العيدين في ثلاثة (مشاهد) هي مصلى في البيار ومصلى في المازنية شمال جبل الحصن، ومصلى في راين ويقع بالقرب من فوهة عين راين.

الفتاوى

كان أهالي حجر ولا يزالون يستعينوا برجال الدين في معرفة تيسير أمـــورهم الدينية والاجتماعية، ففي الماضي كـــانوا يـــأتون إلـــى مـــن يفتـــيهم أو يرســـلوا استفساراتهم إلى القضاة في مكة والمدينة شفوياً أو خطياً فيكتب المفتي فتواه متبعـــاً أحكام أحد المذاهب قال الله تعالى: { فأسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون }(١).

وكان المذهب الفقهي المعمول عليه في الحجاز هو الفقـــه الـــشافعي انظـــر الوثيقة رقم (٣٨) ٠

ولما كان تعدد المذاهب الفقهية المطبقة في المملكـــة لا ينـــسجم مـــع الوحـــد الشاملة للبلاد ورغبة من جعل الأسانيد الفقهية واحدة تحرزاً من تضارب الأحكـــام، لذلك فقد أصدر المغفور له الملك عبد العزيز أمراً سنة١٣٤٥هـــ (١٩٢٦م) بجعـــل مذهب الإمام أحمد بن حنبل المذهب الرسمي للقضاء . (٢)

وقد أوردت في هذا الكتاب بعض الوثائق القديمة التي توضح بعض الأسئلة والاستفسارات مع الفتوى، وقد تكون أسئلة فقهية بدون فتوى:

١- الوثيقة رقم (٣٧) استفسار عن تقسيم الإرث .

٢- الوثيقة رقم (٣٨) استفسار عن تقسيم الإرث

إضافة إلى عدد من الوثائق التي توضح كيفية قصاص الجروح (التنذير) الوثائق رقم (٣٩)، (٤٠)،(٤١)٠

---

(١) سورة التوبة آية ١٨ .

(٢) فؤاد حمزة، البلاد العربية السعودية، الرياض، ١٩٨٦ صفحة ١٩٦ .

الفصل العاشر

سكان وادي حجر

قال تعالى:{يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا، إن أكرمكم عند الله أتقاكم{٠سورة الحجرات آية ١٣}٠

*** يسكن في وادي حجر قبائل ينسبون إلى مسروح من حرب، وهم جزء من زبيد، ونذكرهم كما يلي:**

أولاً – بني أسْلَم: ألف وسين ساكنة ثم حرف اللام المفتوح يليه حرف الميم، النسب إليهم أَسْلَمي – الأسلمي، كما في الوثيقة رقم (٤) و(٣١،١٩،٣)، أو يسلمي.

وهي قبيلة أزدية قحطانية ينتسبون إلى أسلم بن أفصي بن حارثة بن عمرو بن عامر[١].

وكان لها دور مشرف إذ بان فجر الإسلام حيث شرفت بدعوة الرسول ﷺ لها بقوله: "**أسلم سالمها الله**[٢]"، وقد أسلموا على يد أبي ذر الغفاري[٣]رضي الله عنه.

وأثناء الهجرة أهدوا الركب الشريف جملاً ودليلا من الجحفة حتى أوصلهم المدينة[٤]، ولاتزال هذه القبيلة في جزء من ديارها القديمة، والكثير منهم أنتقل مع الفتوحات الإسلامية.

---

(١) مشجرة أنساب المنقاشي١٤١٦،ومشجرة نسب الحويصي١٤٢٨،ومشجرة نسب الرياني١٤٢٨هـ.

(٢) البخاري، الجامع الصحيح، كتاب المناقب، باب ذكر أسلم وغفار وأشجع ومزينة وجهينة . البخاري٣٣٢١؛ مسلم: الجامع الصحيح، كتاب فضائل الصحابة، حديث رقم (٢٥٢٠).

(٣) غفار بن مليل: فرع من قبيلة كنانة و كانت تسكن ودان والأبواء و الصفراء،وهم حلفاء بني أسلم.

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد نور الدين الهيثمي، دار الفكر بيروت ١٤١٢هـ. وكنز العمال في سنن الأقوال والأفعال رقم الحديث ٩٩٠٨؛ سيرة ابن كثير ج/٢، ص ٢٥٤ ؛ رواه الطبراني في الكبير ٦٦١١.

في الحديث" قريش والأنصار ومزينة وجهينة وأسلم وغفار وأشــجع مــوالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله "[1]، فروع بني أسْلم[2] في وادي حجر:

١ – **الحويصي:** والجمع الحوايصة، الوثيقة رقم (٢٦)،(٣١)٠

٢- **الريّاني**: والجمع الرياينة، ومنهم الفطيسي الوثيقة (١٩ و٢٨)٠

٣- **المنقاشي**[3]: والجمع المناقيش، الوثيقة رقم (٣)٠

وقد انظم إلى بني أسْلم بوادي حجر كلاً من:

الحرات انظموا حلفاً إلى المناقيش، الوثيقة(٢٠)، الكحيلي انظم إلى الحوايصة،الوثيقة رقم(١١).

ثانياً- قبائل الزُبَالي: زاء مضمومة بعدها باء ممدودة ثم لام مفتوحة يليه هـــاء، الوثيقة (١٢،١٦،١٠،٣٥،١٣)، والنسب إليهم زُبالي (الزُبالي)، وفروعهم:

١ – **الحُميْدي**: والجمع الحمدة، ومنهم (العيافي) الوثيقة رقم (١٥)،(٣٤)٠

٢- **الزُويْهري**: والجمع الزُوَاهرة ، الوثيقة رقم (٣٤)٠

٣- **الطُويْرشي**: والجمع الطَوَارْشة، الوثيقة رقم(٢٤)٠

٤- **الكَرَاعِني أو الكريعيني**: وتجمع الكَرَاعْنَة، الوثيقة رقم(٢٠)،(٣٤)٠

٥- **النجّاري**: والجمع النياجير، الوثيقة رقم (٢٧)٠

٦ – **النحيْلي**: والجمع النُحْلاَن .

---

(١) صحيح مسلم ،٢٥١٦ .

(٢) ومن بني أسلم خلق كثير من الصحابة رضي الله عنهم، نذكر منهم حداء الرســول ﷺ ســلمة ابــن الأكوع ﷺ، ومالك ﷺ وأخو النعمان ﷺ أبنا خلف بن عوف بن دارم من بني سهم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن حارثة حيث كانا طليعتين لرسول الله ﷺ يوم أحد ،(ابن دريد، الاشــتقاق /٢٨١) . ومنهم خدم رسول الله ﷺ ربيعة بن كعب و أسماء ابن حارثة ﷺ وأخوته، ومنهم الصحابيات: كريمة بنت أبي حدرد الأسلمية و سبيعة بنت الحارث الأسلمية والطبيبة رفيدة الأسلمية، وغيرهم رضـــي الله عــنهم أجمعين، وأوردت المصادر عبر التاريخ ذكر بني أسلم في كل من وادي مر الظهران و عسفان وأمج و جمدان وقديد والجحفة والندا والأبواء ووادي مر وشرق وجنوب الفرع و شدخ و السائرة والعرج و مريين و الوبرة، وقد أستقر من بقي منهم اليوم في وادي حجر (السائرة) وما حولها.

(٣) منقاش بن جميل الأسلمي.

ثالثاً – الشيوخ: ومفردهم الشيخ، ألف ثم لام شمسية ثم شين مشددة ثـم يـاء يليها واو ثم حرف الخاء، وأغلبهم يسكن في خليص، ويوجد في حجـر مجموعـة منهم، وقد ورد ذكرهم في كثير من الوثائق رقم (٥)،(٦)،(٧).

رابعاً – بني يزيد: ياء بعدها زاء مكسورة ثم ياء ثم حرف الدال، والنسب إلـيهم يزيدي (اليزيدي)، كما في الوثيقة رقم (٨،٣٢) و(١٣،٢٢) و(٢١،٢٣).

وفروع بني يزيد هم:

١- **الحسني:** والجمع حُسْان، الوثيقة رقم(١٤)٠

٢- **الشرابي:** والجمع الشّراب، الوثيقة رقم (١٨).

٣- **المخيلدي:** والجمع المَخَالْدة، ومنهم الفواضل الوثيقة رقم (١٥).

٤- **المرعشي:** والجمع المراعشة، الوثيقة رقم (٥).

٥- **المزارقي:** والجمع المزارقة،ومنهم المديني والمسهري، الوثيقة (١٥،٢٥،٢٢).

❖ **_ فروع قبيلة مُطير في حجر:**

أ – **العزيزي:** والجمع (العزايزه) الوثيقة (٣)٠

ب- **العسافي:** والجمع (العساسيف) الوثيقة(٣٠)٠

ج – **السباحي:** والجمع (السبابحه) الوثيقة(٢٢) ٠

د- **المخيفري:** والجمع (المخافره).

❖ **الأهدل[١]:**

وجميعهم أبناء وأحفاد محمد بن أحمد الأهدل، الذي جاء والـده مـن مكـة المكرمة إلى ستارة عام ١٣٣٠هـ، ثم انتقل محمد بن أحمد إلى وادي حجر ليستقر فيه.

---

(١) انظر كتابي التراث والشعر في وادي حجر، ط١، ص٧١.

ملاحظات على بعض المؤلفات التي تناولت أنساب قبائل وادي حجر

قد ذكر البلادي فروع قبيلة حرب بوادي حجر إلا أنــه يلاحــظ علــى ذلــك ما يلي[1]:

١- ذكر فرع ذو حسن (الحسني) أنهم أحد فروع زُبالة، والصواب أنهم ينتمــون إلى قبيلة بني يزيد، ولا يوجد فرع من قبيلة زُبالة بهذا الإسم .

٢- لم يذكر الفروع التالية ضمن قبائلهم:

أ - الحميدي (الحمدة)، من زُبالة .

ب - المخيلدي (المخالدة)، من بني يزيد .

جـ - المزارقي (المزارقة)، من بني يزيد .

٣- وذكر في معجم معالم الحجاز وصف قرية المنقاشية فقال: (قرية للمناقيش من زُبالة بوادي حجر) [2]، والصواب: للمناقيش من بني أسلم.

---

(١) نسب قبيلة حرب، عاتق بن غيث البلادي ص٦٤-٦٥ .

(٢) معجم معالم الحجاز، عاتق بن غيث البلادي ص ٢٩٢ .

الوثائق
والمخطوطات
والمكاتبات الرسمية

أرقام وتواريخ الوثائق ومواضيعها

م	التاريخ	الموضوع /أهم ما تشير إليه
١	الجمعة٢١/١١/٩٦٦هـ	معاد كتابتها سنة ١١٩٥هـ
٢	السبت١٧/؟/١١١٧هـ	مبايعة نخل في الزبيري بوادي حجر
٣	؟/؟/؟/١١٢٨هـ	مبايعة نخل في راين بوادي حجر
٤	؟/؟/١٢/١١٤٠هـ	مبايعة نخل في الزبيري بوادي حجر
٥	الجمعة ٧/٢/١١٤٣هـ	مبايعة نخل في يسير بوادي حجر
٦	السبت١٩/٥/١١٤٧هـ	مبايعة نخل في راين بوادي حجر
٧	؟/؟/؟/١١٤٨هـ	عقد إيجار في راين بوادي حجر
٨	؟/١٧/١/١١٧١هـ	عقد إيجار في المازنيه بوادي حجر
٩	؟/٣٠/١/١١٧٤هـ	وثيقة اتفاق بوادي حجر
١٠	الثلاثاء٢٧/١/١١٨١هـ	وثيقة اتفاق طرح رمح الطرد بين زبالة والمناقيش
١١	؟/٢٣/٧/١١٨٩هـ	مبايعة نخل في يسير بوادي حجر
١٢	الثلاثاء ٥/٧/١١٩٠هـ	مغارس نخل بخيف السوق بوادي حجر
١٣	الأحد ١٤/٤/١١٩٩هـ	مبايعة نخل وعقد إيجار في البيار بوادي حجر
١٤	الأحد ٢٠/١/١٢١٣هـ	مبايعة ووكالة في راين بوادي حجر
١٥	الثلاثاء٢٢/٢/١٢١٥هـ	وثيقة اتفاق بين زبالة والمديني بوادي حجر
١٦	١٢١٥هـ تقريباً	وثيقة اتفاق بين زبالة والمديني بوادي حجر
١٧	؟/؟/٣/١٢١٥هـ	وقف مال على الفقراء والزائرين بوادي حجر
١٨	الأحد ١١/٦/١٢١٦هـ	إيهاب بيت في المازنية بوادي حجر
١٩	الجمعة ٣/١/١٢٢٢هـ	مبايعة نخل في مغينية
٢٠	؟/١٠/١١/١٢٢٧هـ	وقف مال بوادي حجر
٢١	؟/؟/؟/١٢٢٨هـ	اتفاق ولزمية لبني يزيد بأم العيال بوادي الفرع
٢٢	الثلاثاء ١٦/٢/١٢٣٠هـ	مبايعة نخل بخيف العمري بوادي حجر
٢٣	؟/؟/؟/١٢٤٣هـ	مبايعة ووكالة في أم العيال بوادي الفرع
٢٤	؟/؟/؟/١٢٤٨هـ	اتفاق ولزميةالطوارشة من زبالة بوادي حجر
٢٥	الخميس٢٧/٤/١٢٤٩هـ	مبايعة نخل في وادي حجر
٢٦	؟/٢٧/٤/١٢٤٩هـ	مبايعة نخل في القويبل بوادي حجر/معادة ١٣٦٣هـ
٢٧	؟/٥/٧/١٢٦٠هـ	ضمام نخل ومغارس بوادي حجر

٢٨	؟/١٢٦٠/٨/٢٦هـ	مبايعة في ماء عين يسير بوادي حجر
٢٩	الخميس١٤/١٢٧٧/٤هـ	اتفاق ولزمية لبني أسْلم بوادي حجر
٣٠	الأحد ٢٧/؟/١٢٩١هـ	اتفاق وضمام زراعة نخل بوادي حجر
٣١	١٥/١٢٩٩/٩هـ	اتفاق ولزمية بين الحوايصة والمعاصمة من بني أسْلم
٣٢	السبت٢٧/١٣٠٣/١١هـ	مبايعة نخل للمراعشة
٣٣	؟/١٣٥٧/٣/٦هـ	تنازع وتراضي على أرض بين الريانة والمناقيش في مغينة
٣٤	؟/١٣٦٦/٨/٢٣هـ	مبايعة نخل في وادي يناعم بوادي حجر
٣٥	؟/١٣٦٧/٥/١٨هـ	اتفاقية إصلاح إعمار مزرعة في البيار بوادي حجر
٣٦	بدون	آيات قرآنية من سورة الفتح
٣٧	بدون	سؤال ديني وفتوى
٣٨	بدون	سؤال ديني
٣٩	بدون	تنذير وقصاص جروح
٤٠	بدون	تنذير وقصاص جروح
٤١	بدون	تنذير وقصاص جروح

نص الوثيقة رقم (١) التاريخ الجمعة ٩٦٦/١١/١١هـ

مقر تاريخ نهار الجمعة و أحدى عشر من الفطر التالي سنة ست وستين وتسع ميه من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الخط منزل من ورقة قديمة ونزله الفقير إلى الله تعالى موسى بن ناجي المحمدي نايب الحاكم الشرعي ونعوذ بالله من الزياده والنقصان تاريخ ثمان من رمضان سنة ١١٩٥هـ .

[illegible]
تاريخ نهار الجمعه واحد عشر من الفطر التالي
سنه ست وستين وتسع ميه من هجرة النبي صلى
الله عليه وسلم وهذا الخط منزل من ورقه قديمه
ونزله الفقير الى الله تعالى موسى بن ناجي المحمدي
نايب الحاكم الشرعي ونعوذ بالله من الزياده
والنقصان تاريخ ثمان من رمضان سنه 1195

نص الوثيقة رقم (٢) السبت ١٧/؟/١١١٧هـ

أقول وأنا حمود ابن حميد أني قد بعت على عبدالله ا بن موسم نخله شوكة في خيف الزبيري بوادي حجر بين الحرمين الشريفين من أعمال مكة المشرفة بثمن معلوم غير مجهول وقدره أربعة حمران وقد سارت النخلة المذكورة ملكاً من أملاك عبدالله إبن موسم بقول البايع بعت، والشاري شريت على أصح البيوع الشرعية ولها فقير وزَبِيَّر وطريق مُطرق وعامر ودامر وحي وميت ومثمن وغير مثمن ولها شربها (أسوة) البلاد ولعبدالله إبن موسم في عرض حمود ابن حميد ابن شماس من الهبش والنبش ومن جميع الخلات على ما شهد وذكر على حضرت الأشهاد شهد الله قبل خلقه وشهد بذلك محمد بن حميد ابن شماس بإذنه وحضر وكتب وشهد بذلك عبيد الله ابن دخيل الله بإذنهم وحضورهم والله خير الشاهدين، حرر ذلك نهار سبعة عشر والسبت سنة سبع عشر وميه وألف وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

نص الوثيقة رقم (٣) تاريخ١١٢٨هـ

الحمدلله

اشترى الرجل العاقل الرشيد مسفر بن عصايه المهلكي ٠٠من بايعه الرجل العاقل الرشيد سلامة بن زايد ٠٠٠العبدلي جميع النخلة المشوكة الذي في بلاد ٠٠حوض الهجري غرب حصن المناقيش ٠٠٠بثمن معلوم غير مجهول وقدره ثلاثةريال ٠٠مقبوضة البايع المذكور باع النخلة فقير وزبير ٠٠ولها شربها سوية البلاد وذرعتها كانفة قا ٠٠٠الجوانب ولا عاد يبقى للبايع فيما باع لادعوى ولا ٠٠٠ولاثمن ولاشي من الثمن وعليها ٠٠٠الغريض والمقعد الذي يفيض راع الحق يرضيه ٠٠٠يه والقايم المخاصم ٠٠٠٠حتى يصفيه للمشتري ٠٠٠شهاد على البيع والملزوم شهد بذلك حامد ٠٠٠وشهد بذلك رشدان بن مسفر المهلكي ٠٠٠بن غانم العزيري وشهد بذلك غانم بن ٠٠٠حرر ذلك سنة ١١٢٨هـ .

نص الوثيقة رقم (٤) التاريخ شهر الحجة سنة ١١٤٠هـ

هذا ما اشترى الرجل العاقل الرشيد بماله دون مال غيره من الرجل العاقل الرشيد عوض ابن أحمد الأسلمي، والمشتري يعرف بالجرو إبن مسعود العبدلي قد إشترى من عوض ابن أحمد البلاد المسماه اصليحية بخيف الزبيرى بوادي حجر بين الحرمين الشريفين من أعمال مكة المشرفة والبلاد المسماه يحدها من القبلة ابو... [الجزء الجانبي من المخطوطة] من شهر الحجة سنة ألف ومية وأربعين وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

نص الوثيقة رقم (٥) الجمعة ١١٤٣/٢/٧هـ

الحمد لله وحده

لقد حضر عندنا يوم تاريخها الرجال العقال وهما (عبدالله) ابن موسم وعمر ابن عامر المرعشي وقد باع عمران أصل ثلاث نخلات مشاويك في قانون يسير يحدهن من القبلة ودية بريك بن يمام (إمام)(١) ومن البحر الحديبية بلاد الدولة ومن شام يشاعفهن مشوكة الشيوخ وقانونه ومن الشرق يشاعفهن ذو محمد ابن عبدالمناف فوق العين وقد شراها عبدالله لنفسه بماله دون مال غيره بثمن معلوم غير مجهول وقدره تسعة حمران شريفية وقد استلم عمر الثمن وأبرأ ذمة المشتري براءة ... ولا عاد للبائع فيما باع لا دعوى ولا طلب ولا حق ولا سبب ولا وجه من الوجوه الشرعية ولا دين إن وجد والنخل بوادي حجر بين الحرمين الشريفين بخيف يسير في القانون المتقدم ذكره في أعلا الكتاب والنخل له فقير وزبير وطريق ومُطرّق وهن قوانين وألزم عمر وجهه ووجه ماورثه في الدركين الشرع والفرع (العرف) من الخلة إن راع الحق يرضيه وراع الباطل يعديه والثلاث مشاويك فالقانون الغرب(الغربي) . وحضر جابر ابن غانم .... وشهد وحضر حمدان ابن حماد الحنوشي العبدلي (٢) وحضر، وشهد بطي ابن مبارك المطير وشهد، وكتب بحضور الجميع محمد ابن عبدالله وشهد . والله خير الشاهدين حرر ذلك يوم الجمعة سابع من سفر سنة ثلاث وأربعين وميه وألف، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .



---

(١) ذوي إمام من المراعشة من بني يزيد.

(٢) الحنوشي العبدلي من مطير

نص الوثيقة رقم (٦) السبت ١١٤٧/٥/١٩هـ

..... من يد المشتري وإبر ذمات المشتري برات قضب وإستوفى ولا عاد للبائع فيما باع لا دعوى ولا طلب ولا حق ولا سبب ولا وجه من الوجيه الشرعية، باع فقير وزبير وطريق ومطرق، وشرب (إسوة) البلاد وهي بين الربعة (الأربعة) حدود يحدها من البحر نخل زيد ابن مسفر ويحدها من الشام شربة من أم الدبس ويحدها من الشرق بلاد الشيوخ ويحدها من اليمان الشربة العليا حديدات الدولة . ولزم وجهة عبدالرحيم على هذه الربع (الأربع) النخلات في الدرك الشرعي والدرك الفرعي(العرفي) عرض ما روث من الخلة على ذلك بحضرت الشهود، شهد الله قبل خلقه وشهد ثامر ابن أحمد ابن مسفر ابن منقاش السّلمي(الأسلمي) . وكتب وشهد مهيوب بن أحمد بن منقاشي السّلمي (الأسلمي) حرر ذلك يوم السبت وتسع تعشر من شهر جماد أول سنة سبع وأربعين وميه وألف وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم ٠

نص الوثيقة رقم (٧) تاريخ ١١٤٨هـ

....خيف يسير المسماه أم الدبس وفيها من الماء الجاري من قرار عين يسير ساعتين و ربع من وجبة الخميس والأجرة معلومة مقبوضة بيد زيد وعبد الرحيم وقدرها ستة عشر نخلة مثمرة واثناعشر قرش وحرفين عددية إجار مثلها والإجار مدته معلومة ثلاثة عقود كل عقد ثلاثة وثلاثين سنة كلما انقضى عقد استأنف الثاني والثالث الجملة تسعة وتسعين سنة ويستوفي المستأجر المدة المعلومة وصاغ الإيجار بنظارة الحاكم الشرعي والبقعة محددة يحدها قبلة بلاد الدولة و شاماً بلاد ذوي حمد ابن دويحان وشرقاً بلاد الشيوخ وغرباً بلاد ذوي أحمد ابن منقاش فهذه حدها و حدودها و عامرها و دامرها داخلة في الإجار المذكور و قد لزاما كلا من زيد وعبد الرحيم أبناء مسفر للمستأجر ثامر الدرك الشرعي والدرك العرفي وعليه عرضيهما عرضاً موروثا لدى الأشهاد على الإيجار والملزوم حرر ذلك سنة ١١٤٨هـ شهدبذلك مهيوب ابن أحمد ابن منقاش وكتب عنه بإذنه وحضوره شهد بذلك حميد ابن غانم ... وشهد بذلك دخيل الله ابن حمد اللهيبي وكتب عنه بإذنه و حضوره.

نص الوثيقة رقم (٨) تاريخ ١١٧١/١/١٧هـ

(خير الله نايب الشرع الشريف)

الحمد لله ... هذه حجة شرعية محرره مرعيه صدرت من بين يدي نائب الشرع الشريف، المحكم في جميع الأحكام الشرعية، الواضع خطة وختمه أعلاه المولى خلافة القضاء بناحية حجر، هو أن مضمون ذلك ومحواه ومفهومه ومبناه ومعناه، أن فاطمة بنت محمد ابن ساعد وفاضل بن مسفر النبوت، قد حضرا بين يدي الشرع الشريف وقد تقاروا على أن فاضل قد أجرته فاطمة على عمار بيوتها بالبيت الشرقي حدود وسيسانه من كل جانب وأيضاً له مضرب خصفة محشا في الحوش فعند ذلك قبل فاضل المعامر، وقد حضروا والكل منهما . ووكلوا نائب الشرع أن يؤجر عامر البيت المذكور باجرة معلومةٍ . وقد أجر نائب الشرع البيت على عامر ابن سفران اليزيدي على ثلاثة عقود كل عقد ثلاثة وثلاثين سنة، الجملة تسعة وتسعين سنة، كلما إنقضى عقد إستأنف الثاني والثالث وصاغ الأجار أجار مثلـه، والاجرة معلومة عشرة حمران وقرش سارت بيد المؤجر من يد المستأجر وثبت الإجار في البيت المذكور المحدد وقد صح الأجار بإثبات فاطمة في اقرارها على نفسها على عمار بيوتها بعدما تشاجرت هي وفاضل ومربده لما خسر وعمر في البيوت وعجزت عن رد الخسارة ابقيته على مابقي من خراب البيوت يعمر ويصلح ولم عاد لها لا دعوا ولا طلب ولاحق ولامستحق ولا وجه من الوجيه الشرعية، وقع ذلك بحضرت الاشهاد على الاجار وكمال الأجرة المعلومة النافية للجهالة شرعاً، شهد بذلك سعدى بن سعد الشهراني وكتب عنه باذنه وحضوره وشهد بذلك نومان بن عوده بن طريف. وكتب عنه بإذنه وحضورره، حرر نهار ١٧ في شهر محرم الحرام سنة ١١٧١هـ .وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

نص الوثيقة رقم (٩) تاريخ ١١٤٧/١/٣٠هـ

الحمد لله الأمر كما ذكر فيه الفقير لله سبحانه وتعالى خيور أبن خير الله نايب الشرع الشريف

هذه حجة شرعية محررة مرعية صدرت من بين يدي نائب الشرع الشريف المحكم في جميع الأحكام الشرعية هو أن مضمون ذلك ومفهومه ومعناه ومبناه حضر بين يدي نائب الشرع الشريف كل من جابر ابن زايد وحمد ابن سعيد ويتشاجرو في سبيل سعيد ابن جويبر وفي قصاره أدعى جابر بأن خاله سعيد قد وكله على سبيله وعلى قصاره وأني نفيت الوكالة أول وتالي فلا حصل له بعد الموت فكاك إلا بتضرر فقال حمد أنا أولى بسبيل والدي وقصاره ولا له غيري أحد وأنا مقاتل دونه فبانت الضرورة وانفك جابر بري ذمامه من ما حط فيه بشهادة بركه بن قاسم وشهادة سميليل ابن عبد الرحمن وبشهادة عوده البلادي وشهادة عوض ابن مسعود والله خير الشاهدين حرر ذلك في نهار ثلاثين شهر مولد أول سنة ١١٧٤ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

نص الوثيقة رقم (١٠) تاريخ الثلاثاء ١١٨١/١/٢٧هـ

الحمد لله تعالى

أقول وأنا مبارك .. ذوي شفيع ... باني طرحت رمح الطرد عن المناقيش وقبل السوق في صواب الذي صار عندهم ورد من السوق ستة عشر والكفيل مرزوق ابن شنيفان على مبارك ومن يطرد فيه، وكفيل على المناقيش من يطرد فيهم من هجاد الليل ومهاترات النهار وما حاش ذلك النهار كفالة ما ورثه يرثها التقى عن البايق، كفاله ما زال الله يعبد، والماء يورد والحج يقصد والناس يصلون على محمد صلى الله عليه وسلم وشهد بذلك خبيتان ابن سفر الزبالي شهد بذلك عامرابن عمر الزبالي وشهد بذلك عويمر ابن عمر الزبالي وكتب بإذن الجميع وحضورهم سعدى ابن سعد الشهراني والله خير الشاهدين حرر ذلك يوم تاريخ الكتاب نهار الثلاثاء وسبع وعشرين من شهر مولد تالي سنة ١١٨١هـ وصلى الله على سيدنا محمد وصحبه وسلم.

نص الوثيقة رقم (١١) تاريخ١١٨٩/٧/٢٣هـ

الحمدلله

هذه وثيقه صحيحة شرعية محررة مرضية هو أنه حضر محمد بن سليمان بن وادي وحضر لحضورهالرجل الكامل شلوان بن عمران المرعشي بين المسلمين فاشترى المكرم محمد المذكور من بايعه الحضر معه في مجلس المبايعات وهو المكرم شلوان المذكور ثلث نخلة في بلاد شعبه في يسير من وادي حجر فقير وزبير وطريق ومطرق وذرعتها من كل جانب على قواعد أهل النخيل ومنها وسقيها سوى البلاد الذي يحدها من الشام ملك دليشان بن سلطان المرعشي ومن اليمن والشرق ومن الغرب ملك البايع ومن كل جهات يحدها فقرتين من ملك البايع بثمن قدره عشرة ريال فرانسة بيعاً باتاً شاداً بأتم البياعات الشرعية بصريحي قبول و ايجاب بقول البايع بعت وبقول المشتري اشتريت مقبوض كامل الثمن بيد البايع بحسب اعترافه واقراره و استلم المشتري ثلث النخلة والباقي ثلثان للمشتري من قيلها ودرك الضمان شرعي وعرفي على البايع هجا و قدا من أعز ما يملك وعلى هذا لزم شلوان بن عمران وجهه وجهاً ماروث من الهبش والنبش ومن جميع المخالفات وعلى هاذ وقع الإقرار والأشهاد والله خير الشاهدين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم شهد بذلك عوض بن ذيب المنقاشي وعميره بن عمير الكحيلي وشهد بذلك ياسين بن عبد الواحد الهندي وكتب وشهد بذلك عمر خان بن نور محمد عبد الصمد الهندي وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ٠حرر ٢٣ ثلاثة وعشرين في رجب سنة ١١٨٩ الف ومائة وتسعة وثمانين ٠

نص الوثيقة رقم (١٢) تاريخ الثلاثاء ١١٩٠/٧/٥هـ

الحمد لله

هذه حجة محررة مرعية يعرف مضمونها ويظهر مكنونها هو أنا ذا أقول وأنا صويدر ابن عوده السباحي العبدلي(١) بأني قد غارست عوض بن شربه اليزيدي وذلك على مايلحقون عيال مزبن ابن عوده وخيره بنت عامر القطفي ويعرف أن لهم ربع في البقع الكاين بخيف السوق وجميع مايلحقون في بطنة العمري بطنة بلاد عوض ويعرف أن لهم الربع في البقع وفي البطنة وغارسوا عوض على الربع وأعطوه ثلث في جميع ما يجي في الربع والقنو خارج البحث وقد أبقوا صويدر ٠٠٠٠وقد قبل عوض وصح الثلث في الربع لعوض والثلثين عند خيره وعيال مزبن صح مغارس تاماً لازماً جازماً شرعياً من غير إكراه وإجبار د ضمن عيد ابن عايد على جميع ماتلحق أمه خيره مع عوض ولزم صويدر على مقسم عيال مزبن وعلى ملزوم عيد وجيه ماروث من الطلب والغلب وتقلب العرب على العرب راعي الالحق يرضيه وراعي الباطل يعديه وأن جاء عوض هبش أو نبش فلعوض هجى وقدى جميع مايجي في الربع من حر مال صويدر وعيد، وعلى ذلك وقع الأشهاد شهد الله قبل خلقه وشهد بذلك حماد ابن سمران العيافي الزبالي وشهد بذلك براك ابن هداب الحميري الزبالي وكتب سالم ابن صالح شافعي مذهباًوالله خير الشاهدين تاريخ نهار الثلاثاء وخمس من شهر رجب سنة تسعين من بعد الميه و ألف٠٠٠٠

(١) السباحي العبدلي: من مطير

نص الوثيقة رقم (١٣) تاريخ الأحد ١١٩٩/٤/١٤هـ

الحمد لله ١١٩٩هـ

هذه حجة شرعية محررة مرعية يعرف مضمونها ويظهر مكنوهها، هو أن مضمون ذلك استأجر الرجل الكامل البالغ الرشيد ثلاب بن جليبيب الوكيل الشرعي عن خليفة من الرجل الكامل البالغ الرشيد عوض ابن جامع ابن .... الزبالي، ذلك نخلة مشوكة بخيف البيار بوادي حجر بين الحرمين الشريفين من أعمال مكة المشرفة بثمن معلوم غير مجهول، قدر الثمن (ريالين) وثلاثة شياة سارت بيد البائع وبرأت ذمة المشتري، والنخلة المذكورة يعرف أنها في ـ ام طباق ـ وفي أم الغدب .... في صدر البلاد مشافة نخلة ثلاب من الشرق ومن الشام واليمن ذرعتها وكل ما ينسب إليها سارت بيد البائع قبضاً وبرأت ، سارت ملكاً من أملاك المشتري، ويعرف إن ثلاب استأجر من عوض النخلة المذكورة ثلاثة عقود كل عقد ثلاثة وثلاثين عام وصح إجاراً تاماً لازماً شرعياً من غير إجبار وإكراه ولا للمؤجر فيما أجر لا دعوى ولا طلب ولا حق ... ولا يمين بالله، ضمن المؤجر فيما أجر لا دعوى ولا طلب ولا حق ... ولا يمين بالله ضمن المؤجر للمستأجر الدرك العرفي والدرك الشرعي على ذلك عرضه عرضاً من الطليب الثاير... الناير وإن جاء خليفه هبش فله الهجاء من مال عوض شهد الله قبل خلقه وشهد بذلك يوسف ابن عوض ابن نخيلان الزبالي وشهد بذلك بديوى ابن خاتم الزبالي وشهد وكتب سالم ابن صالح شافعي مذهباً، والله خير الشاهدين، تاريخ يوم الأحد من ربيع ثاني، أربعة عشر.



نص الوثيقة رقم (١٤) تاريخ الأحد ١٢١٣/١/٢٠هـ

الختم (محمد بن صالح بن غيث)

(الواضع خطه ورقمه أعلاه محمد بن المرحوم صالح غيث عفى الله عنه بمنه وكرمه)

الحمد لله وحده حرر ذلك وجرا نهار الأحد وعشرين من شهر مولد أول عام ألف وميتين وثلاث عشر عام، لقد حضر لدينا الرجلين العاقلين البالغين الرشيدين النافيين للجهالة وعدم كل ما نع شرعي وعرفي وهم علي بن عواد من ذوي إيمام القالط بطريق الوكالة عن أمه عايشة بنت بريك بشهادة عوض بن ذيب المنقاشي وولده عبدالله وحضرهم فبعد ثبوت الوكالة حضر لحضوره يوسف بن عواض المنقاشي وقد باع علي على يوسف أصل الملك الكاين (الواقع) بوادي حجر في خيف راين وذلك البيع المذكور نصف حوض أم الذر الكاين بين أربعة حدود ..... باع من تقدم ذكره على من تقدم ذكره أصل ذلك بثمن معين معلوم غير مجهول قدره وعده كل ريال أربعة ثلاثين ريال قروش وكل قرش خمسة حروف وكل حرف ثماينة ديوانيه سارت من يد الشاري (المشتري) إلى يد البايع بالوفاء والكمال وأقر باستلام الثمن وافياً وأبرأ...... ولا وجه من الوجوه الشرعية والعرفية وما يخور ويختل فعلى البائع هجاه وقداه ومثله وكاه والزم البايع للشاري على البيع المذكور وما حوة هذه السطور وعرضه عرض ما ورث بحضرة الأشهاد والله خير الشاهدين ذلك راشد بن عليان الحسني وكتب وشهد محمد بن صالح بن غيث الخالدي نسباً والشافعي مذهباً وصلى الله على محمد وآله وسلم .

نص الوثيقة رقم (١٥) تاريخ الثلاثاء ١٢١٥/٢٧/٢٢ هـ

٠٠٠محمد كفيل ذوي من ذوي عوض من ذوي ٠٠٠و الوصيص قبيل ذوي محمد في الوفاء و قطروا في سوق المدن[١] من الذي أخذوا من ٠٠٠٠٠٠٠السوق ...كفل ذوي عوض وحطهم في وجهه وجه ماروث حلن على الحي اللي يدور و الحمل اللي في الظهور ما زال الرب يعبد والجبال ركد والغراب أسود والماء يوردو الناس يصلون على محمد بحضرة الشهاد شهد الله قبل خلقه وشهد بذلك بصيلان ابن عمر المخيلدي اليزيد (اليزيدي) وشهد بذلك مقبل ابن هداب الحميدي[٢] و شهد حماد ابن سمران العيافي و شهد قناع ابن محمد الوديباني و كتب بحضورهم سالم ابن صالح شافعي مذهباً، تاريخ يوم الثلاثاء و ثنتين و عشرين من سفر سنة سبعطعشر وميتين و الف.

(١) المدن: مفردهم المديني من بني يزيد

(٢) قد يكون الحميري أوالحميدي وكلاهما من قبائل الزبالي
الحميري : جمعهم الحمرة، منهم الشاعر عايش حبيني الحميري الزبالي

نص الوثيقة رقم (١٦) التاريخ قريب من عام ١٢١٥ هـ

لقد تحاضروا الرجال العزاز وهم رجال المدن و العيفه من زبالـه [1] و قد تدانوا وتراضو في سوق ٠٠٠٠ العيافي ٠٠٠٠وكل فن بفنه و هو بندق وجنبيه و ثلاث ميه أحمر، البندق براسها والجنبيه مثمنة بعشره ريال وبقع، والبقع بذرعته كفل الكفيل وحصل القبيل عامر ابن محمد كفيل و حامد ابن محمد قبيل، وعلى هذا أعراضهم أعراضاً ماروثه من جميع الخلات قلها (قالها) عامر و كفل على رجال العيفه كفيل من الحي الي يدور و من الحمل الي فظهور (في الظهور) و من الموتى الي ساروا للقبور مازال رب (الرب) يعبد و الماء يورد و الغراب أسود و الجبال ركد و ولمل (الملاء) تصلي على محمد كفل ذوي بريك أحمرهم و أسمرهم ربط وجهه عليهم وجهاً يارثه النقي من العيفه عن البايق من الغريض و العلم اللي يفيض وقع ذلك بحضرة الشهود شهد بذلك دحيلان ابن عطيه ابن ممدوح و شهد بذلك مقبل ابن نخلان الزبالي وشهد بذلك عويد ابن جمعان المسهري و٠٠٠ .

---

[1] العيفة: من الحمدة من قبيلة زبالة

نص الوثيقة رقم (١٧) تاريخ ؟/ ٣/ ١٢١٥هـ

الختم:(علي عبدالباقي نزيلي ١٢١٤هـ)

هذه حجة شرعية محررة مرعية صدرة من بين يدي محفل الطريقة وموضع الحقيقة هو أن مضمون ذلك ومعناه ومفهومه ومحواه، حضر بين يدي الحاكم الشرعي كل من زاحم بن عمران لما علم أن الدنيا فانية والأخرة باقية وأن ليس للإنسان إلا ما سعى يوم يجزي الله المتصدقين ولا يضيع أجر المحسنين وطامعاً في قول سيد المرسلين: إذا مات ابن آدم إنقطع عمله إلى من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعوا له .... عند العلماء على الوقف وبعد ذلك أوقف زحم المذكور وحبس وسبل جميع ـ ثلاث نخلات ـ في بطانة الشطبة، نخلتين التي شريت من عمته .. والثالثة ـ التي شراها من أبيه، نخلت مهيوب الذي في بطن الشربة وقف لله وفي سبيله وابتغاء مرضاته . لا يباع ولا يشترى ولا يورث ولا يرهن حتى يرث الله الأرض ومن عليها، وهو خير الوارثين، فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم، وذلك الثلاث النخلات نصفين، نصف على المفتاقين ونصف على الزاير وذلك السبيل قبل موته بعشرين يوماً، وقف لله وفي سبيله وإبتغاء مرضاته ملعون راده ملعون صاده وملعون مفسده، وسقيهن من عرض حدايهن و الوكيل عليهن الأصلح من أخواني وعيالي بتاريخ شهرربيع آخر سنة ١٢١٥هـ، شهد بذلك نماش بن أحمد وشهد سكران بن عبد رب النبي، والنخلات المذكورات فقير وزبير وطريق ومُطرق وماء ومجرى وحقهن من أرضهن.

نص الوثيقة رقم (١٨) تاريخ الأحد ١٢١٦/٦/١١هـ

هذه حجة شرعية محررة مرعية يعرف مضمونها ويظهر مكنونها هو أن مضمون ذلك أقرت الحرة الطاهرة الرشيدة حميدة بنت ساعد المسهري وهي في حال الصحة الشحة وانتظام العقل والرشاد منها بأنها قد أوهبة دخيل الله بن عوض ابن شربه اليزيدي وذلك جميع ماتستحق في البيت الذي في بيت الشراب وهبية لامحنونة ولا ممنونة من غير إجبار وإكراه قالت أوهبتك قالت أوهبتك يا دخيل الله وقال قبلت وصحت وهبية عليه وعلى ذريته نسل من بعد نسل شرعية تامة لازمة جازمة، وحميدة قلطت قبال ابن شحاده وضمن قبل لدخيل الله الدرك العرفي والدرك الشرعي على ذالك عرضه عرضاً مارُوث من الطليب الثاير والسقم الساير و إن جاء و الطلب و العلب و تقلب العرب على العرب بحضرة الأشهاد شهد الله قبل خلقه و شهد عبد دخيل وكتب سالم ابن صالح شافعي مذهباً، الله خير الشاهدين تاريخ يوم الحد(الأحد) وأحد عشر من شهر جماد تالي سنة ست عشر وميتين ألف.

نص الوثيقة رقم (١٩) تاريخ ١٢٢٢هـ

أقول وأنا عواض بن عوالي إني كذ بعت على عايض ابن محمد الرياني قسم ذوي عالي الذي في مغينياه (مغينية) قسمهم مع ذوي عواض كل ماكان ٠٠يحق ذوي عالي من خافي وبين وعزيز وهين ومدار وماء وطين و ٠٠٠بثمن معلوم غير مجهول قدره وعده مارت ولمارت ثمنها أربعين ريال وإن كان جاء هبش والا نبش والا طق الريال بريالين فالحزة الجباريه يرد ثمن بالوفاء والكمال من وقته وحينه ولاعاد يبقى للبيع فيما باع لادعوى ولاطلب راع الحق يرضيه وراع الباطل يعديه و الغاير من عز ماله يهجيه الشاري ٠٠٠ البيع باع وكفل على حماية ما باع وأبوه عوالي حاضر راضي مرتضي بحضرة الشهود شهد الله قبل خلقه وبشهادة عوالي ابن عطية الله و شهادت الحسن ابن حسين وشهادة عبد المحسن وشهادة حميد ابن محمد الرياني والله خير الشاهدين حرر في مولد أول ١٢٢٢ نهار الجمعة يوم ٣.

نص الوثيقة رقم (٢٠) تاريخ ١٢٢٧/١١/١٠هـ

الحمد لله وحده

لقد تحاضروا يوم تاريخها الرجلين البالغين الرشيدين وهما في حال الصحة والسلام وعدم المنوع . الذي مع رجال.....ما صول بمال يوسف السابق بشهادة ابراهيم ابن مسعد وشهادة صعب ابن حرموص ودحيلان بن محمد الحري وشهادة زاحم بن مثيب الكريعيني [1] والله خير الشاهدين حرر ذلك نهار عشر من فطر تالي (القعدة) سنة ١٢٢٧ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام .

---

(١) – ومنهم الشاعر بركه بن مديخل – شيخ الكراعنة من زبالة سابقاً.

نص الوثيقة رقم (٢١) تاريخ ١٢٢٨هـ

الحمد لله وحده

لقد تحاضروا الرجال الذي هم بني يزيد وهم رجال ذوي بركات وذوي مشيخص وذوي عامر وهم بني يزيد وقد تدانوا بحلف و تواثقوا وتلازموا وتعاهدوا أنهم ولاء من دون كل أحد خمسة فالحَنية وفي الفضّية وفي غـزّت الجنبيـة، قلـط مرشد ولـزم علـى نفسه وعلى ذوي بركات وقلط فـي باطنـه، وقلط عليثة ولـزم علـى نفسه وعلـى ذوي مـــشيخص فـــي باطنه، وقلط صالح على نفسه وعلـى ذوي عـامر في باطنه، أنهم ولاء من دون كـل أحـد فالخمـسة فالفـضية وفالحنيـة وفـي غـزت الجنبيـة، وكـل مـــنهم أعطـــى رأي الله على ما ذكر ما دام الرب يعبـد والغـراب أسـود والتـراب تـراب والنـاس تصلي على محمد صلى الله عليه وسلم، بشهادت عـــويض بـــن عويـــد الرزقوي وبشهادت سعيد الـــضحوني العـــوفي، وكتب وشهد أحمد ابن محسن الفروي والله شاهد سنة ١٢٢٨هـ، ألف وميتين وثمان وعشرين عام .

نص الوثيقة رقم (٢٢) تاريخ الثلاثاء ١٢٣٠/٢/١٦هـ

الحمد لله تعالى

هذا ما اشترى الرجل البالغ الرشيد عامر ابن هجار القثاردي[١] من بايعه الرجل البالغ الرشيد حمدي ابن شمر الموال و يعرف الباع (المبيع) المذكور وهو نخلتين إلا سدس من النخلتين ما هو في الباع سبيل، ونخل (النخل) يعرف مطرحه و هو بخيف العمري بوادي حجر بين الحرمين الشريفين من أعمال مكة المشرفة بثمن معلوم غير مجهول وقدر الثمن سته ريال ونص (وتمري) النخل واحده في حاض المشتري، واحده في حاض ابن عنيزان في وصط(وسط) الحاض شعايفها نخل ابن جباره من الشام وعرفهن يغني عن تحديدها سار النخل ملك من أملاك المشتري يتحرف كيف أحب وأختار لزم البايع للمشتري وجهه من جميع الخلات راع الحق يرضيه و راع الباطل يعديه و إن غار شيء فله الهجاء من حر مال البايع، والبيع بيد أحمد ابن بطي مجزوما على الباع وهو البياع لحمدي وسارا البيع بيده و ثمن(الثمن) فاض على أحمد بحضرة الشهاد شهد الله قبل خلقه وشهد ربيعان ابن عويد المسهري وشهد مثقاب ابن عايض المسهري وكتب وشهد ناصر ابن سالم الحضرمي و الله خيار الشاهدين، تاريخ نهار ثلاثاء و سطعش من شهر سفر و سنة الثلاثين و الميتين وللف والله على مانقول وكيل.

---

(١) القثارده من بني يزيد

نص الوثيقة رقم (٢٣) تاريخ ١٢٤٣هـ

هذه حجة شرعية يعرف مضمونها عند الحاجة لها، بان حضر يوم تاريخها الرجلين العاقلين الرشيدين خلف ابن عبدالكريم القايم بطريق الوكالة من بنت أبو حرابه مباركة وبشامة ابن مبارك على بيع ماهو لهم عند بني يزيد بشهادة محمد ابن عبيداالله ودخيل الله بن عبدالكريم ووصيوص ابن مرشد اليزيدي وبحضورهم قد باع خلف الوكالاه (الوكيل) على وصيوص الحوض الكاين بأم العيال بطرقة بني يزيد الذي يحده يمن حوض العبيد وشرق النقيمش و شام ابن مشيخص و غرب عقال، بقول البايع لوكلاه بعت والشاري لنفسه شريت بثمن معلوم ثلاث طعشر ريال دراهم منقوده معدوده من يد الشاري ليد البايع وأذن للمشتري بوضوع اليد بيع شامل مدر ونخل وعامر ودامر وعزيز وهين وكل ما ينسب لذلك الحوض داخل في المبيع، وما يغور فعلى البايعين الهجى والقدى والمثيل وأسوا من أعز الملك وقد تم البيع بشهادة من حضر قاسم ابن هندي وصالح ابن آدم وكتب وشهد البايع خلف ابن المرحوم الشيخ عبدالكريم حرر سنة ١٢٤٣هـ وقد لزم خلف وجهه وجهاً ماروُث من جميع المتهايق في ذلك المبيع من وكلاه بشهادة من سبق .

نص الوثيقة رقم (٢٤) تاريخ ١٢٤٨هـ

أقول وأنا غلام إنني كد لميت ذوي طويرش [(١)] وتلازموا الكفال والسبال على أنهم خمسة في الكبيرة والصغيرة .. وموقف الرجال وأن قد ألزم غلام على ذوي عامر وجهه وجه موروث يرثه الحي عن الميت والنقي عن البايق وتعاهدوا عهد وميثاق، مازال الجبال ركد والغراب أسود والعرب تصلي على محمد، وقد ألزم دحام على ذوي مجيز وجهه وجه يرثه الحي عن الميت والتقي عن البايق وعهد وميثاق وقد الزم سحيم على ذوي طارش وجهه وجه موروث يرثه الحي عن الميت والنقي عن البايق وعهد وميثاق ولزم عيد على ذوي سحمان وجهه وجه موروث يرثه الحي عن الميت والتقي عن البايق وعهد وميثاق وقد لزم فلاح على ذوي سلطان وجهه وجه موروث يرثه الحي عن الميت والنقي عن البايق وعهد وميثاق وقد الزم نامي على ذوي عمران وجهه وجه موروث يرثه الحي عن الميت وعهد وميثاق والنقي عن البايق، وشهد الله قبل خلقه، جبر ابن ثلاب وحرميص الغرير ابن حماد الغرير والله خير الشاهدين، عام تاريخ سنة ١٢٤٨هـ.

---

(١) ذوي طويرش من زباله

نص الوثيقة رقم (٢٥) تاريخ الخميس ٢٧/٤/ ١٢٤٩هـ

اشترى الرجل الرشيد عامر ابن هجار من الرجل الكامل الرشيد رزين ابن عيد الشويب نخلة مشوكة في البلاد المسماة أم ليفة يحدها من كل جهة ذرعتها بثمن معلوم غير مجهول وقدره وعدته تسعة أصواع تمر فاضة بالوفاء والكمال وبريت ذمة المشتري ولزم وجهه (رزين) من جميع الخلات راع الحق يرضيه وراع الباطل يخصمه الله ويعديه و انغار (وإن غار) شيء فله الهجاء والقداء من حر مال البيّع بحضرة الشهادة شهد الله قبل خلقه شهد بذلك مجدول ابن جبر الشلاحي وشهد بذلك مطلق بن عطية الله المزارقي، والله خير الشاهدين حرر ذلك نهار الخميس وسبعة وعشرين من ربيع تالي عام ألف ومائتين وتسعة وأربعين والله أعلم وأحكم.

الحمد لله وحده

اشترا الرجل الرشيد عامر ابن هجار من الرجل
الكامل الرشيد رزين ابن عيد الشويب نخله
مشوكه فلبلاد المسماة ام ليفه يحدها من كل
جهه ذرعتها بثمن معلوم غير مجهول وقدره وعدته
تسعه اصواع تمر فاضه بلوفا والكمال وبريت ذمة
المشتري ولزم وجهه (رزين) من جميع الخلات راع الحق يرضيه
وراع الباطل يخصمه الله ويعديه وانغار شي فله الهجا
والقدا من حر مال البيع بحضرة الشهاده شهد الله
قبل خلقه شهد بذلك مجدول ابن جبر الشلاحي
وشهد بذلك مطلق ابن عطية الله المزارقي والله
خير الشاهدين حرر ذلك نهار الخميس
وسبعه وعشرين من ربيع تالي عام
الف ومايتين وتسعه واربعين والله
اعلم واحكم

نص الوثيقة رقم (٢٦) تاريخ ٢٧ /١٢٤٩/٤هـ

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لانبي بعده محمد و آله وسلم هذا ماشترى الرجل الكامل الرشيد راشد بن حويص من بايعه الرجل الكامل دخيل الله ابن مسيفر الكحيلي والمشتري يعرف و هو أربعة فقر فالخيف المسمى القويبل الشمالي في وادي حجر من أعمال مكة المشرفة بين حدوده يحده من حدر الجريوي ومن فرع يحده صلطان وعرفه عن تحديده عند أهل البلد هذا وكذ لازم البيع للمشتري الدرك العرفي والدرك الشرعي راع الحق يرضيه وراع الباطل يخاصمه ويعديه وإنغار على المشتري هبش والانبش فعلى البيع الهجى والقدى من المثل والسوىمن أعز مايملك البيع هذا وقدر الثمن ومبلغه ١٥ ريال فاضة بالوفاء والكمال من على حضرة الشهود شهد الله قبل خلقه وشهد بذلك بقيشان بن دليشان وشهد بذلك عوده البديح وكتب وشهد بذلك سالم بن قناع الودياني والله شاهد ورقيب حرر يوم ٢٧من ربيع تالي عام سنة ١٢٤٩ والله أعلم، وجدد الحجة السيد محمد بن أحمد بلا زيادة ولانقصان على مافيها حرر يوم ١٧رمضان/١٣٦٣/٩ .

نص الوثيقة رقم (٢٧)تاريخ ١٢٦٠/٧/٥هـ

أقو وأنا لافي اني كذ ضممت عطيه بن حديد المنقاشي ثلثين أنا وأخواني شبلان و فيصل ذوي بنيان البلاد المسماة أم الرمان هي وبطنته يغرسه بربع مغارسي والحُضارة عنده وله على كل خمسة وعشرين تثبت عرية، وماه قسمة مع أم ارمان .. بالوفاء والكمال وللضمة عليه وجهي من الغايرات وأنا لافي ابن بنيان من الانقلابة راعي الحق أرضيه وراعي الباطل أعديه وهو يدخله العمار ويظهره الدمار وحوضنا الي من جهة الشلاوين وما نستحق فيه من جروا الضمة هو وماه، حرر ذلك سنة ألف وميتين وستين نهار خمس من رجب، شهد بذلك حمود بن فايد الزبالي من النياجير وشهد بذلك مطلق بن مبارك المحمادي وكتب وشهد بذلك أحمد بن علي والله خير الشاهدين ٠

نص الوثيقة رقم (٢٨) تاريخ ١٢٦٠/٨/٢٦ هـ

الحمد لله وحده لقد حضر عندنا ذوي سعد صالح وعايد وحضر لحضورهم أحمد بن عوض وقد باعوا ذوي سعد على أحمد قدر ماء من وجبة الثلاثاء من قرار عين يسير وهو ماصول مع القدرين بيعهم الأوله على أحمد على محلهم الأول وقدر الثمن ثمانية ريال فاضة من يد المشتري ليد البايعين بالوفاء والكمال وإن أغار على أحمد شيء فهو من ما صالح وقدر ألزم صالح وجهه على ما شهر وذكر وجهاً ماروثاً بحضرة الشهود شهد الله قبل خلقه شهد بذلك جبير بن مقرن الرياني وشهد بذلك مسفر بن فطيس الرياني وكتب بإملأ الجميع و حضورهم فريج ابن راجح الصبحي نسباً الشافعي مذهباًحرر نهار سته وعشرين من شعبان سنة الف ومايتين وستين عام ٠

نص الوثيقة رقم (٢٩) تاريخ الخميس ١٢٧٧/٤/١٤هـ

الحمد لله وحده، صادق وعده وصلاة وسلام على من لانبي بعده، لقد تحاضروا الرجال العزاز بني يسلم (بني أسْلم) (١) وهم المناقيش والحــرات والحوايــصة والكحلة والريانة ـ تبايعواـ وتواثقوا بالله في الحَمَيا والمواقيف فالحضرة على إن جاءت بين المنقاشي و الرياني يكون ـ العطوي(٢) فرّاع قرّاع، وإن جاءت بين العطوي و رياني وحضر المنقاشي والحري ـ فهم ـ فرّاعة وقرّاعة، وإن جاءت بــين منقاشــي وعطــوي فالرياني فرّاع قرّاع، هذا ولـزم عواض بن عايض علــى رجــال المنــاقيش بحضور وإملا منهم ولزم ناصر على رجال الحرات، وقد لـزم دخيل الله علـى ذوي عطيه وما في باطنهم ولـزم مـسيفر على الكحلـة الكـل لـزم علـى جانبـه، مـازال الـرب يعبد والمـاء يورد والجبال رُكد والناس يصلون علـى محمد تمّت الملازيم بحضرة الشهود، شهد الله قبل خلقه وشهدصالح بن قناع وكتب وشهد بإيقاء وإملاء من الجميع سالم بن قناع الودياني والله خيرالشاهدين، حرر ذلك يوم الخميس وأربعة عشر من ربيع تالي عام سبع وسبعين من بعد الميتين وألف والله أعلم.

---

(١) بن طما – شيخ بني أسلم من حرب.

(٢) العطوي نسبة الى جدهم عطيه وهم الحوايصه .

نص الوثيقة رقم (٣٠) تاريخ الأحد ١٢٩١/؟/٢٧ هـ

الحمد لله وحده هذي حجة شرعية محررة مرعية يعرف مضمونها ويوضح على مكنونها وهو أن مضمون ذلك أقول وأنا جبير ابن جابر الحلفي بأني كذ ضممت محمد ابن صالح الحري العسيلة في خيف يسير بين حدودها الأربعة يحدها من القبلة بلاد سماح العسافي أللي أصلها من عند القريحي و من البحر يحدها بلاد البراكته أللي أصلها من عند القنينات ومن الشام يحدها بلاد ذوي مايق ومن الشرق يحدها ممشى العمارية بساير المعامر و هو الثلث و القنو لمحمد و الثلثين لأهل البلدة (البلاد) على قن المعامر يدخل محمد العمار و يظهره الدمار وجارحة السيل، المعامري ماعليه إلا الثلث و الثلثين على أهل البلدة و ألزم جبير وجهه على حماية ما ذكر أما يصفيه والا إن غار على محمد شيء جبير يهجيه بشهادة عوض ابن عويض المنقاشي وشهادة غالي ابن بدري النويلي و كتب وشهد على حضور الجميع المذكورين غانم بن خميل النويلي نسباً و شافعي مذهباً والله شاهد أو رقيب،جرى يوم سبعه وعشرين و الأحد سنة ١٢٩١الف ومئتين و واحد و تسعين.

نص الوثيقة رقم (٣١) تاريخ ١٢٩٩/٩/١٥هـ

الحمد لله وحده لقد تحاضروا الرجال العزاز وهم رجال الحوايصة والمعاصمة و سبب حضورهم إنهم فالسابق خمسة بينهم سدّادة قدّادة غرّامة جرّامة فالكبيرة والصغير، أكبره الرقبة وأصغره ضربة العصا فهم فيها غرّامة جرّامة سدّادة قدّادة وعلى ذلك تلازموا الأعراض ورأى الله على ماصار بينهم، حضر دخيل الله بن راشد وكفل عليه وعلى إخوانه وعلى ذلك وجهه و رأي الله، حضر عطيه بن رافد كفل على نفسه وعلى ذلك وجهه و رأي الله، وحضر محمد بن عمران وكفل عليه وعلى عياله وعيال حسين وعلى ذلك وجهه و رأى الله و ذلك بحضرة الأشهاد، الله قبل خلقه شهد أحمد بن محمد الحجري وشهد حمدان ابن جزاء الفارسي والله خير الشاهدين حرر يوم النص من رمضان سنة ١٢٩٩هـ.

نص الوثيقة رقم (٣٢) تاريخ السبت ١٣٠٣/١١/٢٧هـ

الحمد لله وحده [١] حرر وجرا يوم السبت وسبع وعشرين من فطر تالي سنة ثلاث مايه وثلاث وبعد لقد حضروا عندنا وعلى يدينا مِنْور ومنوّر المراعشة من بني يزيد وحضر لحضورهم عوض الله ابن عايض الحويشي وقد أقر المناوره بأنهم قد باعوا على عوض الله أربع طعشر نخلة .... عشر فقير زبير وطريق ومطرق ... وحجر وخافي وبين وعزيز وهي وكل ما ينسب إليها شرعاً وعرفاً، وأربع..... منها ثلاث ولاء في البلاد من مطلع الشمس وواحده عن الثمان مغيب شمس وخمس عنهن يمين الفقير والزبير الثمان الولاء ثنتين عنهن يمين وذلك النخل داخل على المناوره من ذوي كليب. [٢]



(١) الجزء العلوي من المخطوطة .

(٢) ذوي كليب: من ذوي بركات من ذوي إمام .

نص الوثيقة رقم (٣٣) تاريخ١٣٥٧/٣/٢٦ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم موجب ذلك أنه لما كان يوم ٢٦ ربيع أول ١٣٥٧ (هـ)حصل النزاع بين المناقيش وبين عايض الرياني فالبلدان المعروفة في مغينيه وحصل الرضى من الطرفين إن الحد الذي يعزل ملك الرياني عن ملك المناقيش الظفيرة الذي تبرأ فلج العين من الشمال تعزل المناقيش يمين وملك الرياني ومعامريته شام غير أن لعايض ٠٠٠الظفيرة المذكورة أربع نخل على فلج العين فقيرهن و زبيرهن ٠٠وكذلك لعايض الرياني ثلاث ودايا وذكر على وسقة ٠٠يعزل أملاك المذكورين عن بعضها بعض هذا ماحصل عليه الرضى والتراضي ٠٠٠الكل منهم راضي مختار وعلى هذا شهد الأشهاد شهد الله قبل خلقه وشهد بذلك شهد بذلك ناجم بن راشد الحويصي شهد بذلك جميعان بن جويعد الفضلي شهد بذلك مسفر بن ردة الله القطيسي [٤] شهد بذلك قسم بن عطيه الحويصي كتب وشهد سليمان بن عوض الله٠

(٤) القطيسي من الريانية من بني أسلم

نص الوثيقة رقم (٣٤) تاريخ١٣٦٦/٨/٢٣ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم هذي حجة شرعية محررة مرعية يعرف مضمونها ويوضح على مكنونها ومضمون ذلك أقول وأنا يوسف ابن دخيل الله الهدليقي إني كذ بعت على حضيض ابن عوض الزويهري قسم أمي في زوجها ابن فارع نصف الثمين و هو محيوز عن بعض الخشر في مواضع معروفة مع بعض الخشرى في بلادي فلحديه في وادي يناعم في بلاد ذوي مقبل وبلاد الكراعنة والبيع على ربع في ما يملك ابن فارع فالبلادين المسماه ربع مبيوع وثلاثة أرباع مبقاه ليراشده وأمها والبلدان تعرف بحدودها بلاد ذوي مقبل يحدها من توالي اليمن الضلع ومن توالي مطلع الشمس ذوي لاحق ومن توالي الشام الشفاء و من توالي مغيب الشمس مشترى منور وذي لاحق وبلاد الكراعنة ويحدها من قبله العيفة ومن مطلع الشمس بلاد ذوي مقبل ومن توالي الشام الشفاء ومن مغيب الشمس بلاد عبد الحفيظ تمت الحدود والبيع حاوي غين وطين و فقير و زبير ثمن معلوم غير مجهول عدد ٤٠ ريال فاضة من يد المشتري في يد البيع من وقتها وحينها والبيع على حضيض عام ١٣٤٠ باع البيع، اشترى المشتري ولكل منهم (امتلايمان)في وقته وحينه ولا بقيت إلا الكتبيه واليوم جاني ولد حضيض وكتب ماله وأنا بحال الصحة والشحة وعدم الموانع الشرعية وكفلت وأنا يوسف على حماية ما كتب ورتب راعي الحق أرضيه وراعي الباطل أخصمه و عديه والغاير من أعز ما املك أهجيه حضرة الأشهادوشهد الله قبل خلقه وحضر وشهد بذلك عماير ابن منور وحضر وشهد محمد ابن حميد المرعشي وحضرو شهد عبدالله ابن عواض الزويهري وكتب وشهد مستور ابن عويض الفارسي وخيرالشاهدين ٢٣ من شعبان عام١٣٦٦.

نص الوثيقة رقم (٣٥) تاريخ ١٣٦٧/٥/١٨هـ

بسم الله الرحمن الرحيم وصلاة وسلام على من لا نبي بعده حررة ١٨ جماد الأولى سنة ١٣٦٧هـ أقول وأنا محمد ابن شويش بأني كد توسطت بين صلاح بن مصلح بن ياسين الشيخ وبين سفر وعياله النياجير[1] في موجب عمارة نصيفة البئر الذويخية الذي بخيف البيار الذي لها حدود تعرف بها يحدها من قبلة ملك الحمره وخشراهم و شام الحصن ومن الشرق الصمد مكفى الماء ومن بحر ملك الطوارشة وشروط العماره المذكورة على صلاح تقويم عقوم النصيفه وتقويم جباة وتقويم ماينوب النصيفه من بئر عليه من عزيز وهين وخافي وبين وما ينسب إليها من الحقوق . ولصلاح خمس شربات من السيل، وبعدها إذا جاءوا أهل الأمانة وقالوا قامت عقومها أو عمارتها مع كل الجهات تقوم القسمة بينهم نصيفه لصلاح ونصيفه لأهل الملك وإن كان صلاح عجز عن عمارتها فهذا الملك لأهله وصلاح ماله شيء، تعبه بلاشيء، هذا الشرط على حضور الشهود، وشهد الله قبل خلقه وحضر وشهد صالح بن شحيبان الحسني ومحمد بن عبدالخالق والكاتب برضاهم حميد بن حمد القطان والله خيار الشاهدين وقد كفلوا سفر وعياله علاما كتب ورتب

---

(١) النياجير: فرع من قبيلة زبالة وشيخهم بن محمد صالح بن شويش

نص الوثيقة رقم (٣٦) تاريخ بدون آيات من القرآن الكريم

الآيات ٢٧، ٢٨، ٢٩ من سورة الفتح

لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن
المسجد الحرام ان شا الله امنين محلقين
رؤسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا
فجعل من دون ذلك فتحا قريبا هو الذي
ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
كله وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله والذين معه
اشدا على الكفار رحما بينهم تراهم ركعا سجدا
يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم
من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم
في الانجيل كزرع اخرج شطاه فازره
فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار
وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة
واجرا عظيما

صدق الله العظيم

نص الوثيقة رقم (٣٧) تاريخ بدون

الحمد لله

ما قولكم دام فضلكم عن رجل هلك وخلف نمشة ونميشة وفاطمة من زوجته مكنية وخلّف موقفة من امرأة غيره فسارت أربع بنات وزوجه وخلّف عصبه فماتت نميشة ثم ماتت فاطمة ولم تخلف اليوم إلا مكنية وبنته نمشة وأختة من أبيه موقفة والعصبة ما قسمة الأرض بينهم وما قدر كل واحد افيدوا بالجواب ولكم الثواب .

الجواب:الحمد لله المرشد للصواب ربي زدني علماً نعم انتثرت سهامهم إلى مائة وثمانية أسهم وعرفنا ما حازه الأحياء ورجعناه إلى عشرة سهام فموقفة حازت السدس في إخته فاطمة مع نمشة وأمه ومع العصبه فسار لموقفة سهمين من عشرة ومكنية لها سهمين من عشرة ونمشة لها ثلاثة أسهم وثلث من عشرة والعصبة لهم ثلاثة أسهم إلا ثلث من عشرة والله أعلم كتبه تراب اقدام المؤمنين عبده شاكر ابن محمد الزيلعي سامحه الله وجميع المسلمين آمين .

نص الوثيقة رقم (٣٨) تاريخ بدون

طلب فتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم إلى حضرة سيدي وقدوتي ومن هو بعد الله ورسوله غاية معتمدي سيدي محمد ابن ٠٠٠إبراهيم مفتي الشافعية كان الله معه في جميع الأمور وكفاه الله كل محذور آمين وبعد السلام سيدي تعلم إن عبد الكريم ابن محمد بيده وقفيه جديه واضعين عليها أيديهم هو وقرنائه على ماشرطه الواقف وا ضعين الأيدي عليه لهم نحو أربعه وخمسين سنة و وتبو ٠٠٠عليهم نسوان و هن بنات الموقف و بنات أبنه و هن محجوبات بشرط الواقف الا يقولوا واحد من الموقف عليه باع شقص من الوقف مثلهم إن صح ماقلتم فبيعه باطل و الوقف صحيح و ليس الباطل يؤثر في الصحيح الذي واضعين عليه أهله هذه الهجرة و الحال الثاني إنهم في بلد جهل مركب وإن حصل منهم هذا البيع ماننكر عليهم لجهلهم و النسوان المذكورات يقولو عقدهم البيع يكذب دعواهم بالوقف فقلنالهم لو كان البيع من الموقف يبطل البيع يصح الوقف فسيدي هم واصلينك بمكتوب الوقف كامله وقول بقول أنت أهله والسلام ختام.

نص الوثيقة رقم (٣٩)

لقد نذر عندي (....) فيه موضحه فالرأس ففيها خمس من الإبل فإذا عدمت الإبل ينتقل إلى قيمتها تثمن بثمن الساعه والإبل حقه وجذعه وسديس كتبه موسى بن ناجي المحمدي الشافعي مثني الدليل عند أهل التأويل من علماء الشافعية والله أعلم.

نص الوثيقة رقم (٤٠)

الحمد لله وحده
هذا منذار (.....) فيه ضربة عصى داميه وفيه من المنذار العربي عشرين أحمر والله أعلم واحكم

نص الوثيقة رقم (٤١)

جاني حميد وفيه قطعت جنبية في إصبعه بسبعة ونصف واحده ثانية في إصبعه الثاني بخمسة ريال وثالثه في إصبعه الثالث بريالين ونصف يدعيها على محمد صالح ابن عوض وحفظنا الدم على راعيه والله اعلم.
الجمله خمسطعشر .

المكاتبات والخطابات الرسمية

الخطاب ١

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما صار بين الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل وبين طما بن عويض الله كبير بني سليم على انه تابع الإمام [illegible]

[illegible]

[illegible] والإسلام [illegible] وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

[illegible]

الخطاب ٢

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما صار بين الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل وبين [illegible] كبير بني [illegible] على انه تابع الإمام [illegible]

[illegible]

[illegible] الإمام [illegible]

[illegible]

الخطاب ٣

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

من سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن [illegible]

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد : بارك الله فيكم [illegible]

ومن له عادة أو صدقة [illegible] في العام الماضي [illegible]

حاضرة أو من بادية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الخطاب ٤

تعليمات تتعلق بالريالات العربية المزيفة عام ١٣٥١

بسم الله الرحمن الرحيم

تعليمات تتعلق بشأن الريالات العربية المزيفة

نظراً لشيوع [illegible] الريالات العربية المزيفة [illegible]

[illegible] ونظراً لأن ذلك يسبب أضراراً كبيرة لثروة البلاد واقتصادياتها [illegible]

تمكين هذه الجريمة وتجريمهم بما يستحقونه من التأديب [illegible]

أولاً — على عموم التجار والصيارفة وأصحاب [illegible] بأن لا يستلموا الريالات [illegible]

أي شخص [illegible] إلا بعد أن يختبروها [illegible] وإذا وجدوا ريالاً مزيفاً [illegible]

[illegible] الحكومة [illegible]

[illegible] ريالات مزيفة [illegible]

ثانياً [illegible]

الخطاب ٥

من الملك عبد العزيز بشأن الزكوات

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود إلى من يراه من [illegible] وموظفينا وأمراء القبائل.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. [illegible] رؤساء القبائل في الحجاز بخصوص استحصال الزكوات والجهاد وغيره فقد أمرنا بما هو آت:

أولاً — زكاة المواشي.

تؤخذ زكاة الإبل والبقر والغنم [illegible] على حسب [illegible] الأغنام [illegible] الجباية. على أن يجري [illegible] من قبل المالية وعلى أن يوضع لكل نوع من الأغنام [illegible]

[illegible]

ثانياً — زكاة الزروع.

تؤخذ في أوقاتها على الوجه المشروع عيناً ولا تكلف القبائل بخصمها قبل أوانها [illegible] من يشتريها من الأهالي والتجار [illegible]

[illegible] لم يحصل من يشتريها فيجب نقلها إلى مركز [illegible] مكلفون [illegible] إلى مركز المالية وتدفع المالية لهم [illegible] اللازمة بموجب [illegible] على حسب [illegible] المالية [illegible] إلا [illegible] من [illegible] لهم [illegible] ويشترط على [illegible]

[illegible] القبيلة من الزكوات [illegible] فإذا لم [illegible]

فإذا حصل منه تراخ يراجعون الحكومة.

ثالثاً — زكاة العروض.

[illegible] على كل من يشتغل بالتجارة سواء كان [illegible] وأصحاب [illegible] أو غير ذلك إلا من يثبت عدم [illegible]

[illegible]

من الإمارة ومندوب من المالية.

رابعاً — الجهاد

يبقى أساس الجهاد على حالته الحاضرة [illegible] إلى [illegible] الحكومة [illegible] ذلك [illegible] تراه موافقاً للظروف.

خامساً — [illegible]

[illegible]

نص الخطاب رقم (٧) تاريخ ١٣٥٦/٧/٣٠ هـ

جناب المكرم الأخ طمأ بن عوض الله و بعد السلام عليكم ورحمة الله و بركاته ترون طيه صوره من الأمر السامي ١٣٤٣ في ١٥ جماد ثاني ١٣٥٦ (هـ) في موضوع الحجاج الذين يفدون للبلاد عن طريق البر من أي جهة كانت و لم تكن بأيديهم أوراق تبين هويتهم فعليه يقتضي من الأن وصاعداً عندما يردكم أحد من الحجاج من طريق البر فإن وجدت معهم أوراق تثبت هويتهم فلا مانع أن تسمحوا لهم بالتوجه إلى أي جهة يقصدونها وإن لم يكن بايديهم أوراق تثبت هويتهم فأنتم تحضرونهم لشرطة طرفنا لإجراء التحقيق معهم مع العلم إذا أحد من الحجاج المذكورين خرج من حدود ديركم ولا أجريتم التحقيق معه حسب ما ذكر فسيضمن الأمر .....إرجاعه حسب منطوق الأمر السامي المشار ......بتنفيذ ذلك بغاية الأعتناء الشديد ...

٣٠رجب١٣٥٦هـ إسماعيل بن مبيريك



نص الخطاب رقم (٨) تاريخ١/٧/١٣٥٩ هـ

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى:
بعدذلك من طرف النكال فنحن طرحناه بموجب بموجب الأمور الآتيه (الأول) رأفة بالرعايا (الثاني) ربما أن بعض المأمورين في بعض الفساد لأجل أخذ النكال و أردنا ان نبطل ذلك لإجل راحة الجميع و لكنه إذا ترك الجاني ما يؤدب اتسع الخرق وأتخذها الأشرار فرصة فأحببنا أن نبين لكم ماذا يكون على الجانين الذين يعملون المشاغبة وعملون (يعملون) أعمالاً تضرفي بعضهم بعض و تترك مأمورين الحكومة مكتفين عن ردع الجاني ٠ أما الذي طرحناه فهو أخذ النكال الفلوس قليلها وكثيرها، وأما الجنايات كلها فأحببنا أن نحط لها ترتيب حتى يكون عندكم معلوم يعمل به الأمراء و تمتثل به الرعية، الأول إن الجنايات كلها تعرض على الحكم الشرعي و العمدة على الحكم الشرعي فما كان به قصاص بأي حال فالقصاص كاف عن الجناية و النكال وأما إذا حكم الشرع بين إثنين بحقوقهم و ثبت عند حاكم الشرع إن الجناية على شخص أو على قبيلة، إن الأمرلله ثم لولاة الأمور للردع فنقول عن ذلك وبالله التوفيق، إن الجناية التي تكون بصيالة من فريق على الفريق الثاني سواء عرب مع عرب أو رجال مع رجال أو شخص مع شخص، فأما العرب الذين يصولون بأهلهم وقبيلتهم بعضهم على بعض فهذا يعمل فيه بأمرين، الأول إن المتسبب لهذا العمل يحط عليه نكال من حلاله موجب أمرنا حنا لا أمر أي أمير و لا خادم و يؤخذ من الصايل المتسبب جميعالآلات الحربية سواء أنها ذلول أو فرس أو بندق هذا هو الذي سيجري على الصايل و لكن نكرر ذلك أن هذا يكون على نظر الحكومة لا على نظر أي أمير أو خادم، وأما القتل فيكون سواء إن القاتل متعمد و عفوا عنه أولياء المقتول فهذا يحبس عن نكال الحكومة خمس سنين و هذا نكاله، فأما القاتل بغير عمد فينظر في أمره فإن كان الأمر خطرة غصب عليه فتكفي فيه الدية فإن إنه متسبب في حال القتل لكن ما هو متعمد قتل الشخص فهذا الحكومة تنظر في أمره و يحبس سنة إلى سنتين إلى شهر، فأما الجنايات التي غيرها بمضاربة و مثل ذلك فيقدر على المتسبب بحبس على قدر عمله سواء أنها شهر أو أيام معلومة عند أول جناية تكون تقرر الحكومة عليه شيء من الحبس و يكون العمل عليه، وأما الحمى الذي حماه شرعي و هو لسلع المسلمين سواء أنها لخيل أ، دبش فيكون على ثلاثة أقسام، القسم الأول هو الهمل و هو ضياع غصب على صاحبه فعلى كل صاحب حمى الذي تقرره الحكومة و راضية به و ألا الحمى الذي يحماه أي شخص أو قبيلة أو أمير بدون أمر الحكومة فهذا ماعليه عمل و يؤدب حاميه، فأما الهمل يقبض و يحط له راعي و يشترط عليه شرط المسلمين الذي يشرطونه بينهم بعضهم على بعض كل شهر شيء معلوم حتى يأتيه صاحبه و يقبضه، فأما الهمل الذي عليه خلل أو منه خلل سواء إنه هزلان أو به مرض أو جرب فيؤديه المأمور لإقرب بلد من بلدان المسلمين و يحكم

فيه القاضي بما يراه من الأمر الشرعي و أما الذي ينزل بنفس الحمى أوينزل طرف الحمى و يهد دبشه وسط الحمى فإن كان إنه من الناس الذين يجهلون الحمى و لايدرون أنه حمى فيهج دبشه ويضربون رعيانه ضرب على قدر عملهم و ينهون عن ذلك فإن عاد فيجرى مثل ما نذكره آخر مثل ما يجري على العارف أنه حمى، وأما الذي عارف أنه حمى ومتعمد فهذا إتهج أباعره هجيج يضرها و يقبض الموجود عند الدبش و يحبسون عن كل يوم عشرة أيام، و أما الذي يعود إن كان عاد بأباعره فتهج أباعره و يؤخذ من كل عشر ناقتين و تعرف الحكومة بذلك حتى تحط عليه النكال اللازم و أما الذي ينزل وسط الحمى متعمد أوينزل قريب الحمى ويهد أباعره في الحمى فهذا يجرى عليه اللازم من طرف أباعره و بيته الكبير يحرق ويحبس الموجود من الرجال فهذا الذي رأيناه و على الرعية الإمتثال و على الأمراء لزوم ذلك و من تعدى ما ذكرنا فلا يلوم إلا نفسه هذا ما لزم تعريفه.

حرر ١ رجب ١٣٥٩ هـ (الختم)٠

(٢) (تابع ما قبله)

فينظر فيه الأمير نوقي بلد من بلدان المسلمين ويحكم فيه القاضي بما يراه من الأمر الشرعي وأما الذي ينزل بنفس
الحمى أو ينزل طرف الحمى ويهد دبشه وسط الحمى فإن كان أنه من الناس الذين يجهلون الحمى ولا يدرون أنه حمى
فيهيج دبشه ويضربون رعيانه ضرب على قدر عملهم وينهون عن ذلك فإن عاد فيجرى عليه مثل ما نذكره
آخر مثل ما يجري على العارف أنه حمى وأما الذي عارف أنه حمى ومتعمد فهذا انتهج أباعره هجيج يضربها ويقبض
الموجود عند الدبش ويحبسون عن كل يوم عشرة أيام وأما الذي يعود إن كان عاد بأباعره فتنهج أباعره ويؤخذ
من كل عشر ناقتين وتعرف الحكومة بذلك حتى تحط عليه النكال اللازم وأما الذي ينزل وسط الحمى متعمد أو ينزل ..
قريب الحمى ويهد أباعره في الحمى فهذا يجرى عليه اللازم من طرف أباعره وبيته الكبير يحرق ويحبس الموجود
من الرجال فهذا الذي رأيناه وعلى الرعية الامتثال وعلى الأمراء لزوم ذلك ومن تعدى ما ذكرنا فلا يلوم
إلا نفسه هذا ما لزم تعريفه حرر ١ رجب ١٣٥٩ (الختم الملكي)

الخطاب رقم (٩) تاريخ ١٣٦١/١٠/٢١ هـ

المكرم طمأ بن عوض الله   سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته و بعد نخبركم بأنه صدر أمر الحكومة بإستلام زكاة التمور نقداً عن كل كيله ثمانية قروش دارج فيلزم تستلمون من قبايلكم عن كل كيلة ثمانية قروش دارج وترسلون علينا حساب الزكاة المطلوب سريعاً٠

ودمتــــــم ٦١/١٠/٢١ هـ

إسماعيل مبيريك

نص الخطاب رقم (١٠) تاريخ١٣٦٦/٨/١٢ هـ

المكرم طما بن عوض الله الموقر
بعد التحية كتب إلينا مأمور إحصاء رابغ بمذكرة رقم ٨٣ وتاريخ ٦٦/٨/١٢ فقد صدر الأمر السامي بتمديد المدة المقررة لمتابعة.........نظراً للبادية فيلزم التنبيه على عربانكم بضرورة المرجعة للإحصاء في ....ذلك وكل من يتخلف عن ذلك سيطبق عليه الجزاءحسب النظام والله يرعاكم٠

١٣٦٦/٨/١٢ وكيل أمير رابغ

عمر إسماعيل

الجواب الوارد		بسم الله الرحمن الرحيم	الخطاب الصادر	
	عدده	مسودات		عدده
	تاريخه			تاريخه
	قيده	امارة		مشفوعاته

المكرم طما بن عوض الله الموقر
بعد التحية كتب الينا مأمور احصاء رابغ بمذكرة رقم ٨٣
وتاريخ ٦٦/٨/١٢ ... نظرا للبادية فيلزم على
التنبيه على عربانكم بضروره المرجعة للاحصاء في
من يتخلف عن ذلك سيطبق
عليه الجزاء حسب النظام والله يرعاكم
وكيل امير رابغ
٢٦٦/٨/١٢ عمر اسماعيل

نص الخطاب رقم (١١) تاريخ ١٣٧١هـ

المملكة العربية السعودية عدد ٤٩٥٧ مستعجل جداً

بلغنا من المقام السامي برقم ٣٧٠٣/ ١٣٧١/٩/٢٥/٢٤هـ بأنه قد اصدر جلالة مولنا الملك المعظم بما تضمنه تعميم إلى كل من يطلع أمرنا هذا من أمراء وموظفين .... لهم بصورة خاصة مأموري البرق في سماء أنحاء المملكة حيث بلغنا أن بعض مكاتب أن ترفع لنا عن طريق البرق والبريد فيمتنعوا إرسالها لنا ولذلك .



أولاً: كل شكاية ترفع لنا عن طريق البرق والبريد من أي شخص كان أن يرسل لنا نصها وبدون أي تحريف ولا يجوز تأخيرها ولا إخبار المشتكى منه سواء كان أميراً أو وزيراً أو أدنى من ذلك .

ثانياً: من يثبت أنه أخر أوقف إيصال شكايه لنا لأي سبب من الأسباب يعتبر مسئولاً ويجازى بالعقوبات الصارمة.

ثالثاً: كل مأمور برق منع أمر نبه عليه مداري جهة من الجهات بتوقيف إرسال إلى برقية لنا عليه أن يرفع شكوى لنا حالاً ونحن ... شكايته ويجازى المخالف لأمرنا .

رابعاً: ينبغي على كل أمير من أماراتنا في سائر أنحاء المملكة أن يعلن بياننا هذا على

سائر الرعية بسائر طرق النشر المعتادة، ففي الحجاز يعلن في الصحف وفي الملحقات يعلن بحضور الأمير وتعلن في المسجد الجامع .. سائر الرعايا أن بابنا مفتوح لكل ذي إظلامه وإذا أحيل بين أي شخص ورفع شكواه علينا فسيلقى المظلوم ... نصره وسيلقى الظالم ما يستحقه من العقوبة، وبهذا بري ذممنا أمام الله بشأن الراعي والرعية، ونسأل الله أن يتولانا جميعاً بتوفيقه ويشملنا بغفرانه ١٣٧١/٩/٢٥هـ .

عبد العزيز

صورة طبق الأصل مكتب الأمارة

نص الخطاب رقم (١٢) تاريخ ١٣٧١/١٠/٥ هـ

المملكة العربية السعودية إمارة: رابغ عدد: ٩١٤

المكرم فلاح بن طمأ

بعد التحية وصلكم بطيه برقية جلالة مولاي الملك المعظم للإطلاع عليها فأنتم تقرؤنها على العربان بعد صلاة الجمعة في المسجد وتعملون بموجبها والحذر من التهاون في هذا الأمر الكريم، و لذا حرر، ٥ شوال ١٣٧٠هـ .

أمـير رابغ

إسماعيل مبيريك

المملكة العربية السعودية
إمارة رابغ
عدد
٩١٤
المكرم فلاح بن طماء
بعد التحية وصلكم بطيه برقية جلالة مولاي
الملك المعظم للإطلاع عليها فأنتم
على العربان تقرؤنها بعد صلاة
الجمعة في المسجد وتعملون بموجبها والحذر
من التهاون في هذا الأمر الكريم ولذا حرر
أمير رابغ
إسماعيل مبيريك ٥ شوال ١٣٧٠

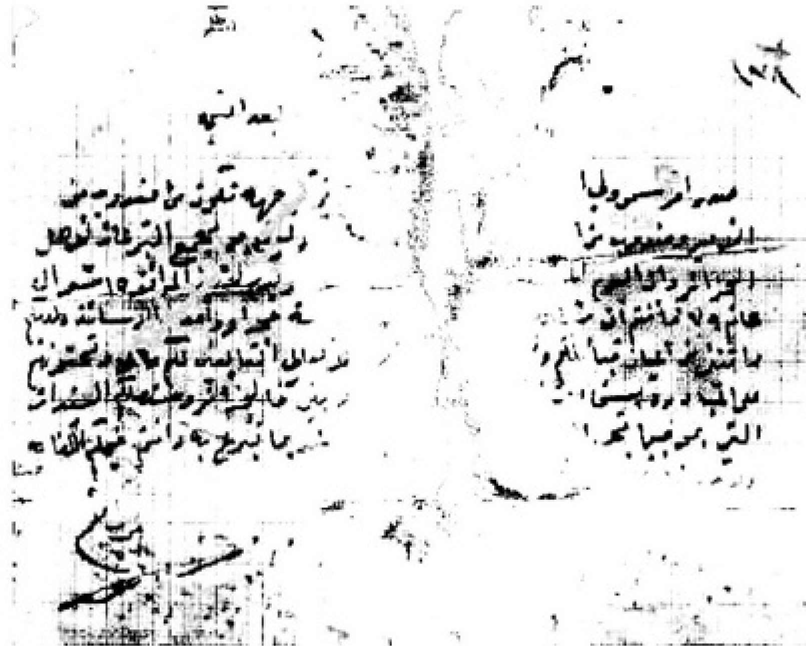
نص الخطاب رقم (١٣) تاريخ١١/١٠/١٣٧٩ هـ

عدد٩٧٨

....

صدر أمر سمو ولي العهد ٠٠٠٠٠٠٠٠في كل جهه تكون من مندب من الأمير و مندوب من المدرسة ٠٠٠٠٠٠٠٠البلاد ليقوموا بجمع التبرعات لأهل الجزائر و أن اليوم المحدد ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠هو يوم الأثنين الموافق ١٥ شوال عام ١٣٧٩ فأنتم إن شاء الله٠٠٠٠٠٠ مدرسة حجر و واحد من الأساتذة لديكم و أثنين من أعيان قبائلكم و٠٠٠٠٠٠٠٠الأهالي التابعين لكم و تحثونهم على المبادرة بسخاء من ٠٠٠٠٠٠٠المنكوبي فالجزئر وستصلكم السندات التي بموجبها تجمع التبرعات ٠٠٠٠٠سند بما تبرع به وأنتم فيكم الكفاية، ولذا حررفي ٧٩/١٠/١١ .

أمير رابغ
(التوقيع)



البـــاب الثـــاني

الكتابات والنقوش القديمة

الكتابات و النقوش الثمودية

الكتابات والنقوش الإسلامية

الكتابات والنقوش القديمة

تمهيد:

إن ما تزخر به قرى وادي حجر من المعالم الأثرية مثل الكتابات النقوش والمناجم والحصون والقلاع والمخطوطات لهو دليلاً على ترابط الحضارة بالتاريخ التليد لتلك المنطقة الواقعة في قلب الحجاز،و لتعطي تلك الآثار صوراً صادقة عن الحياة في الماضي والأوضاع السائدة آنذاك، فبعض تلك الآثار يعود إلى حقب تاريخية معينة والبعض الآخر قد يضفي عليه الغموض شيئاً من الظلال والشك بسبب الروايات المتضاربة.

إن تناثر النقوش في أماكن مختلفة ومحددة في منطقة حجر لا تعني لنا إن صاحب النقش يريد أن يقول (أنا كنت هنا) بل تسموا إلى أكثر من ذلك حيث أن وجودها يحدد حضارة وتاريخ تلك المنطقة التي تعتبر من أقدم القرى في الجزيرة العربية، حيث نشأة قبل القرن السادس الميلادي [1].

---

(١) لجنة البحث العلمي كتاب أمارة رابغ . ص٤٢٣ .

الكتابات والنقوش القديمة

تمهيد:

إن ما تزخر به قرى وادي حجر من المعالم الأثرية مثل الكتابات النقوش والمناجم والحصون والقلاع والمخطوطات لهو دليلاً على ترابط الحضارة بالتاريخ التليد لتلك المنطقة الواقعة في قلب الحجاز،و لتعطي تلك الآثار صوراً صادقة عن الحياة في الماضي والأوضاع السائدة آنذاك، فبعض تلك الآثار يعود إلى حقب تاريخية معينة والبعض الآخر قد يضفي عليه الغموض شيئاً من الظلال والشك بسبب الروايات المتضاربة.

إن تناثر النقوش في أماكن مختلفة ومحددة في منطقة حجر لا تعني لنا إن صاحب النقش يريد أن يقول (أنا كنت هنا) بل تسموا إلى أكثر من ذلك حيث أن وجودها يحدد حضارة وتاريخ تلك المنطقة التي تعتبر من أقدم القرى في الجزيرة العربية، حيث نشأة قبل القرن السادس الميلادي [١].

---

(١) لجنة البحث العلمي كتاب أمارة رابغ . ص٤٢٣ .

تطور الخط في النقوش الإسلامية

من الملاحظ إن أغلب كتابات النقوش كا نت بالخط المتدرج في تطوره ومن المعروف أن الخط العربي مر بعدة مراحل تطورية امتدت حتى بداية القرن السابع الميلادي (الأول الهجري) حيث وجد الباحثون تشابهاً واضحاً بين أبجديات الخط العربي مع أبجديات الخط النبطي المتأخر حيث إشتق من الخط النبطي وفي قلب البيئة العربية في الحجاز، و إستقر في مكة ويثرب قبل الإسلام، ومنها انتقل مع الفتح الإسلامي[٢]، و اكتملت صورة هذه الأبجديات قبل بزوغ فجر الإسلام .

ولقد خلت النقوش العربية القديمة والنقوش في صدر الإسلام من النقط ومن الشكل (الفتحة، والكسرة، والسكون) .

ويقول محمود شيت خطاب[١] (ولكن بعد اختلاط العرب بالعجم بالفتح والجوار والزواج والمعايشة، فسدت العربية الفصحى حتى بالنسبة للعرب أنفسهم كما أن العجم دخلوا دين الله أفواجاً فأقبلوا على قراءة القرآن وتعلم العربية لأنها لغة الإسلام، فاحتاجوا إلى ضبطها ليسهل تعلمها إلى غير العرب، ولئلا يقع العرب وغير العرب بالأخطاء اللغوية فكان النقط والشكل ابتكاراً جديداً، دخلا على الخط والكتابة العربية لسد حاجة اقتضتها الضرورة) .

و وضع أبا الأسود الدؤلي النحو، واكتملت المرحلة التطورية الأخيرة على يد الخليل بن أحمد الفراهيدي في بداية العصر العباسي. [٢]

---

(٢) تاريخ كتابة المصحف الشريف . تأليف د. محمد زيد محمد يوسف .

(١) السفارات والرسائل النبوية . ص٤٣ .

(٢) المرجع السابق.

وقد اختلفت النقوش في نوعيتها وفترات وجودها حيث تميزت هذه المنطقة بكثرة النقوش الإسلامية خصوصاً في الأماكن التي تمر بها الطرق المؤدية من وإلى حجر.

وكان أغلب هذه النقوش من الأدعية، مثل اللهم أغفر .... أو أن فلان شهد أن لا إله إلا الله، أو استنباط من آية قرآنية كريمة، وقد ظهر على بعض الكتابات أنها مؤرخة والأخرى غير مؤرخة .

وتنتشر أيضاً في أطراف الوادي عدد من المخربشات والرسومات والكتابات الثمودية القديمة ولهذه النقوش قيمة تاريخية مهمة، حيث تعتبر مؤشراً مهماً على قيام مواطن بشرية في هذه المنطقة .

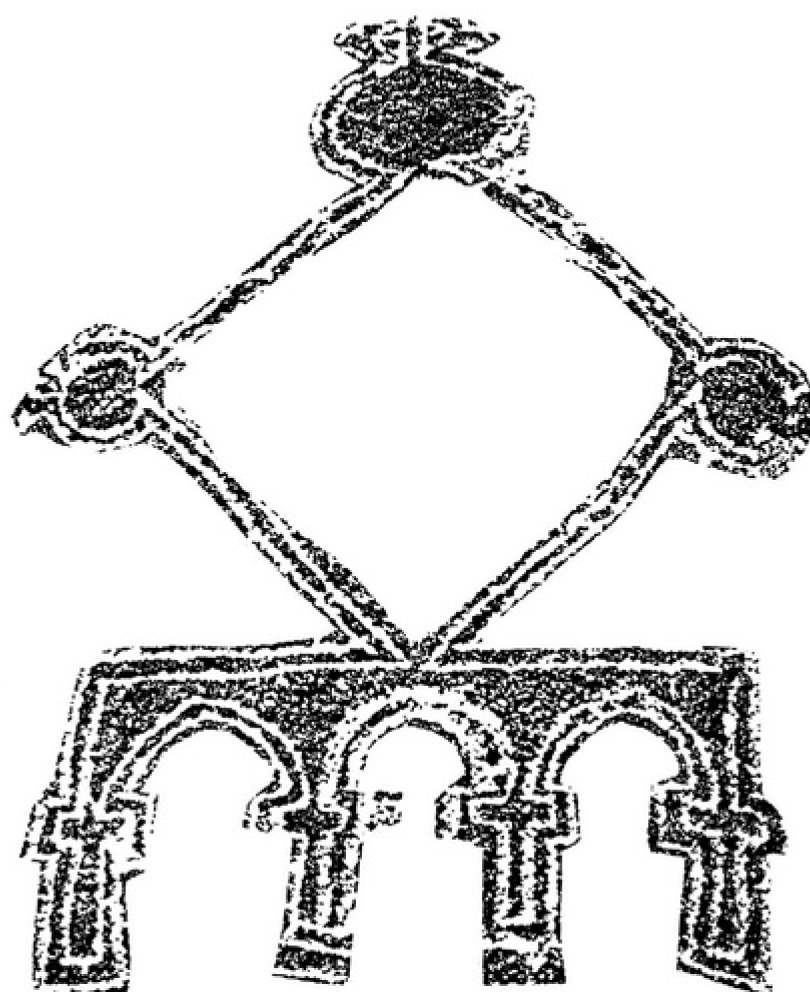
ولمعرفة تاريخ هذه المنطقة ولكتابة تاريخ واقعي فلابد من القيام بعمل دراسات أثرية شاملة، لجمع المعلومات مثل النقوش والكتابات والمخربشات والمخطوطات، لأنها هي الشاهد الحقيقي عن تلك الفترات الزمنية، خصوصاً وأن هذه المنطقة تفوح بكثير من الآثار ولا يمكن قطع الشك باليقين إلا بالبحث الدقيق .

وقد اختلفت النقوش في نوعيتها وفترات وجودها حيث تميزت هذه المنطقة بكثرة النقوش الإسلامية خصوصاً في الأماكن التي تمر بها الطرق المؤدية من وإلى حجر.

وكان أغلب هذه النقوش من الأدعية، مثل اللهم أغفر .... أو أن فلان شهد أن لا إله إلا الله، أو استنباط من آية قرآنية كريمة، وقد ظهر على بعض الكتابات أنها مؤرخة والأخرى غير مؤرخة .

وتنتشر أيضاً في أطراف الوادي عدد من المخربشات والرسومات والكتابات الثمودية القديمة ولهذه النقوش قيمة تاريخية مهمة، حيث تعتبر مؤشراً مهماً على قيام مواطن بشرية في هذه المنطقة .

ولمعرفة تاريخ هذه المنطقة ولكتابة تاريخ واقعي فلابد من القيام بعمل دراسات أثرية شاملة، لجمع المعلومات مثل النقوش والكتابات والمخربشات والمخطوطات، لأنها هي الشاهد الحقيقي عن تلك الفترات الزمنية، خصوصاً وأن هذه المنطقة تفوح بكثير من الآثار ولا يمكن قطع الشك باليقين إلا بالبحث الدقيق .



الفصل الأول

النقوش و الكتابات الثمودية

وفي هذا الفصل سوف أقدم تقريراً موجزاً عن هذه النقوش خاصـــة فيمـــا يتعلق بتحديد مواقعها وتوضيح بعض نصوصها وترتيبها٠

فالنقوش الثمودية قصيرة موجزة حتى لانكاد نصل إلى المعنى المقــصود، لذلك تصبح عرضة لتفاسير وتأويلات شتى وهي في معــضمها نقــوش تذكاريـــة وبعضها جنائزية وابتهالات للآلهة ٠[١]

وتاريخ هذه النقوش غير معروف على وجه التحديد ولعل أقدمها لايرقى إلى ما قبل منتصف الألف الأول قبل الميلاد، بينما يرجع أحدثها إلـــى القــرن الرابـــع الميلادي[٢]، والخطوط الثمودية مركبة من ثمانية وعشرين حرفاً، كمـــا هـــي فـــي العربية و لايفصل بين كلماتها فواصل خاصة ٠ وتكتب الخطــوط الثموديـــة مـــن اليمين إلى اليسار أو من اليسار إلى اليمين في آنٍ واحد، و من أعلى إلى أســـفل و من أسفل إلى أعلى، وكذلك تأخذ شكلاً دائرياً حسب المساحة التي نقــشت عليهـــا أحرف النقش، و ذلك يتوقف على الطريقة التي يجلس بها كاتب النقش ٠[٣]

و بعض الصخور المكتوب عليها النقوش صخور ضعيفة تتــساقط و تتفتــت عنـــد مجرد لمسها مما يشير إلى عمرها الزمني وطبيعة تركيبها ٠

---

(١) الكتابة من أقلام الساميين إلى الخط العربي د٠سيد فراج ص٢٤١

(٢) الكتابة العربية والسامية د٠رمزي البعلبكي ص١٠٧

(٣) القبائل الثمودية والصفوية دراسة مقارنة (الرياض) ١٩٨٧م، محمود محمد الروسان ص٣٨

لأن دراسة الكتابات القديمة و خاصة هذا النوع منها صعب جــداً، إذ أن قراءتها للمرة الواحدة ليست بكافية للخروج بعدئذ بنتائج يرتضيها الدارس[١] .

و تم الكشف عن وجود النقوش الثمودية بمنطقة وادي حجر و ما حولها في ثلاثة مواقع هي موقع التبان وموقع المنقاشية و القديدي و موقع مــصب وادي أخوان (المقيبرة) ومنتصفه (مغيسل).

ولاشك أن وجود مثل هذه النقوش في مكان ما لهو دليلاً و مؤشراً على وجود استيطان بشري في هذا المكان يحتاج إلى البحث والتقصي من قبل الباحثين في هذا المجال، و قد رمزت لهذه النصوص التي بلغ عدد ها (٢١) نصاً، برمــز (وادي حجر) وأتبعت ذلك برقم النص .

ويلاحظــ أن النصوص(١٨،١٧،١٦،١٤،١٣،١٢،١٠،٨،٦،٤،٣،١،١٩، ٢١)، تبدأ بكلمة ( ) ذن بمعنى هذا .

ذن: هذا اسم إشارة على اعتبــار أن ( ) يقابــل (ذ) حــسب قائمــة الحروف الثمودية التي وضعها Alb.Van den Branden . [٢]

و قـــد ورد ذكـــر كلمـــة ( ) بمعنـــى حبيبـــة فـــي النصوص(١٧،١٤،٧،٥،٢،١،٢٠).

و حبيبة اسم شائع بين الساميين، وقد وجد هذا الاسم (حبيبة) مذكر عندالــسبئيين والنبطيين والتدمريين والصفويين والثموديين [٣] .

---

(١) كتابات من الأب(مجلة كلية الأداب، جامعة الرياض ١٣٩٠هــ د.عبد الرحمن الأنصاري ص١١٣

(٢) المصدر السابق ص١١٥ .

(٣) A (.R. al - Ansary : Acritical and Comparative Study of Lihyanite personal name .p. ٣٣٢ : A thesis prented to University of Leeds . June, ١٩٦٦ .

وردت كلمة (O∩ـoـ) : عبد في النصوص (١٨،٩،٨،٦،١٦) .

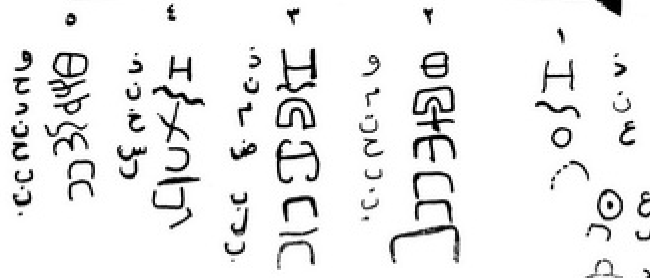
ووردت كلمة (OH) :عذ (عوذ) في النصين (٩،٧).

وردت الكلمة (⋂⋂ᗝ +) (ح م د ت) في النص رقم (١٩) .

وهذه قراءات غير مؤكدة .

ويوجد نقشاً نبطياً في المقبيرة و بقربه نقوش ثمودية .





النصوص الثمودية من (١إلى ٥)

مقرونة بالحروف العربية

نقش ثمودي بالمقيبرة ١٣

نص (٦)

نقوش ومخربشات ثمودية في مغيسل



نقوش ثمودية (٧-١٢) بمغيسل





١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨

نصوص من (١٣ـــ١٨)

(١٩)

نقش ثمودي مصب وادي أخوان

نقش ثمودي بالقديدي القديدي

(٢١)

(٢٠)

نصوص من(٢٠-٢١)



نقش نبطي على صخرة في المقييرة بحجر
مصب وادي أخوان



رسم لجملين بجوارهما نقوش ثمودية - الزبيري بحجر

الفصل الثاني

النقوش الإسلامية في القديدي وباب عُجَيّنة

النقش رقم (١ـ أ) مؤرخ عام ١٥٣هـ

نص النقش :

١- الله ولي محمد .

٢- ابن رزيق ابن اسلم .

٣- وكتب في سنة ثلث (ثلاث)

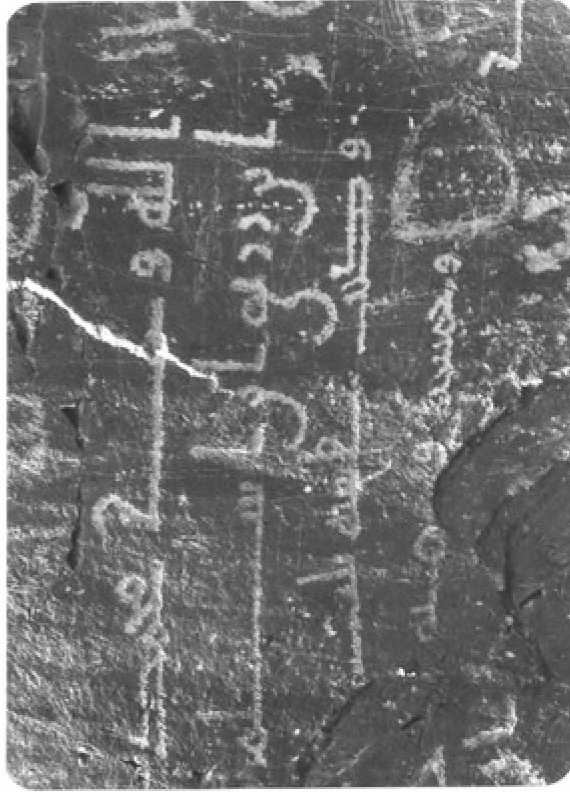
٤- وخمسين ومئة .

كتب هذا النقش على واجهة صخرية مقابلة لموقع باب عجينة في أسفل القديدي على يسارك وأنت تتجه إلى أعلى الوادي بعد زاوية ركن الجبل وكتب الخط بأداة حادة وهو خالٍ من الاعجام والتشكيل ويتكون النقش من أربعة سطور ، ومؤرخ بعام ١٥٣هـ ، وقد كتبت كلمة (ثلاث) هكذا (ثلث) ، على غرار الكتابات القرآنية .

وإسم صاحب هذا النقش ذكره الأستاذ الدكتور سعد بن عبدالعزيز الراشد في كتابه (كتابات إسلامية) غير منشورة من (رواوه)[1] .

كما أن اسم صاحب هذا النقش موجود بمسافة كيلاً إلى الغرب من سد وادي رابغ

[1] كتابات إسلامية غير منشورة من (رواوة) المدينة المنورة دراسة وتحقيق أ.د. سعد بن عبدالعزيز الراشد لوحة رقم (٣٢) ص٦٣ .



النقش رقم (١ـ أ) مؤرخ عام ١٥٣هـ

النقش رقم (١ــ ب) في منتصف القرن الثاني

نص النقش :

١ــ اللهم أغفر

٢ــ لمحمد أبن رز

٣ــ يق أبن أسلم

٤ــ وكتب

٥ــ الحسني

٦ــ (ليحي) بالله ٠

وقد وجدت النقش رقم (١ــ ب) في وادي لقْف أحد روافد وادي الفرع و يحمل اسم محمد بن رزيق بن أسْلم الحسني ، في منطقة يقال لها أم الكتب، وبذلك يكون قد ورد اسم صاحب هذا النقش في (وادي حجر و وادي لقف بالفرع و منطقة رواوة قرب المدينة المنورة) ٠



النقش رقم (٢) القرن الثاني الهجري

نص النقش :

١- شهد اسماعيل .

٢- بن ابراهيم بن فصاله .

٣- ا لا اله الا الله و .

٤- حده لا شريك له .

يقع هذا النقش بجوار النقش السابق ، ويتكون من أربعة سطور ، والكلمة الرابعة في السطر الثاني قد تكون فضالة .



النقش رقم (٣) القرن الثاني الهجري

نص النقش :

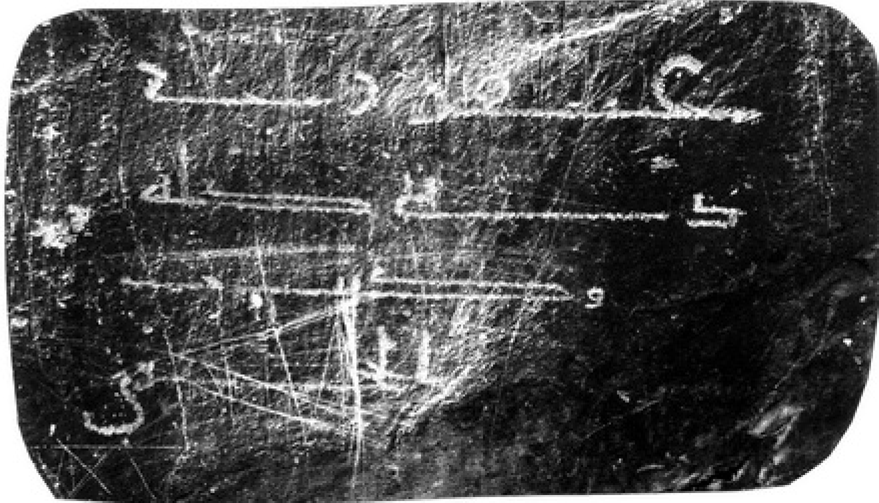
١ – غفر ربي .

٢ – ذنبي كله .

٣ – وكتب .

٤ – الحسني .

كتب هذا النقش بجوار النقش رقم (١) ، ويتكون من أربعة سطور



<u>النقش رقم (٤) القرن الثاني الهجري</u>

نص النقش :

١- الله ولي إ .

٢- سماعيل بن محمد .

كتب هذا النقش على واجهة صخرية إلى الشرق من النقش رقم (١) وهو مكون من سطرين .



النقش رقم (٥) بعد منتصف القرن الثاني الهجري

نص النقش :

١- فضل بن سليم واثق .

٢- بالله العظيم .

٣- امنت به انه ربي .

يقع هذا النقش بجوار النقش رقم (١) ، وصحاب هذا النقش تكرر إسمه في عدة نقوش وهو مكون من ثلاثة سطور ، والكملة الأولى في السطر الثالث كتبت خطأً (له) ثم أزيلة ويلاحظ أثر ذلك .



النقش رقم (٦) مؤرخ بتاريخ ١٦٣هـ

نص النقش :

١- ثقة فضل بن سليم بالذي خلق .

٢- السموات والأرض .

٣- ذلك الله العظيم .

٤- وكتب في سنة ثلث .

٥- وستين ومائة .

كتب هذا النقش على واجهة صخرية بين المجمّ الأعلى والمجمّ الأسفل ، تحت القديدي يسارك وانت تتجه إلى أسفل الوادي ، والكتابة واضحة وعملية الحفر غائرة في الصخرة ، وقد كتب في خمسة سطور وبخط جيد ومؤرخ بعام (١٦٣هـ) وكتبت كلمة ثلاث هكذا (ثلث) .

ويوجد تحت السطر الخامس سطرين صغيرين أولهما شهد سالم .



النقش رقم (٧) مؤرخ بتاريخ ١٨٧هـ

نص النقش :

١- نعم بالقا .

٢- در الله كذ .

٣- لك وكتب .

٤- فضل بن سليم في .

٥- سنة سبع .

٦- وثمنين وما

٧- ئه .

كتب هذا النقش بالقرب من القش رقم (٦) وعلى واجهة صخرية مجاورة له ، ويتكون من سبعة سطور ، وكتب بخط غائر ، وهذا النقش كتب بعد النقش السابق بأربع وعشرين سنة .



النقش رقم (٨) بعد منتصف القرن الثاني الهجري

نص النقش :

١- تاب الله على .
٢- فضل بن سليم
٣- شهد الا اله الا
٤- الله العظيم
٥- وكتب ...بالله
٦- مؤمن وبه واثق

هذا النقش كتب تحت بـاب عُجينـة ، يسارك وأنت تتجه إلى أسفل الوادي ، ويتكون مـن ستة سطور ، وقد استخدمت آلة حادة في كتابته مما جعل النقش دقيقاً .وفي السطر الخامس أراد صاحب النقش أن يكتب (با) بعد كلمة (كتب) فلم يحسن كتابتها فأعاد كتابتها مرة أخرى ، أو إن هناك خطأ إملائ في كتابة السطر الخامس حيث كتب هكـذا (وكتب باالله) . واسم صاحب النقش تكـرر في عدة نقوش أخرى .



النقش رقم (٩) منتصف القرن الثاني الهجري

نص النقش :

١- له

٢- الملك

٣- وحده وكتب

٤- فضل بن سليم

كتب هذا النقش فوق النقش رقم (٨) وهو مكون من أربعة سطور .



النقش رقم (١٠) القرن الثاني الهجري

نص النقش :

١- ان الله وملائكته

٢- يصلون على

٣- (محمد) النبي

٤- يا أيها الذين

٥- آمنوا صلوا

٦- عليه وسلمو

٧- (عليه) تسليما ولا إله

هذا النقش عبارة عن نص قرآني ،كتب بالقرب من النقش رقم (٨)، وقد كتب في عدة سطور .و أسفل النقش كتابات غير واضحة



الفصل الثالث

النقوش الأسلامية في التبان

النقش رقم (١١) القرن الثاني الهجري

نص النقش :

١ – ان حسن
٢ – بن علي شهد
٣ – الا اله الله و
٤ – حده لا شريك له
٥ – ومحمد عبده و
٦ – رسوله صلى الله
٧ – عليه

هذا النقش كتب على واجهة احدى الصخور الواقعة في التبّان وهي على يمينك وأنت تتجه إلى أسف الوادي ، وفي زاوية جبل رشحان شمال شرق الملقا ،(التقاء أوديةالسد والتبّان والغمر) .

وهو يتكون من سبعة سطور وعمل النقش بالحفر الغائر حيث استخدم في ذلك أداة حادة وهو غير مؤرخ .



الكتابة رقم (١٢) القرن الثاني الهجري

نص النقش :

١- بالله ثقة حسن

٢- بن علي

٣- اللهم اغفر لمحمد

يقع هذا النقش بجوار النقش رقم (١١) ويتكون من ثلاثة سطور وقد تشابه السطر الأول والثاني في نوع الكتابة واختلف السطر الثالث عنهما ويبدو إنه حديثاً.



النقش رقم (١٣) القرن الثاني الهجري

نص النقش :

١- اللهم أغفر

٢- لحسن بن علي

٣- ......السلمي

٤- ذنبه العظيم

٥- ولمن قال آمين آمين

٦- يا [رب] العالمين

يقع هذا النقش بجوار النقش رقم (١١) ويتكون من ستة سطور ، والكلمة الأولى من السطر الثالث غير محددة ، و يظهر من إسم الشخص ، ونوع النقش ان صاحبه هو نفسه صاحب النقش السابق .



النقش رقم (١٤) القرن الثاني الهجري

نص النقش :

١- أن بكر بن اهلل شهد الا

٢- اله الا الله وان محمد

٣- رسول الله

يقع هذا النقش في التبان مجاور للنقوش السابقة والى الشمال منها ، وهو قريب من مسيل السيل اكثر من غيره ،ويتكون من ثلاثة سطور .



النقش رقم (١٥) القرن الثاني الهجري

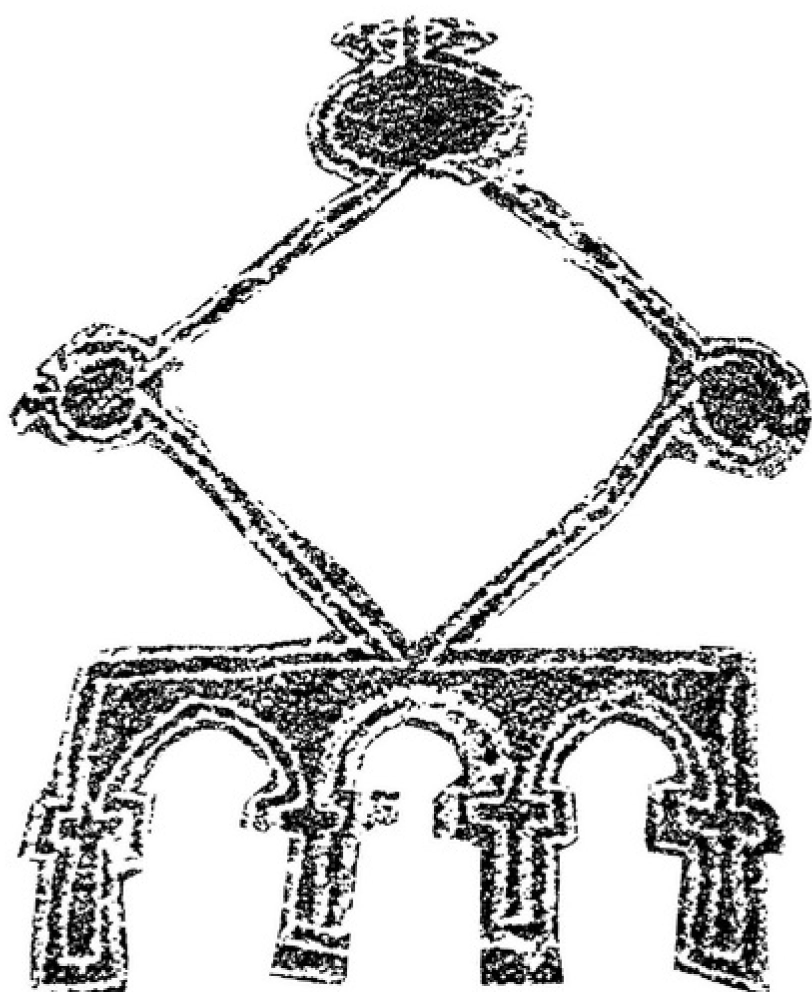
نص النقش :

١- ثقةبكر بن
٢- اهلل بالله
٣- العظيم

كتب هذا النقش على واجهة صخرية بمفردة ، قريب من النقش رقم (١١)، وقريب منه كتابات ثمودية،

وهو مكون من ثلاثة سطور ، وتشابه اسم صاحب هذا النقش مع النقش رقم (١٤) .





الفصل الرابع

النقوش الإسلامية في الزُبيري والشعْب

النقش رقم (١٦) منتصف القرن الثاني الهجري

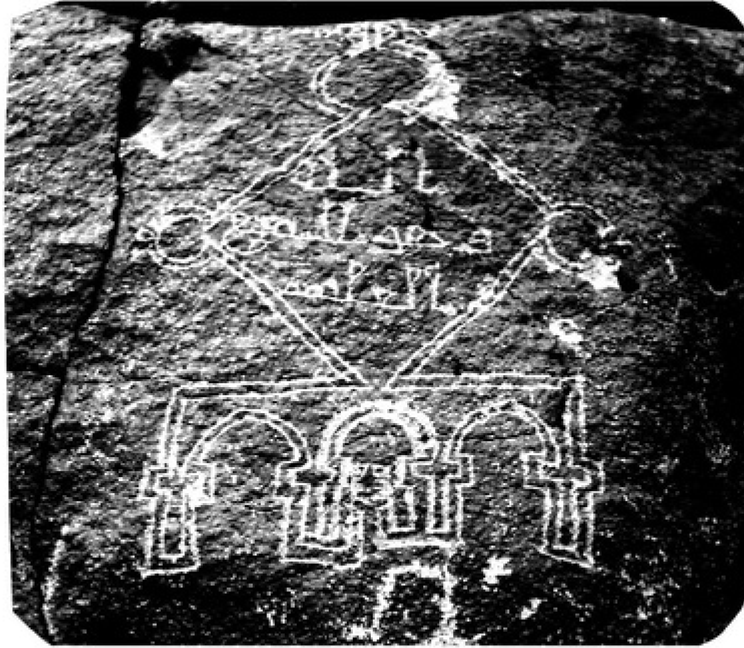
نص النقش :

١- الله

٢- وهو السميع

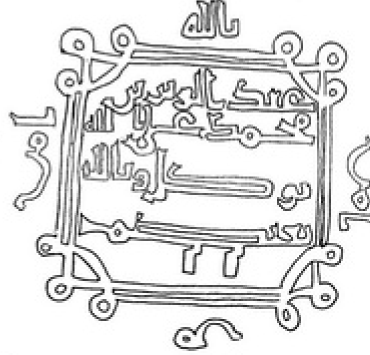
٣- العليم

كتب على صخرة كبيرة جداً في غرب الزبيري ، وأحيط النقش المكون من ثلاثة سطور بإطار زخرفي .



النقش رقم (١٧) منتصف القرن الثاني الهجري

نص النقش :



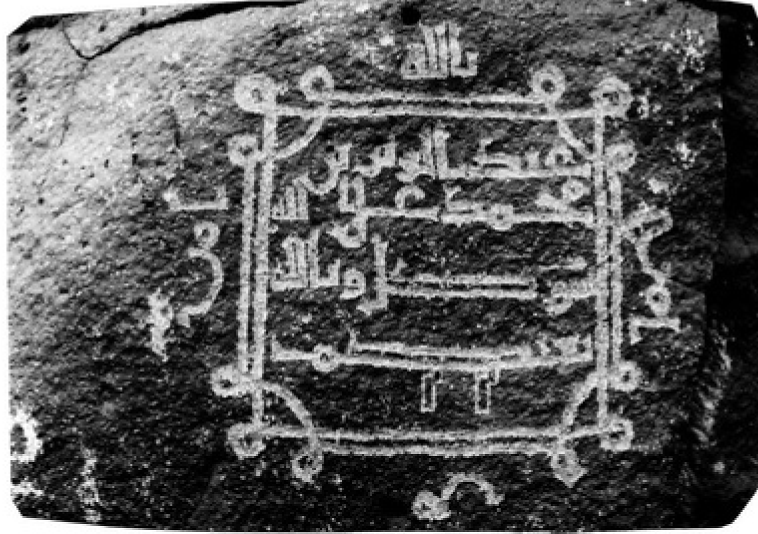
١- عبد .... بن

٢- محمد على الله

٣- توكل وبالله

٤- العظيم .

يوجد هذا النقش في الزبيري ،تحت النقش السابق وقد أحيط بإطار زخرفي[من آمن بالله آمن] والكلمة الثانية في السطر الأول غير واضحة .

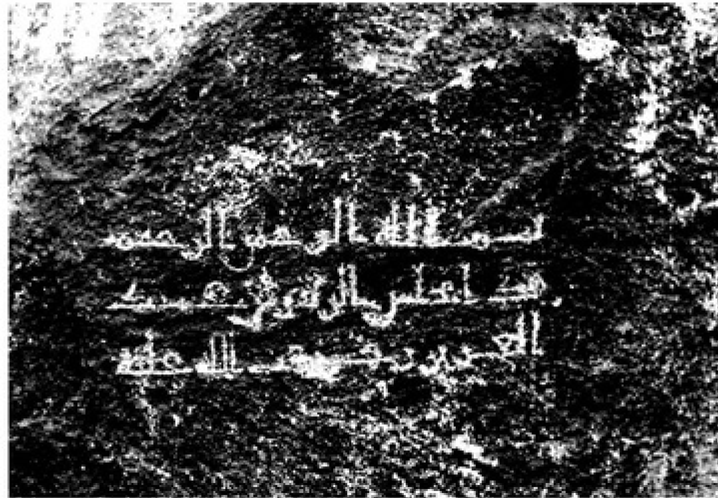


النقش رقم (١٨) منتصف القرن الثاني الهجري

نص النقش :

١- بسم الله الرحمن الرحيم
٢- هذا مجلس الزبير بن عبد
٣- العزيز رحمت الله عليه

يوجد هذا النقش في الزبيري بجوار النقش رقم (١٦) ويتكون من ثلاثة سطور .



النقش رقم (١٩) القرن الثاني الهجري

نص النقش :

١- لا إله إلا الله

٢- وحده لا شر

٣- يك له

كتب هذا النقش على واجهة احدى الصخور الواقعة في وادي الشعب وهي على يمينك وأنت تتجه إلى أعلى الشعب قريب من المنازل العلوية ، وكتب باداة حادة في ثلاثة سطور .



النقش رقم (٢٠) القرن الثاني الهجري

نص النقش :

١- اللهم ان حكيم بن ويعقوب

٢- يسألك العتق من

هذا النقش كتب في منتصف وادي الشعب على واجهة إحدى الصخور البازلتية المواجهة للشرق والنقش مكون من سطرين والكملة الأخيرة في السـطر الثاني غير واضحة المعالم وقرأها (العتق من) ، وقد استخدم في كتابة النقش آلـه حادة مما جعل خط النقش يكون دقيقاً وصغيراً .



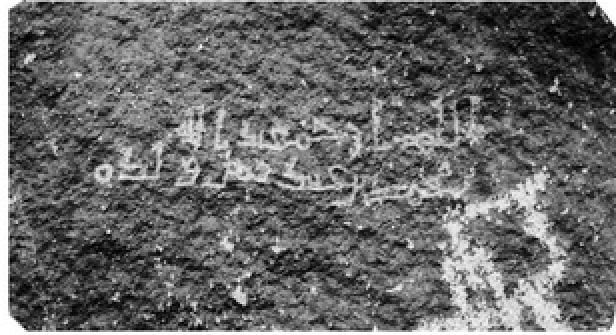
النقش رقم (٢١) القرن الثاني الهجري

نص النقش :

١- اللهم أرحم عبدالله

٢- بن محمد بن عبيد ومن ولده

هذا النقش كتب بالقرب من النقش السابق رقم (٢٠) وعلى نفس الصخرة ويتكون من سطرين وقد تشابه مع النقش السابق في حيث شكل الخط والأداة التي نُقش بها .



النقش رقم (٢٢) القرن الثاني الهجري

نص النقش :

١-آمن منصور بن

٢- الحنيدى با

٣- الله ورسوله

٤- وشهد أن لا إله إلا هو

٥- وحده لا شريك له

٦- آمن محمد

هذا النقش يقع في منتصف إحدى الصخور في وادي الشعب يسارك وأنت تتجه إلى أسفل الشعب والنقش ليس مواجهاً لمسيل السيل ، ولكنه متخذ وضعاً شمالياً ، وهو مكون من ستة سطور وكتب بآلة حادة ، والكلمة الثانية قد تكون (الحيدي أو الحنيدي) ، وآخر سطر يمثل نقشاً لوحده .

النقش رقم (٢٣) القرن الثاني الهجري

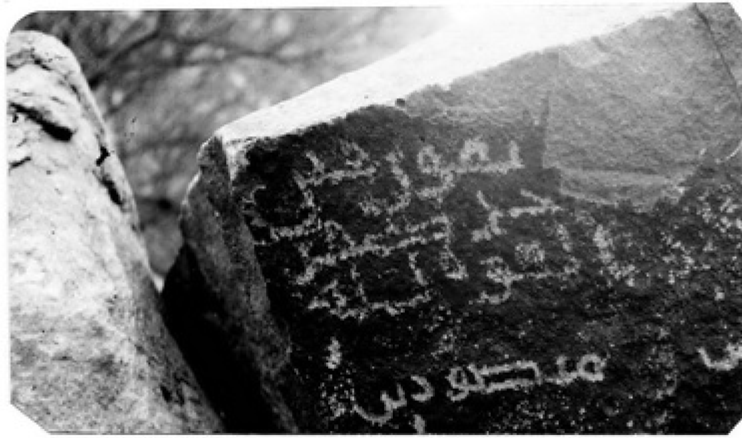
نص النقش :

١- يقول فخر

٢- بن صخر

٣- القوه لله

كتب هذا النقش بجوار النقش رقم (٢٢) وعلى نفس الصخرة ، وهو مكون من ثلاثة سطور .



النقش رقم (٢٤) القرن الثاني الهجري

نص النقش :

١- تاب الله

٢- على منصور بن

٣- الحنيدي

كتب هذا النقش في صخرة يسارك وأنت تتجه إلى أسفل الشعب وفي مكان قريب من منتصفه .

ويتكون النقش من ثلاثة سطور ، وقد خلت الصخرة المكتوب عليها هذا النقش من أي نقوش آخرى ، وتشابه إسم الشخص ونوع الخط مع النقش رقم (٢٢) .



النقش رقم (٢٥) القرن الثاني الهجري

نص النقش :

١- اللهم اغفر لأحمد بن

٢- عبدالصمد

٣- ذنبه . . .

يقع هذا النقش في وادي الشعب على يمينك وأنت تتجه إلى أسفل الشعب وفي مكان يستضيق المسيل عنده أكثر من غيره . وحوله عدة نقوش أخرى، أهم ما يميزها أنها كتبت بأداة حادة مما جعل الكتابة تكون صغيرة جداً، وهو مكون من ثلاثة سطور ، الأخير منها غير واضح ويبدوا أنها كلمة (ذنبه) .



النقش رقم (٢٦) القرن الثاني الهجري

نص النقش :

١- اسماعيل بن

٢- محمد مقر

٣- بذنبه

٤- معترف

٥- لربه يستغفره

٦- لذنبه

يقع هذا النقش بجوار النقش رقم (٢٥) ويتكون من ستة سطور ، وقد كتب النقش بأداة حادة .



النقش رقم (٢٧) مؤرخ بتاريخ ٢٢٠هـ

نص النقش :

١- با لله ثقة إسحاق ابن

٢- إبراهيم ورجاه

٣- وكتب بالصخر في

٤- سنة عشرين

٥- ومائتين

كتب هذا النقش على واجهة صخرية مرتفعة فوق النقش رقم (٢٦) بأكثر من مترين ، وهو نقش مؤرخ ومكو ن من خمسة سطور.



النقش رقم (٢٨) مؤرخ بتاريخ ٢٤٣هـ

نص النقش :

١- ....

٢- آمن ابراهيم وكتبه

٣- سنة ثلاث وأربعين

٤- وميتين .

يقع هذا النقش إلى الجنوب من النقش السابق ومكون من أربعة سطور ، وقد كتب النقش بأداة حادة جداً مما جعل النقش دقيقاً جداً .



النقش رقم (٢٩) مؤرخ بتاريخ ٢٧٢هـ

نص النقش

٦- ....وكتب

٧- يوم ثالث عشر ....

٧- ....

٩- سنة اثنين وسبعين وما

١٠-ثنين

يقع هذا النقش بالقرب من النقش رقم (٢٦) ويبعد بمسافة تقارب الخمسة الأمتار شمال شرق عنه ، وهو مكون من عشرة سطور، ولم يتضح من النقش الا بعض الكلمات اضافة إلى تاريخ كتابته وقد كتب بآلة حادة جداً.



النقش رقم (٣٠) القرن الثاني الهجري

نص النقش

١- محمد بن عبدا لله

٢- اللهم اغفر لي ذنبي

٣- العظيم

النقش دقيق جداً ومكون من ثلاثة سطور ، وجميع كلماته واضحة ويقع إلى الجنوب الشرقي من النقش السابق .



النقش رقم (٣١) القرن الثاني الهجري

نص النقش

١- أحمد بن بكر

٢- يقول ربي ا لله

٣- ومحمد نبيي

يوجد هذا النقش بالقرب من النقش رقم (٢٩) المؤرخ بعام ٢٧٢هـ ، وقد كتب النقش بآله حادة جداً مما جعله دقيقاً ، وهو مكون من ثلاثة سطر .



النقش رقم (٣٢) القرن الثاني الهجري

نص النقش

١- تاب الله على بكر

٢- بن أحمد

يوجد بالقرب من النقش السابق ، وتشابه معه في طريقة النقش وهو مكون من سطرين .



كلمة ختامية

لا شك إن أول مايفكر فيه الباحث بعد تحديد موضوع البحث هو الكيفية التي سوف يحصل بها على المعلومات التي تساعده في إنجاز مبحثه وأظهاره للقراء بالشكل الذي يأمله، وقد وفقنا الله سبحانه في ذلك بدعم الأخوان والأصدقاء و مشائخ القبائل من خلال التعاون بشكل مباشر أو غير مباشر، لذا لا يسعنا إلا أن نتقدم لهم بالشكر والتقدير، كما أخص بالشكر كل من الأخ دخيل الله بن عوض الله بن طما والأخ محمد فالح بن فلاح بن طما والأخ علي بن فلاح بن طما على دعمهم اللامحدود في انجاز هذا العمل.

وأخيراً نرجوا لله سبحانه وتعالى أن يوفقنا إلى طريق الصواب إنه سميع مجيب.

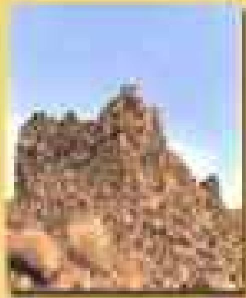
عنـوان مراسلة المؤلف

جـدة ٢١٥٧٣
ص.ب ٥٢٥٥٥

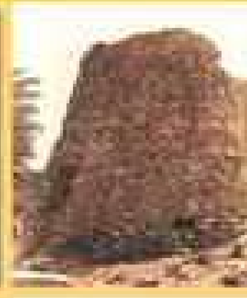
البريد الالكتروني
abintama@ Gmail.com

تم الانتهاء من مسودة للكتاب عام ١٤١٦هـ
وتم إصدار الطبعة الأولى في عام ١٤٢٤هـ
وهاهي الطبعة الثانية بين يديك.

""وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين""

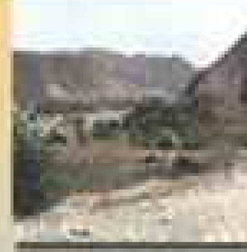












المؤلف

عبد المحسن بن فلاح بن علمة الثقافي الأسلمي.

- ولد في وادي حجر الواقع بين الحرمين الشريفين وأتم تعليمه الابتدائي فيه.
- حاصل على بكالوريوس العلوم من جامعة الملك عبد العزيز بجدة ١٤٠٨هـ.
- حاصل على الدبلوم العام في التربية من جامعة أم القرى ١٤١٤هـ.
- حاصل على الماجستير في العلوم من جامعة الملك عبد العزيز بجدة ١٤١٩هـ.
- دورة الإشراف التربوي من جامعة أم القرى بمكة المكرمة عام ١٤٢٨هـ.
- له مشاركات في مجال الآثار والسياحة بالمملكة العربية السعودية.
- له اهتمام بالموروث الشعبي.





مؤلفاته:

١- وادي حجر دراسة جغرافية وتاريخية وأثرية. الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ والطبعة الثانية ١٤٣٠هـ بين يديك.

٢- التراث والشعر في وادي حجر. الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ.





كتب تحت الإعداد:

١- قبيلة بني أسلم في الجاهلية والإسلام.

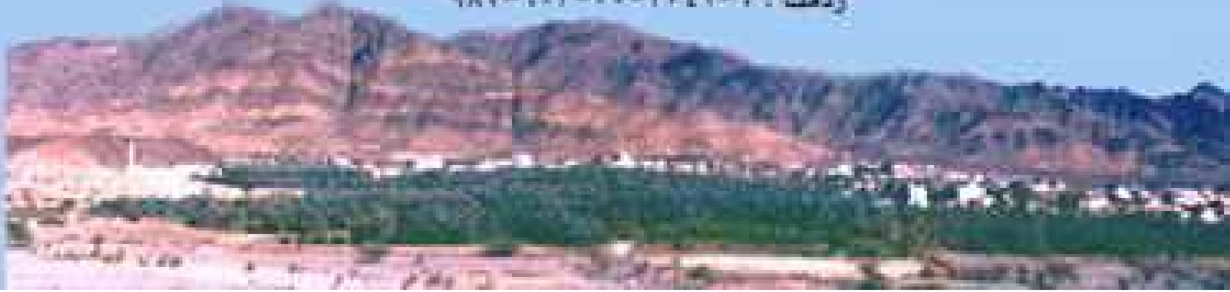
٢- السياحة والآثار.

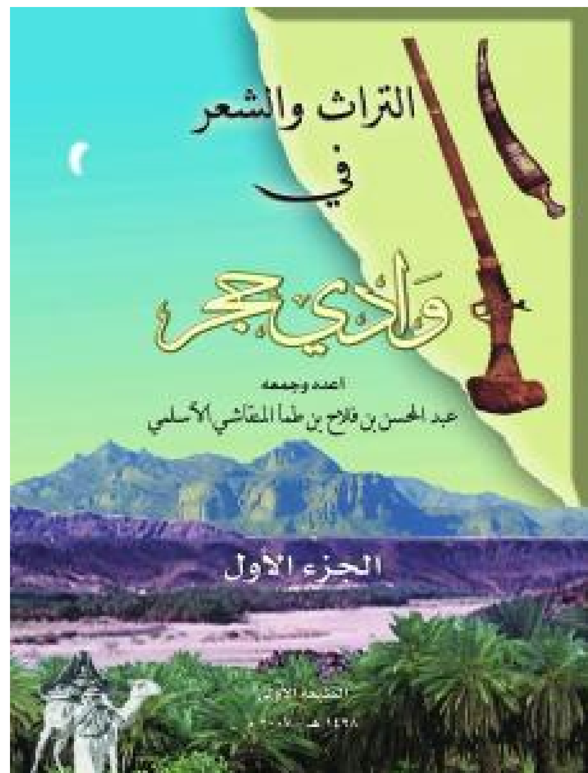
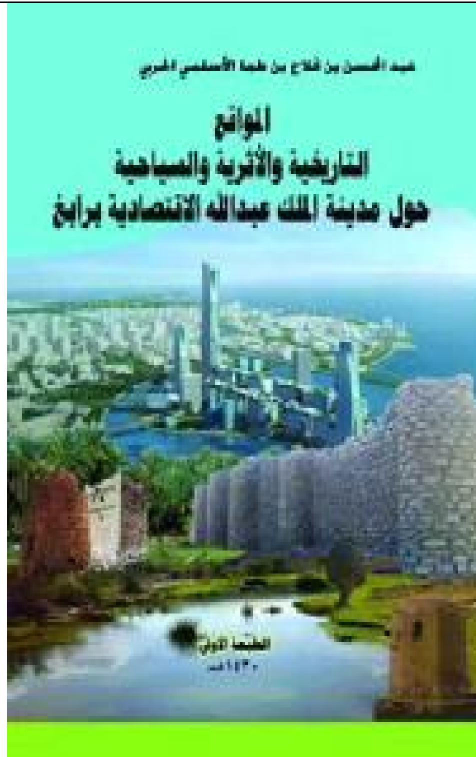
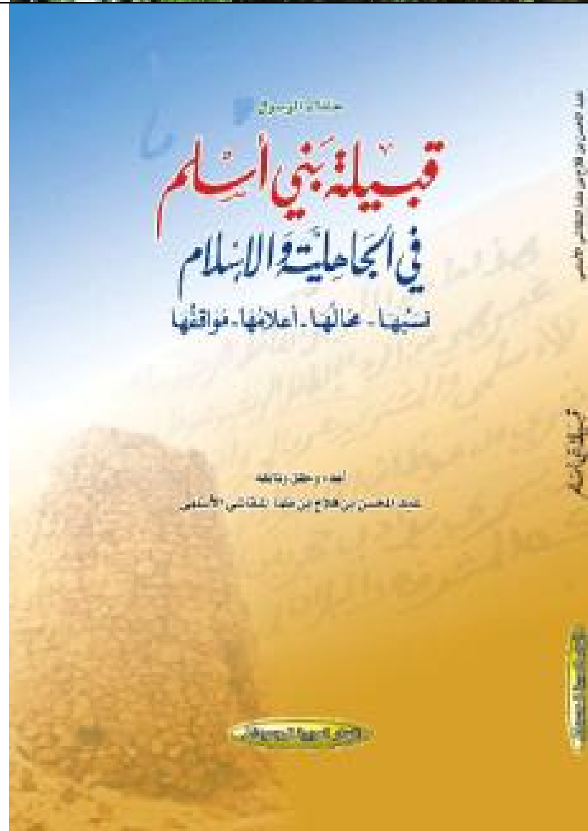
٣- الوثائق.





ردمك : ٩٨٧-٦٠٣-٠٠٠-٢٠٤١-٦



من إصدارات المؤلف	
	
	جدة جدة مكتبة البوادي - الربوة كنوز العلم - الجامعة